

الطائفية من ولاية الفقيه إلى الدولة الإسلامية



أبيدال: ميسي قد ينتقل إلى باريس سان جيرمان الموسم المقبل



المغربية سلطنة تقود «الراب النسائي» وتحارب التحرش الجنسي



صورة السلفيين في رواية «ابنة سولوف» لليمني حبيب سروري



23

18

15

12

## قائد في قوات حفر يهدد بقصف برلمان طبرق وحكومة الثني العفو الدولية: مصر لم تتخذ إجراءات لحماية المدنيين عند قصف ليبيا



مصريون كانوا قديمين في ليبيا عند وصولهم إلى مطار جربة على الحدود الليبية التونسية للعودة إلى بلادهم

لندن - بنغازي - «القدس العربي» - وكالات:

قالت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان في تصريح أصدرته الإثنين، إن القوات المسلحة المصرية لم تتخذ الإجراءات الكفيلة بحماية المدنيين أثناء الغارات الجوية التي شنتها على ليبيا الأسبوع الماضي واستهدفت فيها ما قالت إنها أهداف لانتظيم الدولة الإسلامية.

وكانت مصر قد شنت تلك الغارات ردا على قيام مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» بدمشق 21 من الأقباط المصريين في مدينة سرت الليبية، وقالت مصر إن الغارات التي نفذها طيارتها الحربية كانت دقيقة ومخططة لها بعناية.

وقالت حسيبة حاج صحراوي، مسؤولة شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة «إن الهجمات التي لا تميز بين مدني ومقاتل تعتبر «جرائم حرب».

وقالت المنظمة إن التحقيقات التي أجرتها في الغارات المصرية التي وقعت في السادس عشر من الشهر الحالي على أهداف في بلدة درنة الليبية توصلت إلى أن صاروخين على الأقل سقطا في منطقة سكنية مكتظة بالسكان، مما أسفر عن مقتل 7 مدنيين، أم وإطفالها الثلاثة وثلاثة أشخاص آخرين.

وقالت إن الأمم وابتاعا قتلوا جراء سقوط ركام عليهم، فيما قتل الآخرون جراء شظايا المتفجرات.

وقالت صحراوي إن على السلطات المصرية نشر معلومات مفصلة عن الغارات.

من جهة أخرى هدد العقيد طيار صقر الجروشي، أحد قادة قوات اللواء خليفة حفر بقصف مقر برلمان طبرق ومقر الحكومة التابعة له بالطائرات المسيحية إذا لم يستجيبوا لرغبات قادة عملية الكرامة، مما يشير إلى تورط العلاقة بين حكومة عبد الله

## الحوثيون يعتقلون وزير الصناعة ويهددون بمحاكمة الوزراء المستقبليين بتهمة «الخيانة»



متظاهرون يمينيون يرفعون لافتات دعماً للرئيس هادي ورفضاً لانقلاب

صنعاء - «القدس العربي»:

كما هددت الجماعة أمس الإثنين، بإحالة الوزراء الراضين للقيام بمهام تصريف الأعمال إلى النيابة بتهمة «الخيانة»، بحسب مصادر إعلامية تابعة للجماعة.

وقالت قناة المسيرة التابعة للجماعة، في خدمتها الإخبارية التي تبثها عبر الجوال، إن «اللجنة الثورية» (تابعة للجماعة) تهدد بإحالة الوزراء الراضين لمهام تصريف الأعمال إلى النيابة بتهمة الخيانة، والتقى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس في عدن محافظي إقليم حضرموت والذي يضم كل من محافظات حضرموت وشبوة والمهرة، وذكرت مصادر رسمية في عدن لـ«القدس العربي» أن الرئيس هادي عقد اجتماعا بمحافظي إقليم حضرموت الجنوبي والذي يضم 3 محافظات هي محافظة حضرموت والمهرة وشبوة.

وأوضحت أنه من المقرر أن يجتمع الرئيس هادي، اليوم الثلاثاء، بمحافظي إقليم الجند، الذي يضم محافظتي تعز واب، وسبأ الذي يضم محافظات مأرب والجوف والبيضاء» وجميع هذه المحافظات في الشمال. وفي بيان صدر عن اجتماع قبائل بني هلال في شبوة جنوب البلاد، أعرب الوجهاء «عن فرحتهم بتمكن الرئيس عبدربه منصور هادي من فك حصاره وإنهاء الإقامة الجبرية التي فرضتها ميليشيات الحوثي على في صنعاء وانتقاله إلى عدن»، وفي مراسل الأناضول.

(تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

التي والقوات الموالية لها.

وقال العقيد في سلاح الجو الليبي التابع لبرلمان وحكومة طبرق، في لقاء مع تلفزيون «ليبيا أول»، مهدداً إنه لا يستبعد أن يقدم أحد طياريه على ضرب الحكومة والبرلمان إذا لم يستجيبوا لرغبات «الكرامة».

(تفاصيل ص 7)

## أسير فلسطيني يطعن ضابطا في سجن ريمون الإسرائيلي

لندن - «القدس العربي»:

واوضحت مصادر لموقع «فلسطين اليوم» التابع للجهاد الإسلامي إن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي أعلنت الغدير العام في صفوفها بعد العملية، وأغلقت جميع السجون وسحبت قوات القمع إلى سجن ريمون تهيئاً لاقحامه.

وقال موقع «أسرى ميديا» إن إدارة السجن أزعجت أهالي الأسرى ومنعتهم من زيارة ابنائهم، وحسب مصادر فلسطينية فإن سجن الطعن هو الأسير حرة سلامة سليمان صواوين من حركة الجهاد الإسلامي وهو من سكان دير البلح وسط قطاع غزة.

لندن - «القدس العربي»:

طعن أسير فلسطيني في سجن ريمون أمس ضابطا إسرائيليا وإصابه بجروح خطيرة، حسب ما ذكره نادي الأسير الفلسطيني، وذلك احتجاجا على الإجراءات المستمرة التي تفرضها إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية على الأسرى، منذ أربعة أيام بحق أسرى «ريمون». وهذه ليست الحادثة الأولى من نوعها، بل حصلت عشرات المرات، حسب رئيس نادي الأسير قدورة فارس لـ«القدس العربي».

## أكثر من 50 غارة للنظام على مناطق في إدلب وحماة ومقتل 4 آشوريين في الحسكة على يد تنظيم «الدولة»

لندن - «القدس العربي»

وكالات:

شنت طائرات النظام السوري أكثر من 50 غارة على قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، التامختين لبعضها في شمال البلاد، مخلفة عشرات القتلى والجرحى.

وأشار مراسل الأناضول في المنطقة إلى أن العدد الأكبر من القتلى سقط في مدينتي خان شيخون والزكاة بادل، حيث سقط 7 قتلى في خان شيخون، و5 قتلى من المزارعين بمدينة الزكاة، بينما كانوا يعملون في حقولهم، إلى جانب عدد كبير من الجرحى في عدة قرى وبلدات في المنطقة.

## محكمة أمريكية تقضي بدفع منظمة التحرير 218 مليون دولار لقتلى تفجيرات في القدس

نيويورك - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

قال مصدر من الطاقم القانوني للمنظمة الوطنية الفلسطينية إن منظمة التحرير ستستأنف قرار هيئة المحكمة الفيدرالية في نيويورك التي قضت في قرار مفاجئ بإلزام المنظمة والسلطة بدفع 218 مليون دولار لتوفير تعويضات لضحايا من الولايات المتحدة أصيبوا في هجمات في مدينة القدس منذ أكثر من عقد.

وجاء هذا القرار المستعجل، يوم أمس الإثنين، وقضت المحكمة لصالح 10 عائلات أمريكية في الدعوى القضائية ضد كتائب الأقصى وحركة المقاومة الإسلامية، وقالت

## سلوك إسرائيلي هجمي داخل طائرة بلغارية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أوقفت وسائل الإعلام والمنتديات الاجتماعية في إسرائيل أمس انتشالها بالانتخابات العامة وبفضائح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وزوجته سارة، وانتشلت بفضيحة من نوع آخر تورط فيها بعض المسافرين في رحلة جوية، وهم بذلك يكتمون عن الوجه الحقيقي للإسرائيلي المتوسط كما يعترف بعض المعلقين منهم. وبدأت المسألة بتسرب فيديو يظهر ما حدث داخل طائرة أقيمت في تل أبيب إلى فرنسا البلغارية قبل يومين، وفيها انقض بعض الإسرائيليين على مضيف بالشتم والتهديد بالضرب لأنه لم يتكلم مع بعضهم شوكلاتة، ويقول المضيف المعتمد عليه نير لوف (34 عاما) إنه منذ أقيمت الطائرة من تل

لندن - «القدس العربي»:

لصف طائرات النظام لمنطقتهم، التي زادت وتيرتها في الشهرين الماضيين وتحول إلى صف شبه يومي، لافتا إلى «أنه لا يسكا يدوم يوم دون سقوط شهداء»، وناشد العالم «بالتوقف عن تسقط عليهم وقتل المدنيين رجالا وأطفالا ونساء دون تمييز».

في ذلك قتل أربعة آشوريين مسيحيين سوريين في محافظة الحسكة شمال سوريا وجرح عدد آخر، وذلك على أيدي تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا باسم (داعش) الذي شن هجمات مسلحة على القرى الآشورية.

وأعلنت منظمات حقوقية وإنسانية،

وأفاد المرصد الموحد في ريف حماة الشمالي أن «الطائرات التي شنت الغارات انطلقت من مطار حمص العسكري ومطار الشعيرات شرق حمص»، موضحة أن القصف توقف خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب انخفاض الجو الذي حجب الرؤية عن طائرات النظام، ليعود القصف مجددا بعد تحسن الجو وانتشاع الغيوم عن سماء المنطقة.

يشار إلى أن أسوء الأحوال الجوية وتلبد السماء بالغيوم هي أكثر الأوقات التي يشعر بها سكان المنطقة بالأمان، لأنها تعيق تحليق طائرات النظام وقيامها بالقصف، فيما أصبحت الملاجئ والمخاربات شائعة بكثر في تلك المناطق، حيث يلجأ إليها المواطنون فور سماعهم هدير الطائرات، واشتكى أبو عادل أحد سكان بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي من «الصلص الدولي والتجاهل الإعلامي

## مصر: صدمة وهتافات ضد «حكم العسكر» إثر حكم بالسجن 5 سنوات على علاء عبد الفتاح

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

دومة المعارض لبارك والرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي، ورد الناشطون الذين ظهروا في ملابس الجيش الاحتياطي البيضاء في قصر الاتهام بالتصفيق عند تطلق القاضي بطلان لائحة اتهامهم ومناصروهم «يسقط يسقط حكم العسكر»، ويغضب شديد قائل «والدة حكوم يدعي مصطفى وهي تبكي» والشباب الذين وضعوا السبسي على الكرسي قام هو بوضع أحكام سابقة بالسجن 15 سنة وثلاثة متهمين حوكوا غيابيا.

ويأتي الحكم بعد قرابة ثلاثة أسابيع من حكم قاس بالسجن المؤبد لثلاثي السبسي ناشطا غير إسلامي، بينهم الناشط أحمد

## والد «أفضل ممثلة مساعدة» اعتنق الإسلام في السبعينيات وزار مكة حاجا جوائز الأوسكار: «الرجل الطائر» أفضل فيلم... والعربي «تيمبكتو» يخسر امام «ايدا» البولندي

لوس أنجلس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

افتتح الممثل الكوميدي حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ 87 مساء أمس ساخرا «اهلا بك يا المبح وأبيض الناس في هوليوود»، في إشارة لانهام تشريجات أوسكار هذا العام بالجوائز البيضاء بسبب غياب سواد وملونين في الفئات المهمة. ولكن سرعان ما اتضح أن الاتهامات لم تكن في محلها عندما حصد فيلم المخرج المكسيكي انيتو الخاندرو غونزاليس «الرجل الطائر» أهم جوائز الأوسكار، وهي جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي وأفضل ممثل للمكسيكي إيمانويل لوبيسكي.

هيمنة «الرجل الطائر» على كل الجوائز المهمة كانت انتصارا واضحا على منافسه «الصبيا»، الذي ذهب بجائزة واحدة فقط، وهي أفضل ممثلة مساعدة لاباريتشا اركيت. ودعت اركيت عن تلقيها الجائزة

الزيادة في أسعار السجائر في الثلاث سنوات الأخيرة، جعلت ثمنها أعلى من الحشيش»، فيما علق أمين أبو وردة «هيجي الوقت اللي الناس هتبتل فيه حشيش عثمان السجائر غالية»، واقترح أفضل تغلى بالشكل ده ممكن نستفيد من ثقافة السجون في حياتنا اليومية، ونبدأ نتعامل معاها كعملة مستقلة»، ووضع أحدهم على الفيسبوك صورة اللواء عمر سليمان وهو يلقي خطاب تنحي مبارك الشهر، وكتب فوقه: «ابها المواطنون، نظرا لما تمر به البلاد من ظروف عصيبة، تقرر إن نتنحى السجائر، وتكليف الشيشة ثقافة والمعسل بإدارة شؤون الدماغ، والله الموفق».

فيما نشر آخر أعلانا: «نظرا لدواعي المسافر... للبيع ثلاث سجائر ميريث الذهبي بحالة الفارقة، ولا يوجد أي خدش في العلية، الوسطاء يمتنعون».

بينما ذهب بعض المستخدمين إلى ضرورة التقليل من شراء السجائر،

## «خلاها أعلى من الحشيش»... ونظرا للظروف تقرر تكليف الشيشة إدارة الدماغ» ثورة ساخرة» ضد السبسي في الإنترنت إثر رفعه أسعار السجائر

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثار القرار الجمهوري برفع الضريبة على السجائر الحلية والمستوردة حالة من الانقسام على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، و«تويتر»، ففي الوقت الذي ثن فيه البعض هذا القرار معتبرين أنه ضروري للمساهمة في التعليلات الساخرة للتلذذ بالقران الذي أصدره الرئيس عبد الفتاح السبسي، لا سيما أن المرة الأخيرة التي تم رفع أسعار السجائر خلالها كانت منذ فترة قصيرة. وقال علي، أحد النشطاء «إن



## تصاعد حدة تظاهرات المحتجين في العراق بسبب استمرار أزمة الرواتب المتأخرة

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تارية في محاولة لتفريقهم»، مشيراً إلى أن «أربعة متظاهرين أصيبوا بإصابات بسيطة نتيجة ذلك وتم نقلهم إلى مستشفى ثم غادروه بعد تلقي العلاج، فيما أعلنت العمليات لاحقاً عن وفاة شخص متأثراً بجراح كان أصيب بها مع ثلاثة من أهالي ناحية النهروان في بغداد أثناء التظاهرات، مبيّنة أن ذويه رفَعوا شكوى أصولية ضد حماية مدير الناحية اتهموه فيها بقتله»، وأظهرت لقطات عبر التلفاز التظاهرين وهم يقتحمون مبنى البلدية ويحرقون محتوياته وثلاث سيارات تعود للبلدية أيضاً. وجاءت التظاهرات لأهالي الناحية احتجاجاً على سوء الخدمات المقدمة لهم، مطالبين بضرورة رفع الطمر الصحي من منطقتهم بسبب حدوث «إصابات سرطانية»، وبدورها هددت نقابات العمال في العراق، بإعلان العصيان المدني في حال عدم تلبية مطالب العمال خلال هذا الشهر، متهمّة الحكومة العراقية «بتدمير القطاع الصناعي عن قصد»، وصرح رئيس عمال الميكانيك والتعدين بالطاقة في الاتحاد العام لنقابات العمال جبار طارش، «وصلنا لخط أحمر بينما وبين الحكومة»، مهدداً «إذا لم تتم تلبية مطالب عمالنا ودفع كافة الرواتب خلال هذا الشهر، سيكون هناك عصيان مدني» ومن جانب الحكومة، اعتبر نائب رئيس الوزراء بهاء الأعرجي، أن هناك أموراً فنية حالت دون صرف رواتب موظفي شركات التعمير الذاتي إضافة إلى مشكلة نقص السيولة النقدية، منوهاً إلى محاولات البعض استغلال تظاهرات وصحات الموظفين لتحقيق مآرب سياسية. كما أعلنت مصادر الحكومة العراقية أنها اقترحت 11 ترليون دينار من البنك المركزي ومصرفي الريفين والرشد بهدف معالجة عجز موازنة العام الحالي.

وبدوره، أرجع النائب عن التحالف الوطني صادق اللبان، سوء الخدمات وتأخير صرف رواتب بعض الموظفين إلى ضعف الجانب الرقابي التنفيذي للحكومة، فضلاً عن الإرباك الأمني الذي يمر به البلد.

وقال في تصريحات، إن الحكومة والبرلمان غير جادين في رصد المخالفات في الوزارات وبعض الدوائر الخدمية ومتابعها ومحاولتها إنائها، ما أدى إلى ازدياد التظاهرات الشعبية للمواطنين في عدد من المحافظات المطالبة بحقوقهم وتحسين واقعهم المعيشي.

وتعاني الحكومة العراقية من أزمة اقتصادية حادة نتيجة قلة موارد تصدير النفط وعدم توفر السيولة النقدية لدفع رواتب الموظفين، إضافة إلى الفساد المالي والإداري المستشري، مما دفع المحتجين في العديد من المدن العراقية إلى اتباع أسلوب التظاهر والاعتصامات وإغلاق الطرق لإجبار الحكومة للاستماع إلى مطالبهم.

تصاعدت في الآونة الأخيرة حدة التظاهرات المطالبة بتحقيق إصلاحات أو للمطالبة بتنفيذ مطالب مشروعة كصرف الرواتب المتأخرة في العديد من المدن العراقية، وقد لوحظ أن وتيرة التظاهرات ازدادت حدة بسبب عدم استجابة الحكومة لتلك المطالب.

ففي البصرة جنوب العراق، قامت الأجهزة الأمنية باستخدام القوة لفض الاعتصام الذي نظمه متظاهرو الشركة العامة لصناعة البتروكيماويات في البصرة أمام مدخل ميناء أم قصر، بناء على توجيهات أصدرها محافظ البصرة ماجد النصراوي.

وقال أحد منظمي تظاهرة الشركة بهاء الموسوي، إن «عدداً من الضباط والرواتب التابعين إلى القوة البحرية البلغوهم بضرورة انهاء اعتصامهم فوراً والاسستدخّل الأجهزة الأمنية وبناء على اوامر أصدرها المحافظ ماجد النصراوي بفض الاعتصام بالقوة»، وأضاف في تصريح صحفي أنه «أثر رفضهم انهاء الاعتصام، قامت الأجهزة الأمنية بفضه بالقوة وفككو السرايق وأبعدوا جميع المعتصمين عن طريق مدخل الميناء وجرت بعدها حركة شاحنات النقل بعدما كانت متوقفة لأيام».

وتتركز مطالب عمال الشركة بصرف رواتبهم المتأخرة إضافة إلى مطالب أخرى اعتبروها لم تنفذ.

وفي السليمانية شمال العراق، خرج المعلوم لليوم الرابع في تظاهرة ضمت الآلاف وسط المدينة للمطالبة بصرف رواتبهم المتوقفة منذ أربعة أشهر، وأكد المتظاهرون أنهم سيواصلون التظاهر وتعطيل الدراسة في المدارس حتى تستجيب الحكومة إلى مطالبهم المشروعة، مشددين على أن التظاهرات ستزداد وتأخذ أشكالا متعددة، كما شهدت مدن كردية أخرى تظاهرات مشابهة بسبب تأخير صرف الرواتب أيضاً.

وكانت قيادة عمليات بغداد أعلنت أن متظاهرا قتل وأصيب ثلاثة متظاهرين من أهالي النهروان جنوب بغداد في تصادم مع عناصر شرطة عند محاولة إخلاء مقر الناحية من المتظاهرين المحتجين على سوء الخدمات.

وقال المتحدث باسم القيادة المعيد ساعد معن في حديث صحفي في إن «قوة من الشرطة حاولت إخلاء مقر ناحية النهروان (جنوب شرقي بغداد) من عدد من المتظاهرين من أهالي المنطقة الذين اقتحموا المقر احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم في تحسين الخدمات بمنطقتهم».

وأضاف أن «بعض المتظاهرين اصطدموا مع عناصر الشرطة ورموهم بالحجارة، ما اضطر عناصر الشرطة إلى إطلاق عيارات



مقاتلة افال الفرنسية تنطلق من على ظهر حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول

## فرنسا تشرك حاملة طائراتها «شارل ديغول» في العمليات ضد تنظيم «الدولة»

لكن الولايات المتحدة التي تقود الائتلاف، تظل المساهم الأكبر في الضربات متقدمة باشواط على باقي الشركاء.

وشن الائتلاف مذاب/اغسطس 2014 أكثر من ألفي ضربة في العراق وسوريا. وتتفقد المقاتلات الفرنسية ضربات في العراق فقط إذ تعتبر باريس أن أي عمليات في سوريا يمكن أن تصب في مصلحة النظام السوري.

وتهدف حملة الضربات إلى وقف تمدد التنظيم المتطرف عبر تدمير مخازن ذخيرته ومركباته وقدراته المالية والآبار النفطية التي يسيطر عليها.

وفي الوقت نفسه، أطلقت دول الائتلاف التي ترفض حتى الآن نشر قوات مقاتلة على الأرض، مهام تدريبية مع الجيش العراقي لمساعدة هذا الجيش على إعادة بناء نفسه بعد تراجعهم الحرج أمام تنظيم الدولة الإسلامية العام الماضي.

وتأمل قيادة الأركان الأمريكية في أن تتمكن القوات العراقية من شن هجوم لتحرير مدينة الموصل في الشمال في فترة نيسان/أبريل ومايو، قبل حلول فصل الحر وشهر رمضان، ونشرت واشنطن 1830 مستشارا عسكريا في العراق، فيما أوفدت فرنسا خمسين مستشارا يعملون خصوصا لدى قيادة الأركان في بغداد إضافة إلى العشرات من عناصر القوات الخاصة، وترافق حاملة الطائرات «شارل ديغول» التي تعد قاعدة عسكرية عامة بكل معنى الكلمة، غواصة هجومية نووية وفرقاطة دفاعية مضادة للطائرات وسفينة أخرى مضادة للغواصات فضلا عن سفينة للتزويد بالنفط.

وتحمل السفينة 12 مقاتلة رافال وتسع مقاتلات من نوع «سوبر اتاندر» الحديثة، ما سيرفع بشكل كبير قدرة التدخل الفرنسية في المنطقة بعد أن كانت ترتكز على تسع مقاتلات رافال تم نشرها في الإمارات وست طائرات ميراج 2000 في الأردن.

ومنذ منتصف أيلول/سبتمبر 2014، أجرى الطيران الفرنسي منتهي مهمة استطلاع وعدداً ممتلأ من الضربات في العراق دعماً للقوات العراقية وقوات البشميركة الكردية التي تواجه تنظيم الدولة الإسلامية على الأرض، بحسب المصادر من محيط وزير الدفاع الفرنسي.

وتعد فرنسا إلى جانب استراليا، دولة رئيسية في العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية ضمن الائتلاف الذي يضم 32 بلداً.

والتقت حاملة الطائرات «شارل ديغول» في 13 كانون الثاني/يناير من تولوز في جنوب فرنسا في مهمة تستغرق خمسة أشهر تقريبا، وستضي

الأمريكي الجديد اشتون كارتر الاثنين بالحق «هزيمة نهائية» بتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك فيما يعقد اجتماع في قاعدة أمريكية في الكويت مع قادة العسكريين وديبلوماسيين بهدف البحث في مستجدات الحرب على المتطرفين.

وبعد أيام فقط من استلامه مهامه، يجتمع وزير الدفاع الأمريكي مع حوالى عشرين قائدا عسكريا وسفيرا ومسؤولا في أجهزة المخابرات، وذلك في

قاعدة عريفيجان في صحراء الكويت. وقال كارتر متوجها إلى القوات الأمريكية في القاعدة قبيل انطلاق الاجتماع، إن «القوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة» يدفع (تنظيم الدولة الإسلامية) بفاعلية بعيدا عن الكويت وعن أماكن أخرى».

وأضاف «لا يكن لدينا شك أبدا بأننا سنلحق بهم هزيمة نهائية».

## بغداد وأربيل تبادلان الاتهامات بعدم تنفيذ الاتفاق النفطي

الانفراق، مبدئياً استعداده لزيارة بغداد مرة أخرى من أجل الوصول إلى حلول مشتركة والخروج من الأزمة الراهنة.

وقال في مقابلة مع عدد من مدراء القنوات الفضائية العراقية: «إن الاتفاق النفطي بين الحكومة والإقليم هو مجموعة أفكار تم وضعها في الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام 2015 وفق قاعدة أن النفط ملك لكل العراقيين وأن توضع في الموازنة النفطية المتعلقة بالتصدير منها 250 ألف برميل من حقول الإقليم و300 ألف برميل من حقول كركوك يضيخ من خلال خط أنابيب كردستان جيهان التركي»، وأضاف: «الحقيقة الواقعة أن الإقليم لم يسلم كمية النفط المتفق عليها رغم أن الحكومة العراقية ملتزمة بالاتفاق الذي تم مع حكومة الإقليم، وموقف الحكومة هو كالتالي: إن لدى الحكومة إيرادات من النفط المصدر وإذ كان إقليم كردستان لم يسلم الحكومة

النفط وفق الاتفاق كيف ستسلم الحكومة الاتحادية حكومة كردستان الأموال، ومن أين تأتي الحكومة بالأموال».

وقال إن «أقليم كردستان أقر النفطي ماض ولكن ينفذ حسب النسب»، أي يتم تسليم الإيرادات وفق قاعدة النسبية والتناسب وهذا فيه حق وعدالة وأن الإقليم الآن يقوم بالتصدير ونحن نقول سلمونا النفط المصدر وفق قاعدة الاتفاق على أن النفط ملك الشعب.

وقال إن «أقليم كردستان أقر بتصديره في تصدير كميات النفط المتفق عليها والبالغة 250 ألف برميل وخرج بقار تشكيل لجنة دائمة تضم عددا من ممثلي الكرد في الحكومة والبرلمان العراقي، تتولى مهمة التنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وهدد النائب الكردي خسرو كوران بأن مقاطعة جلسات مجلس النواب والوزراء في خيار وارد ضمن خيارات الكرد.

وكانت بوابر أزمة جديدة بين حكومي بغداد وأربيل قد برزت عقب توقيع الاتفاق النفطي بين الطرفين، وذلك جراء محاولة بعض القوى السياسية المعارضة لحيدر العبادي التشكيك بالاتفاق كجزء من مواقفها الرامية لعرقلة سير الحكومة وخلق العقبان والمشاكل أمامها.

وقال في مقابلة مع عدد من مدراء القنوات الفضائية العراقية: «إن الاتفاق النفطي بين الحكومة والإقليم هو مجموعة أفكار تم وضعها في الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام 2015 وفق قاعدة أن النفط ملك لكل العراقيين وأن توضع في الموازنة النفطية المتعلقة بالتصدير منها 250 ألف برميل من حقول الإقليم و300 ألف برميل من حقول كركوك يضيخ من خلال خط أنابيب كردستان جيهان التركي»، وأضاف: «الحقيقة الواقعة أن الإقليم لم يسلم كمية النفط المتفق عليها رغم أن الحكومة العراقية ملتزمة بالاتفاق الذي تم مع حكومة الإقليم، وموقف الحكومة هو كالتالي: إن لدى الحكومة إيرادات من النفط المصدر وإذ كان إقليم كردستان لم يسلم الحكومة

المسؤولين العسكريين والدينيين «للجلوس حول طاولة والتحدث عن سائر أبعاد هذه الحملة».

ولن تشمل المحادثات فقط الحرب في سوريا والعراق حيث ينفذ الائتلاف ضربات يومية بقيادة الولايات المتحدة، بل ستشمل نطاقا إقليميا أوسع بحسب الوزير.

وقال في هذا السياق إن «الدولة لا يشكل خطرا على العراق وسوريا فقط، انه خطر على نطاق أوسع في المنطقة».

وأشار كارتر إلى انه دعا إلى الاجتماع مع المسؤولين العسكريين والدينيين «للجلوس حول طاولة والتحدث عن سائر أبعاد هذه الحملة».

وقال في مقابلة مع عدد من مدراء القنوات الفضائية العراقية: «إن الاتفاق النفطي بين الحكومة والإقليم هو مجموعة أفكار تم وضعها في الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام 2015 وفق قاعدة أن النفط ملك لكل العراقيين وأن توضع في الموازنة النفطية المتعلقة بالتصدير منها 250 ألف برميل من حقول الإقليم و300 ألف برميل من حقول كركوك يضيخ من خلال خط أنابيب كردستان جيهان التركي»، وأضاف: «الحقيقة الواقعة أن الإقليم لم يسلم كمية النفط المتفق عليها رغم أن الحكومة العراقية ملتزمة بالاتفاق الذي تم مع حكومة الإقليم، وموقف الحكومة هو كالتالي: إن لدى الحكومة إيرادات من النفط المصدر وإذ كان إقليم كردستان لم يسلم الحكومة

المسؤولين العسكريين والدينيين «للجلوس حول طاولة والتحدث عن سائر أبعاد هذه الحملة».

وقال كارتر متوجها إلى القوات الأمريكية في القاعدة قبيل انطلاق الاجتماع، إن «القوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة» يدفع (تنظيم الدولة الإسلامية) بفاعلية بعيدا عن الكويت وعن أماكن أخرى».

وأضاف «لا يكن لدينا شك أبدا بأننا سنلحق بهم هزيمة نهائية».

وأشار كارتر إلى انه دعا إلى الاجتماع مع المسؤولين العسكريين والدينيين «للجلوس حول طاولة والتحدث عن سائر أبعاد هذه الحملة».

وقال في مقابلة مع عدد من مدراء القنوات الفضائية العراقية: «إن الاتفاق النفطي بين الحكومة والإقليم هو مجموعة أفكار تم وضعها في الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام 2015 وفق قاعدة أن النفط ملك لكل العراقيين وأن توضع في الموازنة النفطية المتعلقة بالتصدير منها 250 ألف برميل من حقول الإقليم و300 ألف برميل من حقول كركوك يضيخ من خلال خط أنابيب كردستان جيهان التركي»، وأضاف: «الحقيقة الواقعة أن الإقليم لم يسلم كمية النفط المتفق عليها رغم أن الحكومة العراقية ملتزمة بالاتفاق الذي تم مع حكومة الإقليم، وموقف الحكومة هو كالتالي: إن لدى الحكومة إيرادات من النفط المصدر وإذ كان إقليم كردستان لم يسلم الحكومة

## وزير الدفاع العراقي يصف متهميه بتدبير انقلاب بالأقزام الفاسدين

بغداد - «القدس العربي»

وصف وزير الدفاع خالد العبيدي، وزيره مروجي الاتهامات بقيامه بانقلاب، في وزارة الدفاع بالسيساسيين الفاشلين والأقزام، فيما انتقد تصريحات أمريكية حول موعد تحرير الموصل.

وقال في مؤتمر صحفي عقده ببغداد إن اتهامه بمحاولة الانقلاب على السلطة يقف وراءه السيساسيون الأقزام وماغيات الفساد، وإن حماية الوزير السابق والحالي، ولا يوجد أي انقلاب وإنما هو نقل بعض الأسلحة البسيطة بين بعض المواقع في المنطقة الخضراء، وهو أمر طبيعي وروتيني لا يهيم له ولا يشكل أية خطورة، وأوضح العبيدي (السندي) ردا على اتهامه بإقصاء ضباط شيعية عن وزارته، إن «مفانية وباريس 15 ضابطا احتلوا على القاعدة بامر تسوري الملكي في فترة الحكومة الماضية بينهم من لم يتجاوز عمرهم سنن التقاعد، مبيّنا أن الوزارة وعدت بارجاع هؤلاء لعدم اكتمالهم المدة القانونية»، وأضاف أن «24 طيارا نلقوا من كيان إلى آخر داخل القوة الجوية لمنع فرصة للعمليات الأخرى للرفع والترقية»، متفهماً من وضعه «بسياسيين فاشلين».

وتابع أن «وزارة الدفاع تعمل على تسليم الملف الأمني في العاصمة بغداد إلى وزارة الداخلية»، منوها إلى الترهل في وزارته حيث يوجد فيها 112 ضابط برتبة فريق و1900 برتبة عميد، وهو عدد من الضباط أكثر مما هو موجود في الجيش الأمريكي».

وبشأن وجود قوات برية أمريكية في البلاد، أكد العبيدي أن «عودة القوات البرية الأمريكية يحتاج إلى قرار سياسي»، لافتا إلى أن «وزارته ليست طرفا بالموضوع».

وقال قائد أمريكي أعلن أنه يجري إعداد قوة من الجنود العراقيين والأكراد يتراوح قوامها بين 20 و25 ألف فرد لاستعادة المدينة في أربيل/ نيسان أو مايو/أيار المقبل على الأرجح.

وضمن المصادر السياسية الطائفية في العراق، يتبع منح وزارة الداخلية للشيعية والدفاع للسنة، إلا أن بعض السياسيين من الشيعية يعيرون من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي يعملون على خلق العراقيل والعقبات أمام حكومة حيدر العبادي عبر توجيه الاتهامات وفق حسابات سياسية معينة.

## احتدام النقاش في العراق حول تقديم الطائرات الأمريكية الدعم لتنظيم «الدولة»

بغداد - من فاضل البدراني:

احتدم النقاش داخل أروقة المؤسسات التنفيذية والتشريعية في العراق وحتى شمل المواطنين حول هبوط طائرات أمريكية أو أجنبية في مناطق محددة وصرفت بأنها جاءت ضمن دعم أمريكي لتنظيم «الدولة»، فيما نفت جهات تابعة للحكومة هذه الأراء، واعتبرتها خطأ للاوراق، وتندرج ضمن الأخبار غير المؤكدة التي غالبا ما يكون مصدرها شهود عيان.

وقال مسؤولون ومواطنون «إن طائرات أمريكية القت مساعدات على مواقع تابعة إلى ما يسمى تنظيم الدولة كان آخرها إلقاء طائرات حربية أمريكية ليلة 20 شباط مناطيع على المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش في قرية الجرابشة بمحافظة الأنبار».

وسلطت وسائل إعلام عراقية الأحد الماضي الضوء على خبر ينص على أن السفير الأمريكي في بغداد، ستوارت جونز اعترف ضمينا بإلقاء مساعدات عسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق عبر طائرات أمريكية الصنع، وبحسب وسائل الإعلام فإن جونز أكد في رسالة جوابية وجهها لرئيس الوزراء حيدر العبادي بأن القوات العسكرية الأمريكية رصدت طائرات عسكرية قامت بإلقاء مساعدات على المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، وأن أجهزة الاستخبارات الأمريكية تفك بوجود جهة أخرى تملك طائرات أمريكية الصنع تحاول الإساءة إلى جهودنا المشتركة في محاربة داعش وهي يصدد جمع معلومات أكثر لتحديد هذه الجهة.

وأعطت هذه المعلومات قناعات وآراء لدى الكثير من المسؤولين الحكوميين ونواب البرلمان وحتى المواطنين العراقيين بشأن هناك دعما أمريكيا للجماعات المسلحة من تنظيم الدولة الإسلامية يأتي ضمن هدف استراتيجي لإدامة الحرب في ساحة العراق وقتل المواطنين وتدمير البنى التحتاكية، وهو أمر يبات بنظرهم متوقفا ولا

## مقتل 4 انتحاريين من جنسيات عربية حاولوا اقتحام المجمع السكني في «البغدادي»

العراق - الأناضول:

أمني في محافظة الأنبار، غربي العراق، أمس الاثنين. إن القوات الأمنية قتلت 4 انتحاريين يحملون جنسيات دول عربية غير العراق، عندما حاولوا اقتحام المجمع السكني في ناحية البغدادي، التي تقع غربي المحافظة.

وقال مصدر في الجيش والشرطة الاتحادية قتلت 30 عنصرا من الدولة في معارك لانتزال مواصلة بتقدم تلك القوات خلال الساعات الماضية باتجاه مركز ناحية البغدادي، وأوضح الكرحوت أن «القوات الأمنية تحاصر حاليا قرية القصر التي تبعد 2 كم شرق المجمع السكني في البغدادي وخلال ساعات ستدخل القوات الأمنية القرية وتحتسب سيطرتها بالكامل»، لافتا إلى إن «القوات الأمنية تتحرك ببطء بسبب تلغيم الطرق بالعبوات الناسفة».

وتكثفت قوات مشتركة عراقية السبت الماضي، من قف الحصار الذي فرضه تنظيم «الدولة» على المجمع السكني في ناحية البغدادي في الأنبار بعد 10 أيام من فرض حصار أمّني شامل من قبل عناصر «الدولة».



## نجل مرسي ينفي خبر وفاة والده ويعلن اختراق صفحة الأسرة الرسمية



■ القاهرة- الأناضول: نفى نجل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، اليوم الإثنين، صحة نيا وفاة والده، موضحاً أن الصفحة الرسمية للأسرة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تم اختراقها.

وقال أسامة مرسي نجل الرئيس الأسبق إن: «ما نُشر على الصفحة الرسمية للأسرة، من خبر وفاة الرئيس محمد مرسي أنا أكذبه جملة وتفصيلاً، والرئيس صحة جيدة جداً».

وأرجع نجل مرسي الاختراق باسم الأسرة ذلك إلى «اختراق الصفحة من جانبها hacker (قراصنة)»، متابعا «ما يُنشر عنها (الصفحة) لا يمثلنا نهائياً حتى النظر في إمكانية عودتها من عدمه».

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها أسرة مرسي لاختراق صفحاتها الرسمية المعبرة عنها، فقد سبق أن تم اختراق صفحة نجل مرسي على موقع «فيسبوك»، منذ أشهر قبل أن يعلن استعادة الحساب في وقت سابق، بحسب نجل مرسي.

ونشرت الصفحة الرسمية لأسرة مرسي نيا وفاة الأخير، قبل أن يعلن من اختراقها الصفحة في تدوينات آخرى أن الصفحة تم اختراقها من جانب من يحملون اسم «ناب عبد الناصر».

ونشر القراصنة على الصفحة رسالة بعنوان «رسالة الذئب المصري إلى جماعة الإخوان الخونة»، قالوا فيها «أنكم الله كما أنزل رئيسكم الخائن (في إشارة إلى مرسي)».

## تأجيل محاكمة مرسي في «اقتحام السجون» إلى الغد

من الإخوان، ومحمد البلتاجي، عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة (المنحل بقرار قضائي في أغسطس/ آب الماضي) الذراع السياسية لجماعة الإخوان، وأحمد محمود، أمين الحزب في السويس، وسعد خليفة، مسؤول المكتب الإداري للإخوان في السويس.

والمسجون المتهمون، وفقاً لقرار الإحالة، باستخدام القوة والعنف واللقاء عبوات حارقة وحجارة على قوات تأسس الجيش الثالث الميداني المكلفة بتأمين ديوان عام محافظة السويس، والمنشآت الاستراتيجية بالمحافظة وحيازة أسلحة نارية وطلقات خرطوش (طلقات نارية بها كرات حديدية صغيرة) واستخدام العنف في أحداث 14 و16 أغسطس (آب) 2013، والتعدي على خمس مدرعات جيش وحرقهما، وحرق كنائس..

2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.

ويحاكم في هذه القضية 131 متهما، (106 إرهابيين و25 محبوسين احتياطياً)، بتهمة اقتحام 11 سجناً، والتعدي على أجهزة شرطة، واختطاف 3 ضباط وأمن شرطة (رتبة دون الضابط)، إبان ثورة 2011.

وفي قضية أخرى، أُجّلت المحاكمة العسكرية في السويس (شمال شرق في البلاد)، أولى جلسات محاكمة مرشد الإخوان، محمد بديع، و198 آخرين في قيادات وأعضاء الجماعة، المتهمين بالمسؤولية عن أحداث عنف وشغب في مدينة السويس، عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة (14 أغسطس/ آب 2013)، وذلك على جلسة 9 مارس/ آذار المقبل. وإضافة إلى بديع، فإن من بين المتهمين صفوت حجازي الداعية الإسلامي القريب

■ القاهرة- السويس - الأناضول: أُجّلت محاكمة مصرية أمس الإثنين، محاكمة الرئيس العزول، محمد مرسي، و130 آخرين في قضية «اقتحام السجون» إبان ثورة يناير/ كانون الثاني 2011، إلى غد الأربعاء، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إن محكمة جنابات القاهرة، المتعددة بمقر أكاديمية الشرطة، شرقي القاهرة، أُجّلت محاكمة مرسي و130 آخرين في قضية «اقتحام السجون» إلى جلسة 25 فبراير/ شباط الجاري.

وبحسب المصدر فإن قرار التأجيل جاء لسبب إصرار النيابة العامة على عدم استكمال حجب المتهمين، وبينهم مرسي، الذي أُطيح به يوم 3 يوليو/ تموز 2013، بعد عام واحد في الرقابة.

وتنظر المحكمة قضية اقتحام السجون إبان ثورة 25 يناير/ كانون الثاني عام

## حديث السيسي التلفزيوني يثير تعليقات متباينة بين التأييد والسخرية: يوحد المصريين... يردد أساطير عكاشة... كان لازم يقول «فاصل ونواصل»



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أثناء اللقاء حديثه للشعب المصري

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

أثار خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تعليقات واسعة تراوحت بين تأييد وانتقادات ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، احتلها هاشتاغ «حديث الرئيس»، المرتبة الأولى من حيث الاستخدام والتداول على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، وذلك في أعقاب كلمة الرئيس الذي اطلع من خلالها المصريون على مجريات الأوضاع في البلاد، وعن الخطط والقرارات المستقبلية المزمع تنفيذها من قبل الحكومة.

وأشاد مستخدمو الهاشتاغ بالطريقة السلسة والمباشرة التي خاطب من خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي الشعب المصري، ممتدحين صراحته وصدقته مع المصريين في جميع الأمور المتعلقة بالحياة السياسية المصرية التي تشغل اهتمام المصريين، وكذلك المشاريع الاقتصادية والتنمية، وكتب أحد مستخدمي الهاشتاغ مشيداً بحديث الرئيس السيسي، قائلاً «السيسي يبرز في اللي بيجمعنا مش بيفرقنا وهي ذي مصر»، وأضافت أميرة محمد «طول ما في رئيس زي السيسي عتدنا ربنا فيعمل مصر لفرق إن شاء الله»، وأجرت نور مقارنة بين خطابات الرئيس العزول محمد مرسي وبين خطابي عبد الفتاح السيسي، قائلة «من عاشور وسكينة الكهروا والمصريين جنبه والحارة الزنوقه، إلى حديث الرئيس السيسي، تخطف مصر الكبوة، تعود إلى الريادة، وعبرت ريم حسن عن سعداتها بحديث الرئيس، قائلة «لشاء الرئيس السيسي لفاء لطيف وهاذي على غير المتوقع وحال من الإشارة المعلوماتية.. عجبتني كلمته».

أما ولاء محمد اعتبرت أن السيسي هو المخلص لصر والمصريين من طغيان الإرهاب، قائلة «كيد الرئيس السيسي الرجل المناسب لإنقاذ مصر من الخونة والإرهاب ربنا معاك يا سيسي ويصورك على الإرهاب»، وغرد محمد نصر، مبدئياً إعجابيه بخطاب الرئيس السيسي قائلاً «الرجس لله، مصر صيرت وربنا عوضها خير بزيمع طريقي بعني الكلمة الزعيم عبد الفتاح السيسي هو نفسه لا يتشبه أحداً، ربنا يحفظه لصر الأمة العربية»، لكن حديث السيسي عن توفير سيارات لتوزيع السلع للشباب بأسعار مخفضة خلال الأسابيع المقبلة، كان الأكثر إثارة للتعليق، فكتب منسق حركة شباب 6 أبريل، عمرو على، على تويتر «هو ليه ما اتكلم عن عربيات الفور... دا أهم مشروع قومي ممكن يجيب استثمارات، كدا المؤثر الاقتصادي ممكن يقشعل»، وسخر عبد القادر قائلاً «عربيات الخضار رجعت تاني حشوق ولا تشغلت تفاع»، في حين حلق الصحافي محمود أبو بكر، قائلاً «عربيات

تجهما منه على عدد من الدول وإبترأها مالها، فقال أحمد زكي «الف ساعة بتكلم وكان مش عاوز توضح أي، أنا على العموم بشكر سيادته إنك بتأكد صحة الشريف السعيدم السخرية على مواقع الزعومة لاستخدام أدوات الجبل الرابع من الحروب، بيمن رأياً آخر أن الحديث من الجيل الرابع للحروب مجرد تزييد لأساطير توفيق عكاشة»، وقال حسام سعيد «عمري ما شفت ليه إن خطاب بس من كلام الناس بقيت عارف إن مخلص أي خطاب للسيسي: الحظ بلوبيف بلوبيف»، في إشارة إلى العمل الشهيرة التي قالها الشخصية السينمائية العميدية «اللمعي».

وكتب وعيم حزب «عد الثورة»، أمين نورا، على «تويتر»: «السيسي تجاهل ما شفت ليه إن خطاب بس من كلام الناس يجرؤون على السؤا... مثلاً لماذا الصمت عن التسريبات؟ لماذا لا يخرج أصحابها باصواتهم لتعرف الحقيقة؟»

وأشاد الإعلامي أحمد موسى بخطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال برنامجه على فضائية «صدى البلد»، مؤكداً أن الخطاب جاء في وقته المناسب، ووجه الشكر للسيسي بسبب عدم تزعم اسم قطر خلال الخطاب، قائلاً «أحسن حاجة في الحكاية دي إنه معيرش الناس أي.. ولا كانه شايفهم»، مضيفاً «أنا لندينا ما هو أهمي جعل معاني كثيرة، من أهمها إن علاقته بشعبه تسير على نمط الحكاكا والبساتة، للكشف عن أهم التحديات التي يواجهها الوطن، وأضاف أن الرئيس استطاع أن يرد على ما يدور في ذهن المواطن خلال خطابه، مشيداً على أن إعلانه عن ظهور شهرية ليلقي خطابا على الشعب خطوة إيجابية».

خضار، ألكة أعطت على مستقبلي».

بينما عبر أحمد أبو عرب عن صدمته من الخطاب قائلاً «مشروعات السيسي القومية».

عربيون في إثارة السخرية على مواقع التواصل، فكتب سماح عبد الخالق «ليه سيراميكاً كلويترا وحديد عز وسينا كولا من عاملين إعلانات في فواصل كلمة «السيسي»»، وكتب الحقوقي عماد مبروك «الفروض يقول فاصل ونواصل»، بينما كتب الصحافية منى أنيس «هو إيه القطيع دا كل كام دقيقة، أول مرة أشوف حديث رئيس بالسيسي»، وسخر الناشط أحمد العربي «فاصل؟ فاصل في خطاب رئيس؟ ما فيش مدخلات تلفوتية».

في حين سخر هشام قائلاً «هو ليه السيسي ما يبدش حديثه باسماء الله الحسنى بتاعت هشام عباس»، بينما علق منسق حركة شباب 6 أبريل، عمرو على قائلاً «حلوه أوي الموسيقى اللي في الخلفية دي، بس لو كانت موسيقى تتر حديث الشعراوي كانت هتبقى أحلى بكثير».

وردا على قول السيسي: «سأعمل على إطلاق سراح الشباب الأبرياء الموجودين داخل السجون، وخلال أيام ستكون الدفعة الأولى منهم خرجت بالفعل»، كتبت إيمان الأولى منسى «مش إفراج عن الشباب يعتبر تدخل في القضاء وبيتجاهلي»، بينما علق هند عبد الله «لو عود البلغو عن المعتقلين إلهيست أكثر من خير موت مبارك، لا شوقنا معتقل خرج ومبارك لسه عايش»، في إشارة إلى أنها وود لا تنفذ.

ولفت نظير الشنشاع بقوة حديث السيسي عن دول الخليج، وكأنه يحاول إخفاء آثار التسريبات الأخيرة التي ضمت

لكنه لم يأت بجديد».

وأكد أن الشيء الأهم من مضمون الخطاب، هو أن الرئيس، أراد أن يكون على صلة مستمرة بالشعب، وذلك بإعلانه عن لقاء كلمة شهرية على الأمة، وتابع قائلاً، السيسي لا يريد أن يعيش في جزيرة منعزلة، ولكنه يريد أن يبني جسراً من التواصل بينه وبين المواطن».

وقالت الإعلامية نيس الحديدي خلال برنامجه على فضائية «سي بي سي»، إن أهمية حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي، تكمن في اختياره طريقة مختلفة لمخاطبة الناس تتبع في دول كثيرة، مضيفة أن كل رئيس يختار طريقة لتواصله مع المواطنين، وأضافت «أن الرئيس قدم كشف حساب للسيدة شهربان نيس الحديدي في رئاسة الجمهورية، موضحاً أنه أكد على إعطاء الملف الداخلي 75% من اهتمامه، و15% لملف الخارجي»، وأوضحت الحديدي أن الرئيس تحدث عن أهمية دول الخليج ومسائلها لصر وأهمية تكوين قوة عربية مشتركة، إضافة إلى تمهية لأول مرة عن بريدته للوقعية بيننا وبين الخليج، مضيفة أن الرئيس أكد أن هناك دفعة جديدة من الشباب المحترزين سيتم الإفراج عنهم ممن ثبت عدم تورطهم في أي جرائم.

كما وصف الإعلامي وائل الإبراشي، خلال برنامجه على فضائية «دريم 2»، خطاب السيسي للشعب، بأنه حديث وفي يحمل معاني كثيرة، من أهمها إن علاقته بشعبه تسير على نمط الحكاكا والبساتة، للكشف عن أهم التحديات التي يواجهها الوطن، وأضاف أن الرئيس استطاع أن يرد على ما يدور في ذهن المواطن خلال خطابه، مشيداً على أن إعلانه عن ظهور شهرية ليلقي خطابا على الشعب خطوة إيجابية».

## ... ومحاكمة صحافيي «الجزيرة» تتأجل إلى 8 آذار



■ القاهرة - أ ف ب: قررت محكمة جنابات مصرية أمس الاثنين تأجيل محاكمة صحافيي الجزيرة الانكليزية باهر محمد ومحمد فهمي إلى 8 آذار/ مارس المقبل فيما عبر فهمي عن امله في محاكمة عادلة في ثاني جلسات القضية التي أثارت انتقادات دولية واسعة ضد مصر.

وأفادت مصر قبل عشرة أيام عن فهمي ومحمد بعد نحو 411 يوماً من الحبس اولى جلسات اعادة محاكمتها.

وفي حزيران/ يونيو الفائت، صدرت احكام بالسجن عشر سنوات بحق محمد وسبع سنوات بحق فهمي والاسرالي بيتر غريست بعد ادانتهم بدعم جماعة الإخوان المسلمون التي اعلنتها الحكومة «تنظيماً إرهابياً» نهاية العام 2013 وينشر اخبار كاذبة قبل ان تعمي محكمة النقض هذه الاحكام في اليوم الاول من العام 2015.

جرت ترحيل الاسرالي بيتر غريست بموجب قانون حديث اصدره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لصر امكن ترحيل الاجانب الذين تجري محاكمتهم او الحكمون إلى ابلادهم.

وأوضح طارق محمود، الحامي بقدره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لصر امكن ترحيل الاجانب الذين تجري محاكمتهم او الحكمون إلى ابلادهم.

وأوضح طارق محمود، الحامي بقدره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لصر امكن ترحيل الاجانب الذين تجري محاكمتهم او الحكمون إلى ابلادهم.

مع زميله محمد، عبر فهمي عن امله بان يتم ترحيله من مصر في اسرع وقت.

وقال للصحافيين «لا تزال نحارب من اجل ذلك. أمل ان تدرک الحكومة الكذبية انه لا يزال هناك فرصة لخارجي من هذه المحنة».

واضاف فهمي «تتمنى ان تسود العدالة وان تحصل بشكل او باخر على محاكمة عادلة، وادع فهمي ومحمد وثلاثة طلاب وثقافة قضى الاتهام مع بداية الجلسة التي استغرقت قرابة 18 دقيقة».

ولم يحضر شهود الأثبات الذين طلبتهم النيابة، وقررت المحكمة تأجيل موكله الكندي او لا.

وعلق محمد «من الصعب جدا ان ندخل

## خطاب السيسي: انتقادات فنية وتكنيقات سينمائية و3 كاميرات تصوير

حركها بشكل يشير إلى تجاوز مراحل مقسمة بانتظام، ومرة أخرى يضم أربعة أصابع بيده اليمنى مشيراً لفظياً إلى تجاوز التجميد الذي أقره الاتحاد الأفريقي بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو/ تموز 2013) ومن ثم استطاعت المفاوضات تجاوز والعودة للاتحاد كعضو كامل.

وركز المخرج بلفظات كثيرة أكثر من مرة (المرجة التوشيش) على مجموعة الأوراق التي تناول الرئيس من خلالها محاور كلمته، في إشارة إلى تفكير منظم وتخطيط على مستوى عالٍ لراحل تمت وأخرى بانتظار أن يتم الانتهاء منها.

وبينما حاول الرئيس المصري أن يبدو مرتجلاً لكلمته، ويستبعد مفرداته الأسيهر في تصريحات وكلمات سابقة كانت حركة الكاميرا تتسارع ليقطع كل مرة على كادر لجزء من وجه السيسي أو يده اليمنى أو اليسرى.

ويخفف صوت الرئيس ويبدو عاطفياً وودوداً لأقصى درجة حين يشكر كل من دولة الإمارات والسعودية والكويت والأردن والبحرين، معترفاً أنه لو لمعاونتهما لاستطاعت مصر أن تصمد خلال العام الماضي، ومن ثم تقل حركة الكاميرا ليستطيع الرجل تأكيدها بعينه فيما يحاول لإزالة آثار التسريبات المتعلقة بسدول الخليج والتي نشرت أخيراً على بعض الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

ولم ومع الزهور البيضاء القابعة خلفه، ظهر الرئيس المصري متسامحاً وقابل للمرحاة، فيما أشارت السنائر إلى تلك المسماة المتاحة للانفتاح وقبول فكرة الإفراج عن أبرياء «من الورد» أنهم سجنوا ظلماً بسبب الظروف الدقيقة التي مرت بها مصر في العام الماضي.

وكما وزعت كلمة السيسي على محاور لفظاً تم توزيعها أيضاً على مستوى الإلقاء، وبصرياً على المشاهدة، حيث كان النضال بين المحاور والفاصل هنا ليس إعلاناً كما هو عادت في البرامج ولكنه استعراض وتأكيد على مدى الكفة حصريا حيث يتحدث الرئيس عن مقابلات مع رؤساء العالم، فيعرض الفاصل صوراً للقاءات وفقرات مصورة منها.

ورغم تعدد الموضوعات التي لاسها السيسي في كلمته ورغم محاولات استخدام المنطق إلا أن التبررة العاطفية

■ القاهرة- الأناضول: يستأثر نصف مستدعي بدءها نسيم البواء، وثلاثة مفتوحة، ومايس تناظر الوانها علم مصر، وظهر بيضاء تحت مساحة لا بأس بها من الكاسر التلفزيوني، جاء خطاب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الذي تحدث خلاله عن أبرز القضايا التي واجهته منذ انتخابه رئيساً في يونيو/ حزيران الماضي، وما بين الإعجاب الشديد والانتقاد التام لكل ما احتواه الخطاب، جاء صدها في الشارع وبين النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الغالبية اتفقت على أن ثمة أزمة تعيها مصر رغم أن الشكل العام للخطاب جاء إيجابياً ومتفائلاً.

وبحسب الإحصاء، طارقت الشاوي، فإن الخطاب تم تصويره بثلاث كاميرات احترافية إحداها مرفوعة، والمخرج كان موقفاً في تطويق بعض التكنيقات السينمائية في تصوير الخطاب ولم يكن موقفاً في البعض الآخر.

وكان مؤسسة الرئاسة المصرية غير مقتنعة بالصورة التي تنقلها برامج التوك شو على القنوات المصرية يومياً للرئيس لأن ذلك فلتل أن يقدم نفسه بنفسه لتتحول الصورة لنفسها إلى دور البطولة ويبقى الواقع المصري انعكاساً للصورة وليس العكس. فثمة ملامح أخرى غير لفظية نقلتها الصورة الثابتة لديكور البرامج وحركة الكاميرا أثناء إلقاء الكلمة.

ولم ومع الزهور البيضاء القابعة خلفه، ظهر الرئيس المصري متسامحاً وقابل للمرحاة، فيما أشارت السنائر إلى تلك المسماة المتاحة للانفتاح وقبول فكرة الإفراج عن أبرياء «من الورد» أنهم سجنوا ظلماً بسبب الظروف الدقيقة التي مرت بها مصر في العام الماضي.

وكما وزعت كلمة السيسي على محاور لفظاً تم توزيعها أيضاً على مستوى الإلقاء، وبصرياً على المشاهدة، حيث كان النضال بين المحاور والفاصل هنا ليس إعلاناً كما هو عادت في البرامج ولكنه استعراض وتأكيد على مدى الكفة حصريا حيث يتحدث الرئيس عن مقابلات مع رؤساء العالم، فيعرض الفاصل صوراً للقاءات وفقرات مصورة منها.

ورغم تعدد الموضوعات التي لاسها السيسي في كلمته ورغم محاولات استخدام المنطق إلا أن التبررة العاطفية

حركها بشكل يشير إلى تجاوز مراحل مقسمة بانتظام، ومرة أخرى يضم أربعة أصابع بيده اليمنى مشيراً لفظياً إلى تجاوز التجميد الذي أقره الاتحاد الأفريقي بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو/ تموز 2013) ومن ثم استطاعت المفاوضات تجاوز والعودة للاتحاد كعضو كامل.

وركز المخرج بلفظات كثيرة أكثر من مرة (المرجة التوشيش) على مجموعة الأوراق التي تناول الرئيس من خلالها محاور كلمته، في إشارة إلى تفكير منظم وتخطيط على مستوى عالٍ لراحل تمت وأخرى بانتظار أن يتم الانتهاء منها.

وبينما حاول الرئيس المصري أن يبدو مرتجلاً لكلمته، ويستبعد مفرداته الأسيهر في تصريحات وكلمات سابقة كانت حركة الكاميرا تتسارع ليقطع كل مرة على كادر لجزء من وجه السيسي أو يده اليمنى أو اليسرى.

ويخفف صوت الرئيس ويبدو عاطفياً وودوداً لأقصى درجة حين يشكر كل من دولة الإمارات والسعودية والكويت والأردن والبحرين، معترفاً أنه لو لمعاونتهما لاستطاعت مصر أن تصمد خلال العام الماضي، ومن ثم تقل حركة الكاميرا ليستطيع الرجل تأكيدها بعينه فيما يحاول لإزالة آثار التسريبات المتعلقة بسدول الخليج والتي نشرت أخيراً على بعض الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

ولم ومع الزهور البيضاء القابعة خلفه، ظهر الرئيس المصري متسامحاً وقابل للمرحاة، فيما أشارت السنائر إلى تلك المسماة المتاحة للانفتاح وقبول فكرة الإفراج عن أبرياء «من الورد» أنهم سجنوا ظلماً بسبب الظروف الدقيقة التي مرت بها مصر في العام الماضي.

وكما وزعت كلمة السيسي على محاور لفظاً تم توزيعها أيضاً على مستوى الإلقاء، وبصرياً على المشاهدة، حيث كان النضال بين المحاور والفاصل هنا ليس إعلاناً كما هو عادت في البرامج ولكنه استعراض وتأكيد على مدى الكفة حصريا حيث يتحدث الرئيس عن مقابلات مع رؤساء العالم، فيعرض الفاصل صوراً للقاءات وفقرات مصورة منها.

ورغم تعدد الموضوعات التي لاسها السيسي في كلمته ورغم محاولات استخدام المنطق إلا أن التبررة العاطفية

حركها بشكل يشير إلى تجاوز مراحل مقسمة بانتظام، ومرة أخرى يضم أربعة أصابع بيده اليمنى مشيراً لفظياً إلى تجاوز التجميد الذي أقره الاتحاد الأفريقي بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو/ تموز 2013) ومن ثم استطاعت المفاوضات تجاوز والعودة للاتحاد كعضو كامل.

وركز المخرج بلفظات كثيرة أكثر من مرة (المرجة التوشيش) على مجموعة الأوراق التي تناول الرئيس من خلالها محاور كلمته، في إشارة إلى تفكير منظم وتخطيط على مستوى عالٍ لراحل تمت وأخرى بانتظار أن يتم الانتهاء منها.

وبينما حاول الرئيس المصري أن يبدو مرتجلاً لكلمته، ويستبعد مفرداته الأسيهر في تصريحات وكلمات سابقة كانت حركة الكاميرا تتسارع ليقطع كل مرة على كادر لجزء من وجه السيسي أو يده اليمنى أو اليسرى.

ويخفف صوت الرئيس ويبدو عاطفياً وودوداً لأقصى درجة حين يشكر كل من دولة الإمارات والسعودية والكويت والأردن والبحرين، معترفاً أنه لو لمعاونتهما لاستطاعت مصر أن تصمد خلال العام الماضي، ومن ثم تقل حركة الكاميرا ليستطيع الرجل تأكيدها بعينه فيما يحاول لإزالة آثار التسريبات المتعلقة بسدول الخليج والتي نشرت أخيراً على بعض الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي.

ولم ومع الزهور البيضاء القابعة خلفه، ظهر الرئيس المصري متسامحاً وقابل للمرحاة، فيما أشارت السنائر إلى تلك المسماة المتاحة للانفتاح وقبول فكرة الإفراج عن أبرياء «من الورد» أنهم سجنوا ظلماً بسبب الظروف الدقيقة التي مرت بها مصر في العام الماضي.

وكما وزعت كلمة السيسي على محاور لفظاً تم توزيعها أيضاً على مستوى الإلقاء، وبصرياً على المشاهدة، حيث كان النضال بين المحاور والفاصل هنا ليس إعلاناً كما هو عادت في البرامج ولكنه استعراض وتأكيد على مدى الكفة حصريا حيث يتحدث الرئيس عن مقابلات مع رؤساء العالم، فيعرض الفاصل صوراً للقاءات وفقرات مصورة منها.

ورغم تعدد الموضوعات التي لاسها السيسي في كلمته ورغم محاولات استخدام المنطق إلا أن التبررة العاطفية

## محكمة مصرية تقضي بعدم الاختصاص في دعوى اعتبار الجماعة الإسلامية والجهة السلفية «إرهابيتين»

■ القاهرة- الإسكندرية - الأناضول: قضت محكمة مصرية أمس الإثنين، بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية والجهة السلفية المعارضتين للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

■ القاهرة- الإسكندرية - الأناضول: قضت محكمة مصرية أمس الإثنين، بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية والجهة السلفية المعارضتين للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

■ القاهرة- الإسكندرية - الأناضول: قضت محكمة مصرية أمس الإثنين، بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية والجهة السلفية المعارضتين للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

وأوضح المصدر، أن محكمة الأمور المستعجلة في الإسكندرية، شمالي البلاد، قضت أمس بعدم الاختصاص في نظر دعوى طالب باعتبار الجماعة الإسلامية، المعارضة للسلطات الحالية، كمنظمتين إرهابيتين»، ورفضت نظر الدعويين، حسب مصدر قضائي.

## بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام السودان: بدء محاكمة فاروق أبو عيسى وأمين مدني أمام محكمة خاصة بالإرهاب

إجرائية وتمت في أجواء إيجابية من قبل القاضي والمتهمين وهيئتي الدفاع والادعاء.

وقال إن القاضي رفض طلبا لهيئة الدفاع بإطلاق سراح المتهمين بالضمان العادي، بحجة أن الطلب سابق لأوانه، كما رفض اعتراضاً من الاتهام على تصوير المتهمين بالكاميرات والهواتف المحمولة.

وبعد اعتقال لأكثر من شهرين تم تحويل المتهمين لمحكمة خاصة بجرائم الإرهاب وشدت هيئة الاتهام على أن توقيع اتفاق «نداء السودان» يعد تهديداً للأمن ويدخل ضمن تفويض النظام الدستوري.

وتعرض المتهمان لمشاكل صحية أثناء احتجازهما حيث تجاوز أبو عيسى الثمانين سنة بينما يبلغ أمين مدني 75 عاماً وأثبت العديد من المنظمات قلقها على استمرار اعتقال أبو عيسى ومدني وحملت السلطات مسؤولية الأوضاع الصحية للمعتقلين وسلامتهما وجددت مطالباتها بإطلاق سراحهم فوراً.

وأصدرت الهيئة القضائية للدفاع عن الحقوق والحرريات بياناً نوهت فيه إلى أن اعتقال رئيس قوى الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى ورئيس كوفترالية منظمات المجتمع المدني الدكتور أمين مكي مدني، تجاوز أكثر من 40 يوماً.

كما طالب التجمع الوطني الديمقراطي للدبلوماسيين السودانيين في بيان له بالإفراج الفوري عن الذين وقعوا على وثيقة «نداء السودان».

ووصف الرئيس عمر البشير - في وقت سابق - من وقعوا على «نداء السودان» بالخبونة والمرتزقة. وقال إن الذين يريدون ذهاب الإنقاذ عليهم بملاقاتها في ميادين الحرب، وتوعد في وقت سابق، رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي بالمحاكمة

إجرائية وتمت في أجواء إيجابية من قبل القاضي والمتهمين وهيئتي الدفاع والادعاء.

وقال إن القاضي رفض طلبا لهيئة الدفاع بإطلاق سراح المتهمين بالضمان العادي، بحجة أن الطلب سابق لأوانه، كما رفض اعتراضاً من الاتهام على تصوير المتهمين بالكاميرات والهواتف المحمولة.

وبعد اعتقال لأكثر من شهرين تم تحويل المتهمين لمحكمة خاصة بجرائم الإرهاب وشدت هيئة الاتهام على أن توقيع اتفاق «نداء السودان» يعد تهديداً للأمن ويدخل ضمن تفويض النظام الدستوري.

وتعرض المتهمان لمشاكل صحية أثناء احتجازهما حيث تجاوز أبو عيسى الثمانين سنة بينما يبلغ أمين مدني 75 عاماً وأثبت العديد من المنظمات قلقها على استمرار اعتقال أبو عيسى ومدني وحملت السلطات مسؤولية الأوضاع الصحية للمعتقلين وسلامتهما وجددت مطالباتها بإطلاق سراحهم فوراً.

وأصدرت الهيئة القضائية للدفاع عن الحقوق والحرريات بياناً نوهت فيه إلى أن اعتقال رئيس قوى الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى ورئيس كوفترالية منظمات المجتمع المدني الدكتور أمين مكي مدني، تجاوز أكثر من 40 يوماً.

كما طالب التجمع الوطني الديمقراطي للدبلوماسيين السودانيين في بيان له بالإفراج الفوري عن الذين وقعوا على وثيقة «نداء السودان».

ووصف الرئيس عمر البشير - في وقت سابق - من وقعوا على «نداء السودان» بالخبونة والمرتزقة. وقال إن الذين يريدون ذهاب الإنقاذ عليهم بملاقاتها في ميادين الحرب، وتوعد في وقت سابق، رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي بالمحاكمة

إجرائية وتمت في أجواء إيجابية من قبل القاضي والمتهمين وهيئتي الدفاع والادعاء.

وقال إن القاضي رفض طلبا لهيئة الدفاع بإطلاق سراح المتهمين بالضمان العادي، بحجة أن الطلب سابق لأوانه، كما رفض اعتراضاً من الاتهام على تصوير المتهمين بالكاميرات والهواتف المحمولة.

وبعد اعتقال لأكثر من شهرين تم تحويل المتهمين لمحكمة خاصة بجرائم الإرهاب وشدت هيئة الاتهام على أن توقيع اتفاق «نداء السودان» يعد تهديداً للأمن ويدخل ضمن تفويض النظام الدستوري.

وتعرض المتهمان لمشاكل صحية أثناء احتجازهما حيث تجاوز أبو عيسى الثمانين سنة بينما يبلغ أمين مدني 75 عاماً وأثبت العديد من المنظمات قلقها على استمرار اعتقال أبو عيسى ومدني وحملت السلطات مسؤولية الأوضاع الصحية للمعتقلين وسلامتهما وجددت مطالباتها بإطلاق سراحهم فوراً.

وأصدرت الهيئة القضائية للدفاع عن الحقوق والحرريات بياناً نوهت فيه إلى أن اعتقال رئيس قوى الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى ورئيس كوفترالية منظمات المجتمع المدني الدكتور أمين مكي مدني، تجاوز أكثر من 40 يوماً.

كما طالب التجمع الوطني الديمقراطي للدبلوماسيين السودانيين في بيان له بالإفراج الفوري عن الذين وقعوا على وثيقة «نداء السودان».

ووصف الرئيس عمر البشير - في وقت سابق - من وقعوا على «نداء السودان» بالخبونة والمرتزقة. وقال إن الذين يريدون ذهاب الإنقاذ عليهم بملاقاتها في ميادين الحرب، وتوعد في وقت سابق، رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي بالمحاكمة

إجرائية وتمت في أجواء إيجابية من قبل القاضي والمتهمين وهيئتي الدفاع والادعاء.

وقال إن القاضي رفض طلبا لهيئة الدفاع بإطلاق سراح المتهمين بالضمان العادي، بحجة أن الطلب سابق لأوانه، كما رفض اعتراضاً من الاتهام على تصوير المتهمين بالكاميرات والهواتف المحمولة.

وبعد اعتقال لأكثر من شهرين تم تحويل المتهمين لمحكمة خاصة بجرائم الإرهاب وشدت هيئة الاتهام على أن توقيع اتفاق «نداء السودان» يعد تهديداً للأمن ويدخل ضمن تفويض النظام الدستوري.

وتعرض المتهمان لمشاكل صحية أثناء احتجازهما حيث تجاوز أبو عيسى الثمانين سنة بينما يبلغ أمين مدني 75 عاماً وأثبت العديد من المنظمات قلقها على استمرار اعتقال أبو عيسى ومدني وحملت السلطات مسؤولية الأوضاع الصحية للمعتقلين وسلامتهما وجددت مطالباتها بإطلاق سراحهم فوراً.

وأصدرت الهيئة القضائية للدفاع عن الحقوق والحرريات بياناً نوهت فيه إلى أن اعتقال رئيس قوى الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى ورئيس كوفترالية منظمات المجتمع المدني الدكتور أمين مكي مدني، تجاوز أكثر من 40 يوماً.

كما طالب التجمع الوطني الديمقراطي للدبلوماسيين السودانيين في بيان له بالإفراج الفوري عن الذين وقعوا على وثيقة «نداء السودان».

ووصف الرئيس عمر البشير - في وقت سابق - من وقعوا على «نداء السودان» بالخبونة والمرتزقة. وقال إن الذين يريدون ذهاب الإنقاذ عليهم بملاقاتها في ميادين الحرب، وتوعد في وقت سابق، رئيس حزب الأمة القومي الصادق المهدي بالمحاكمة



## قوات كردية سورية تهاجم تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق البلاد غارات التحالف الدولي أوقعت 1600 قتيل في 5 أشهر في سوريا



جثث لعناصر موالية للنظام السوري في اكياس بلاستيكية سقطوا خلال معارك مع المعارضة السورية في منطقة حلب

■ عواصم – وكالات: أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاثنين سقوط ما لا يقل عن 1600 قتيل جراء غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا منذ 5 أشهر.

وأوضح المرصد أن الأغلبية الساحقة من القتلى من جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، فرع القاعدة في سوريا، إضافة إلى 62 مدنياً.

وأكد المرصد الذي يتخذ مقراً في بريطانيا أن الغارات التي بدأت في 23 أيلول/سبتمبر أدت إلى مقتل 1465 مقاتلاً على الأقل، من تنظيم الدولة الإسلامية (...). أغلبيتهم من جنود غير سورية.

وأضاف المرصد أن ما لا يقل عن 73 مقاتلاً من جبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) مصرعهم نتيجة الغارات الدولية، إضافة إلى «مقاتل من لواء إسلامي كان معتقلاً لدى تنظيم الدولة الإسلامية» في ريف مدينة الرقة، معتقل التنظيم.

كما أشار إلى سقوط «62 شهيداً مدنياً سوريا، بينهم 8 أطفال و5 مواطنات» نتيجة الغارات مندداً بسقوط مدنيين وداعياً إلى تحديد مناطقهم.

وباشرت الولايات المتحدة على رأس ائتلاف دولي في الثامن من آب/أغسطس شن حملة غارات جوية على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وفي 23 أيلول/سبتمبر وسعت نطاق عملياتها الجوية إلى مواقع التنظيم في سوريا بدعم من خمس دول عربية هي الأردن وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين.

إلى ذلك قالت منظمة مراقبة إن القوات الكردية السورية تقدمت في مواجهة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في هجومين منفصلين في شمال شرقي سوريا قرب الحدود العراقية لتضاعف الخسائر التي مني بها التنظيم في سوريا في الأونة الأخيرة.

وتعد وحدات حماية الشعب الكردية واحدة من أشد أعداء تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وقامت في الشهر الماضي بطرد تنظيم مسلح من بلدة كوياني بمساعدة دعم جوي من الولايات المتحدة والحلفاء وتعزيزات كردية على الأرض.

وتعد محافظة الحسكة التي تقع في الركن الشمالي الشرقي من سوريا ذات أهمية استراتيجية في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية لأنها تجاور مناطق

### سليمان شاه ينقل إلى ضريح مؤقت في ثكنة في الجنوب تركيا؛ العملية التي قام بها الجيش في سوريا كانت لمواجهة هجوم محتمل

■ عواصم - الأناضول: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين أمس الاثنين إن العملية التي قام بها الجيش التركي لإيقاف 38 جندياً تركيا يحرسون ضريحاً يحاصره متشددو تنظيم الدولة الإسلامية نفذت لمواجهة هجوم محتمل عليهم وإعادة الجنود الأتراك المحاصرين من سوريا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية في مؤتمر صحفي في أنقرة «بهذه العملية قضت حكومتنا على تهديد يشن هجوم محتمل على الضريح وعلى الموقع العسكري وتعرض أرواح جنودنا للخطر.» وأضاف قالين أن الحكومة التركية تعمل عن كثب مع السلطات البريطانية لتتبع ثلاث تلميذات من لندن سافرن إلى تركيا مع إطلاق ثلاث طلقات، ثم تلا مقتي شانلي أوره أديبة وآيات من القرآن الكريم، لتودع بعد ذلك الضريح المؤقت، الذي رفع بجانبه العلم التركي، وسيستأوب على حراسته جنود على مدار الساعة.

من جهة أخرى تواصل فرق الهندسة العسكرية أعمال بناء وإعادة الضريح، الذي استقل إليه رفات سليمان شاه ومرافقيه، في الرفات بدأت بعزف النشيد الوطني التركي، لدى وصول التوابيت الثلاثة، التي سيجت على منصة تعلق حولها جنود أترك، أدوا التحية العسكرية مع إطلاق ثلاث طلقات، ثم تلا مقتي شانلي أوره أديبة وآيات من القرآن الكريم، لتودع بعد ذلك الضريح المؤقت، الذي رفع بجانبه العلم التركي، وسيستأوب على حراسته جنود على مدار الساعة.

من جهة أخرى تواصل فرق الهندسة العسكرية أعمال بناء وإعادة الضريح، الذي استقل إليه رفات سليمان شاه ومرافقيه، في الرفات بدأت بعزف النشيد الوطني التركي، لدى وصول التوابيت الثلاثة، التي سيجت على منصة تعلق حولها جنود أترك، أدوا التحية العسكرية مع إطلاق ثلاث طلقات، ثم تلا مقتي شانلي أوره أديبة وآيات من القرآن الكريم، لتودع بعد ذلك الضريح المؤقت، الذي رفع بجانبه العلم التركي، وسيستأوب على حراسته جنود على مدار الساعة.

## فروا من قوارب الموت ليسجنوا في مصر فلسطينيون وسوريون في سجن كرموز في مصر مضربون في الطعام للأسبوع الثاني

■ عواصم - الأناضول: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالين أمس الاثنين إن العملية التي قام بها الجيش التركي لإيقاف 38 جندياً تركيا يحرسون ضريحاً يحاصره متشددو تنظيم الدولة الإسلامية نفذت لمواجهة هجوم محتمل عليهم وإعادة الجنود الأتراك المحاصرين من سوريا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية في مؤتمر صحفي في أنقرة «بهذه العملية قضت حكومتنا على تهديد يشن هجوم محتمل على الضريح وعلى الموقع العسكري وتعرض أرواح جنودنا للخطر.» وأضاف قالين أن الحكومة التركية تعمل عن كثب مع السلطات البريطانية لتتبع ثلاث تلميذات من لندن سافرن إلى تركيا مع إطلاق ثلاث طلقات، ثم تلا مقتي شانلي أوره أديبة وآيات من القرآن الكريم، لتودع بعد ذلك الضريح المؤقت، الذي رفع بجانبه العلم التركي، وسيستأوب على حراسته جنود على مدار الساعة.

من جهة أخرى تواصل فرق الهندسة العسكرية أعمال بناء وإعادة الضريح، الذي استقل إليه رفات سليمان شاه ومرافقيه، في الرفات بدأت بعزف النشيد الوطني التركي، لدى وصول التوابيت الثلاثة، التي سيجت على منصة تعلق حولها جنود أترك، أدوا التحية العسكرية مع إطلاق ثلاث طلقات، ثم تلا مقتي شانلي أوره أديبة وآيات من القرآن الكريم، لتودع بعد ذلك الضريح المؤقت، الذي رفع بجانبه العلم التركي، وسيستأوب على حراسته جنود على مدار الساعة.

من جهة أخرى تواصل فرق الهندسة العسكرية أعمال بناء وإعادة الضريح، الذي استقل إليه رفات سليمان شاه ومرافقيه، في الرفات بدأت بعزف النشيد الوطني التركي، لدى وصول التوابيت الثلاثة، التي سيجت على منصة تعلق حولها جنود أترك، أدوا التحية العسكرية مع إطلاق ثلاث طلقات، ثم تلا مقتي شانلي أوره أديبة وآيات من القرآن الكريم، لتودع بعد ذلك الضريح المؤقت، الذي رفع بجانبه العلم التركي، وسيستأوب على حراسته جنود على مدار الساعة.

**معارض كردي: عملية «سليمان شاه» أثبتت عدم عداوة الأكراد لتركيا**

■ ديار بكر - الأناضول: قال زعيم حزب الشعوب الديمقراطي (نو الغالبية الكردية) صلاح الدين ديميراش: «إن عملية سليمان شاه أثبتت أن الأكراد وحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في كوياني، لا يشكلون تهديداً لتركيا، والدولة الإسلامية هي عدو تركيا وهي التهديد الوحيد لها.»

وانتقد في حديثه للصحافيين - عقب لقائه ممثلين عن الأحزاب السياسية والمنظمات - السياسة الخارجية التركية بشأن سوريا، واصفاً إياها بأنها سياسة قامت على تراكم الأخطاء منذ البداية.

**إيران تنتقد اتفاقية «تدريب وتجهيز» المعارضة السورية**

■ طهران - الأناضول: انتقدت المتحدة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مربية أفخم، اتفاقية «تدريب وتجهيز» المعارضة السورية، التي وقعت بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، واعتبرتها «انتهاكاً سافراً للقوانين الدولية»، وقالت أفخم إن الاتفاقية تكرر الأخطاء الاستراتيجية التي أدت إلى تهيئة المجال لظهور الدولة الإسلامية والتنظيمات الإرهابية المماثلة. وأضافت أفخم أن إصرار الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول على تطبيق السياسات الخاطئة وتكرار الأخطاء الاستراتيجية، سيؤدي إلى مقتل المزيد من الأبرياء، ووقعت اتفاقية «تدريب وتجهيز»، لتدريب وإعادة عناصر من المعارضة السورية، بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، في 19 شباط/فبراير الجاري، في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة، حيث وقع عن الطرف التركي، مستشار وزارة الخارجية فريدون سينيرلي أوغلو، بينما وقع عن الطرف الأمريكي، سفير الولايات المتحدة في أنقرة جون باس.

**التحقيق مع أسرى سوريين ينتمون لحزب الله**

■ حلب - الأناضول: تبين من خلال التحقيقات التي أجرتها الجبهة الشمالية، أحد فصائل المعارضة السورية، أن «6» مع العناصر الـ45، الذين أقتروا خلال تصديها لتسليم قوات النظام على قرى وبلدات في ريف حلب الشمالي، ينتمون إلى «حزب الله، حيث أن التسلسل كان يهدف وصل بلدي نبل والزهراء بوجاهة تركزت قوات النظام على جبهتي حدرات وسيفات.»

ورصدت الأناضول التحقيق مع أحد الأسرى، ويدعى حسين علي فواز من بلدة الزهراء، وهو قائد ميداني في حزب الله، وأفاد أن «وحدة مؤلفة من 325 شخصاً خرجت من بلديتي نبل والزهراء بقيادة شخص لبناني من حزب الله يدعى كميل.» مشيراً إلى أنهم قاموا بعملية التسلسل إلى بلدة رتيان بالتنسيق مع الجيش السوري.»

وأضاف فواز -لدى خروجه من البلديتين تم كشف أمرنا، من قبل فصائل المعارضة

**200 شاحنة محملة بالمساعدات تعبر إلى سوريا**

■ هطاي - الأناضول: عبرت 200 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية أرسلتها منظمة الأمم المتحدة، خلال شهر شباط/فبراير الجاري، معبر «جبل غوز» التركي في ولاية هطاي (جنوب)، المقابل لعبر باب الهوى في الجانب السوري.

ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها مراسل الأناضول، فإن منظمات دولية تواصل تقديم الدعم للسوريين الذين يعانون أزمة في المواد الغذائية، بسبب الصراع الداخلي الدائر في البلاد، فيما أفادت مصادر مطلعة أن المساعدات الإنسانية ستواصل العبور إلى سوريا.

**إيران تنتقد اتفاقية «تدريب وتجهيز» المعارضة السورية**

■ طهران - الأناضول: انتقدت المتحدة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مربية أفخم، اتفاقية «تدريب وتجهيز» المعارضة السورية، التي وقعت بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، واعتبرتها «انتهاكاً سافراً للقوانين الدولية»، وقالت أفخم إن الاتفاقية تكرر الأخطاء الاستراتيجية التي أدت إلى تهيئة المجال لظهور الدولة الإسلامية والتنظيمات الإرهابية المماثلة. وأضافت أفخم أن إصرار الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول على تطبيق السياسات الخاطئة وتكرار الأخطاء الاستراتيجية، سيؤدي إلى مقتل المزيد من الأبرياء، ووقعت اتفاقية «تدريب وتجهيز»، لتدريب وإعادة عناصر من المعارضة السورية، بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، في 19 شباط/فبراير الجاري، في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة، حيث وقع عن الطرف التركي، مستشار وزارة الخارجية فريدون سينيرلي أوغلو، بينما وقع عن الطرف الأمريكي، سفير الولايات المتحدة في أنقرة جون باس.

**ريف دمشق - «القدس العربي»**

من يعنى الدمشقي:

كان المشهد يومها يحمل الكثير من الخاضع والأذى على الرجل الحبيب داخل القفص، وفريت منه الكاميرات وتباعدت، ثياب برتقالية عادت بذاكرتنا إلى معتقلي غوانتانامو وفضيحة التعذيب الشهييرة حينها، نضع أيدينا على يوفينا في محاولة منّا لتكديب ما نرى، وتكاد أصواتنا تعدد المكان الذي نجلس فيه، في محاولة يائسة لتوقف عملة الحرق.

يحرق الطيار، ويبيكي عليه الجميع، يبكي المسلمون والمسيحيون، الأقليات والأكثرية، أعوان النظام ومعارضوه، يبكي المجتمع الدولي ويندد الحكام العرب،

## تقرير حقوقي يرصد عدد السوريين الذين ماتوا حرقاً على يد النظام بعيداً عن الكاميرات

وتتوالى التنديدات والبيانات يوماً بعد آخر عن هذا التجمع الإرهابي الذي يهدد سلام العالم ويدعى «داعش»، على الجهة الأخرى من البقعة نفسها أو الأرض التي قتل عليها الطيار الأردني، أحرق منذ بداية الثورة 82 شخصاً حيا على يد قوات النظام بينهم 47 مدنياً و18 طفلاً وسبعة نساء إضافة إلى 35 فرداً من عناصر الجيش الحر، على أيدي قوات النظام وشبيحته والمليشيات الطائفية المؤيدة له بحسب التقرير الصادر مؤخراً عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وتحدث التقرير عن عشرات المجازر التي ارتكبت لأناس مثل جثثهم بعد قتلهم عن طريق حرقها وتركزت هذه العمليات بحسب الشبكة السورية في حماة وحيداد.

وتوقفت الشبكة السورية حرق 773 جثة بعد قتلها على نطاق سوريا، بينهم 146 امرأة و69 طفلاً و22

شخصاً ماتوا تحت التعذيب ثم أحرقت جثثهم على يد قوات الأسد.

وأشار التقرير إن أكثر عمليات الحرق تمت بشكل جماعي والتخذت بعداً طائفيًا واضحاً، حيث وثق حتى الآن 44 مجزرة ذات بعد طائفي وقعت في سوريا، خاصة في دير بعليّة في حمص وريف حلب والنبل، أي في الأحياء السنية التي تجاور الأحياء العلوية المؤيدة.

نور، شامية من دمشق، عُثر على والدها السني يبلغ من العمر ثمانين عاماً محروقاً في أحد بساتين دمشق بعد اقتحام قوات النظام لها، حيث كان والدها يفضل أن يذهب للحلّل الذي يعمل فيه على أطراف دمشق يوماً، في محاولة منه لتناسي الواقع المرير فاشتبتهت به قوات النظام، وحاصرت المنزل الذي كان يتألم به، عندها وصلت الأنباء إليهم أن قوات النظام تحاصر المنزل فلما أنهم

يطلقوا رجلاً ثمانينياً باذياً، فما حاجتهم إليه! وما زاد فقتهم أن والدها أصلاً يعاني من أمراض السنين والعجزه لربما يراقون بحاله، لكن ما هي إلا ساعات حتى وصلت الأنباء إليهم أن قوات النظام قامت بقتل الرجل وسكب المازوت عليه ثم أشعله مما أدى إلى تحنمه.

تستذكر نور الحادثة التي حصلت السنة الفائتة وتقول، «لم يكن أبي مسلحاً ولا إرهابياً ولا ناشطاً، كان رجلاً وادعاً وشيخاً هادئاً حاول أن يخلق لنفسه فسحة هدهء في ضجيج الحرب، لم تحظ بوداعه، فقد تم دقنه ليلاً بصمت بعد انتشار قوات النظام في الحقل، عندما شاهدت تعاطي العالم مع قضية الطيار عاد لي مشهد أبي المتحمم وبكيت، بكيت لأننا وحيدون، وحيدون في عالم نقتل فيه في حرب بلا هوادة.»

أما في نوما التي تحرق يومياً بعشرات الصواريخ، من

قبل قوات النظام، فقد جسد مجموعة أطفال بالتعاون مع ناشطين في المدينة هناك مشهداً مستوحى من طريقة إعدام الطيار الأردني، حيث ارتدى جميع الأطفال هناك ثياباً برتقالية، وحبسوا أنفسهم في قفص حديدي كان أمامه كتلة من النيران المنبّهة، وبدت اللعنة والخوف على عيون الأطفال ليواصلوا رسالة إلى العالم عن كم الرعب الذي يعترهم عند استهداف قوات النظام لهم، وأراد هؤلاء الأطفال أن يوصلوا رسالة إلى العالم.

وختمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها بأن تركيز المجتمع الدولي على جرائم داعش المتشدد، وإغفاله بشكل شبه دائم ما يقابلها من جرائم لقوات النظام، يعطي حافزاً لدى النظام لأن يستمر في إجرامه ويثبت براءته من اتهم الموجهة إليه، ومن هنا ينبغي على المجتمع الدولي أن يأخذ موقفاً واحداً من الإرهاب من أي طرف كان.



# في التاريخ الحديث شاركت المرأة في حركات العنف والفاشية والشيوعية جهاديات «تنظيم الدولة» يبحث عن المغامرة والرومانسية والتمرد على الرتبة ... والبحث جار عن مصير ثلاث مراهقات سافرن إلى سوريا وطرق لوقف تدفق الشبان لمحاور الحرب



الفتيات المراهقات البريطانيات اللاتي سافرن إلى سوريا

المسؤول «صنواصل عملنا ومبادرتنا واتصالنا»، وقال إنه من الباكسر تقييم الآثار السياسية لهجوم كوبيناغان على البرنامج ولكنه أثبت أنه يعمل. وبناء على النموذج الدنماركي يجري ربط المقاتلين العائدين من الخارج بمشرفين يراقبون تصرفاتهم ويديرونها، كما يتلقى العائدون علاجاً نفسياً، وهو مدخل توصل إلى تصميمه المحلل النفسي في جامعة «أرهوس» ببرلين بيرتلسن. ويدفع البرنامج الجهاديين السابقين للكف عن قرارهم المشاركة في الجهاد وتقييمه.

وقال ماغنوس رانستروب، مسؤول شبكة التوعية من التشدد التابعة للاتحاد الأوروبي في الدول الاسكندنافية، تعتبر الدنمارك الرائدة في مجال التدخل لمنع التطرف.. وتقدم برامج مكافحة التطرف دعماً للعائلات كي تقوم بإنشاء شبكات تدعم بعضها بعضاً. وتقوم السلطات بالحفاظ على علاقة مع مسجد غريمهوجي الذي لا يخفي دعمه للجماعات الجهادية خاصة تنظيم الدولة. وكانت السويد متأخرة في السرد على مخاطر الجهاديين حيث عينت في الصيف الماضي منسقة وطنية، رئيسة الحزب الاشتراكي السابقة، منى سبهلين للتعامل مع المشكلة، مع أن هناك شهية لتشريع قوانين لمكافحة التطرف.

وتعرضت سبهلين لهجوم في نقاش تلفزيوني عندما اتهمت بمخ تركيبي الجرائم وظائف بدلا من تقديمها للمعدلة. ويعلق رانستروب على الموقف السويدي بأنه يؤخر المشكلة بدلا من مواجهتها والتعامل معها كخطر الدنمارك. وفي الترويج نظمت الحكومة مظاهرة في الصيف شارك فيها رئيس الحكومة و5.000 متظاهر ضد المتطرفين الذين يقومون باختطاف الإسلام، وحمل المتظاهرون لافتات، ليس باسم «الإسلام» و«معاداة الإرهاب، ومعاً من أجل السلام».

وفي الوقت الذي يتواصل فيه البحث الأوروبي عن طرق لمواجهة التطرف يستمر البحث عن صير الفتيات الثلاث.

الذي فتح الباب أمام المقاتلين في سوريا العود والاندماج في الحياة العامة، ولكن عبر برنامج مدعوم من الدولة.

## برنامج أرهوس

ويظل البرنامج من أكثر المبادرات نجاعة في الدول الاسكندنافية، حسب تقرير في صحيفة «الغارديان».

وجاء البرنامج نظراً لتدفق أعداد من أبناء المناطق الاسكندنافية إلى سوريا، فحسب الوكالات الأمنية هناك حوالي 300 سويدي، 100 دنماركي و70 نرويجيا ممن سافروا إلى سوريا. ولا يعتبر هذا البلد الوحيد الذي يتدفق إليه الشبان ولكن هناك أعداد من أبناء الجاليات الصومالية في الغرب ممن ذهبوا إلى الصومال وقاتلو في صفوف حركة الشباب الصومالية.

وأظهر فيلم أعدته صحيفة «الغارديان» قصة عيدي رومن محمد (24 عاماً) سافر من الدنمارك إلى الصومال، حيث نفذ عملية انتحارية أثناء حفلة تخريج عام 2009 وقتل فيها 25 شخصاً وجرح 60 آخرون. ونظراً لأعداد المقاتلين الذي سافروا من الدنمارك، فقد كانت الحكومة في مقدمة الدول التي بحثت عن طرق لمنع التطرف وتدفق الشباب إلى محاور الحرب.

ويهدف البرنامج «أرهوس» إلى بناء الثقة بين السلطات والنوازل الاجتماعية التي يعمل وينشط فيها المتطرفون، حيث يقوم العاملون في البرنامج على مساعدتهم لتخطي مشاكلهم والعودة إلى جديد الحياة الطبيعية.

ومع أن جهسات كوبيناغان جعلت العديد يتساءلون حول أهمية البرنامج الذي بدأ في مدينة «أرهوس» وهي ثاني مدن الدنمارك، إلا أن مفوض الشرطة يورغن إليوم الذي دعم البرنامج يرى أنه مهم المحافظة على الصلات مع المقاتلين الدنماركيين العائدين من سوريا والعراق والصومال. وقال

أكثر عرضة لهذه العلاقة. وعليه فالجهاديات لا يختلفن عن عينات ثائرة ومتمردة من النساء اللاتي يجدن أمناً في ظل رجال قساة ويتخذن العنف وسيلة للحياة، هل هذا يعني أننا لا نستطيع التكهن أو وقف انضمامهن لحركات هامشية وعنق؟

## من المسؤول؟

لعل هذا كان محل النقاش في الإعلام البريطاني وأجهزة الأمن التي تجد صعوبة في التكهن بخروج الشبان، خاصة أنهم يخرجون دون إذن من السلطات أو معرفة، وكل ما يتركونه وراءهم هو رسالة أو تغريدة على التويتر كما في حالة الفتيات الثلاث.

وترى صحيفة «دايلي تلغراف» أن الفتيات تم تجنيدهن من الجهادية أقصى محمود السافر وتحويلها إلى سوريا وتحويلها إلى داعية نياحة من التنظيم حيث نشطت عبر الإنترنت. ولأن نشاطات محمود على الإنترنت معروفة للشرطة فلماذا فُتلت في وقت الفتيات الثلاث ومنع من ركوب الطائرة المتجه نحو إسطنبول.

وتقول الصحيفة إن الحكومة عادية ما تذرعت بعدم توفر الصلاحيات لها التي تسمح بمراقبة واختراق حسابات من ارتبطوا بالجهاديين. ولكن كان لدى الأجهزة الأمنية كل المعلومات التي تقود إلى الفتيات وتؤدي بالتالي لوقفهن. وتشير الصحيفة إلى أن الفتيات الثلاث ينحدرن من عائلات ذات وضع معيشي جيد، وبالتالي لا يناسب الغالب الذي يربط أبناء العائلات المحرومة بالتشدد.

ويتعبر هذا بمثابة تحد لن يرصدون بناء استراتيجيات تمنع أو تحد من درجات التشدد بين الشبان. وما دام الحديث عن منع التشدد وإعادة تأهيل المتشددين فقد تميزت الدنمارك قبل الهجوم على المهفي في كوبيناغان قبل عدة أيام ببرنامجهما

الدولة يستعملون باستخدام العنف والحشية. وتقبيل الفتيات على ما يظهر عنف وجور الجهاديين، وهذه ليست ظاهرة متصلة بهن فقط بل ولوحظت في السابق وعبر التاريخ. فقد اجتذبت النساء إلى حركات مثل الفاشية والشيوعية والحركات الثورية وإلى القتل السفاحين.

ومن هنا لم يمكن القول إن العنف هو دافع من الدوافع، ربما تقول بيرسون، ولكن المرأة لا يمكنها الوصول للخطوط الأمامية في القتال مهما كانت غريزتها أو دوافعها، فالقتال هو وظيفة الرجال لا النساء في عرف الجهاديين. وأيا كانت دوافع الفتيات فقرارهن ترك عالتهن وراءهن ودراسة ناجحة وحياة مليئة بالأمل، خاصة أن الأكاديمية التي يدرسن فيها تقول إن الثلاث كن ميرزات وهذا دافع للبحث عن أسباب عائلية واجتماعية غير بعدي الجذب والبحث عن المغامرة.

## العنف

ومن هنا لم يمكن القول إن العنف هو دافع من الدوافع، ربما تقول بيرسون، ولكن المرأة لا يمكنها الوصول للخطوط الأمامية في القتال مهما كانت غريزتها أو دوافعها، فالقتال هو وظيفة الرجال لا النساء في عرف الجهاديين. وأيا كانت دوافع الفتيات فقرارهن ترك عالتهن وراءهن ودراسة ناجحة وحياة مليئة بالأمل، خاصة أن الأكاديمية التي يدرسن فيها تقول إن الثلاث كن ميرزات وهذا دافع للبحث عن أسباب عائلية واجتماعية غير بعدي الجذب والبحث عن المغامرة.

## ليس فقط الجهاديون

وتناقش في هذا السياق ياسمين –البهاثي براون في مقالة لها أبعاداً إضافية تفسر قرار الفتيات السفر. وترى في صحيفة «الاندبندنت» أنها ليست محصورة في تنظيم الدولة بل وقديمة ترتبط بالثورات والانقراض من الثورة الكوبية إلى الحرب الأهلية في سوريا.

وتشير إلى وضع الأقلية المسلمة في شرق لندن حيث كان طموح المهاجرين – خاصة النساء – العمل وترتيب أبنائهم كي يصبحوا مدرسين وأطباء ومهندسين.

وتضيف أن مثلات من الفتيات المسلمات سافرن إلى سوريا ووضع مصيرهن في أيدي رجال يتسمنون بالعنف. ففي دراسة لعهد الحوار الاستراتيجي أظهرت أن جماعات مثل تنظيم

## لندن – «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

ما الذي يدفع فتيات صغيرات «قاصرات» للسفر إلى مناطق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ولماذا ترك فتيات متفوقات في دراستهن أمن بيوتهن ورعاية أبنائهم ومدرساتهن ويسافرن إلى الجهور، أسئلة تطرح دائماً عندما يتم الكشف عن سفر فتيات وفتيات من أوروبا والقتال في صفوف الجهاديين.

وهي أسئلة لم تطرح كثيراً وبالقدر نفسه عندما سافرت فتيات كرديات من أوروبا للقتال ضد حصار تنظيم الدولة لبلدة عين العرب/كوباني. وقد طرحت الأسئلة هذه كثيراً في سياق اختفاء ثلاث فتيات مسلمات من شرق لندن، حيث تسكن أقلية مسلمة من أصول بنغالية، وهؤلاء الفتيات هن شميما بيغوم (15 عاماً) وكديزا سلطانة (16 عاماً) وأميرة عباسي (15 عاماً).

ولعل البحث عن مغامرة هو ما يدفع الفتيات والفتيان للسير، فتنظيم الدولة الإسلامية مفتاح المتوعين أشياء مادية غير «الشفاهة» التي كان تنظيم القاعدة يمنحها للمقاتلين في صفوفه. كما أن التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي جعل من مهمة السفر والتجنيد والجذب عملية سهلة لتنظيم يعتمد على «تويتر» و«فيسبوك» لحشد الأتباع إلى صفوفه.

وحتى هذه اللحظة لا يعرف مصير الفتيات الثلاث وأين ذهن، ولم تكن عائلتهن تعرف أي شيء عن خطط الثلاث. وحذرت الشرطة البريطانية من المخاطر التي سيترصهن لها. وعبر رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية ريتشارد والتون عن قلقه من عدد الفتيات اللاتي سافرن أو يحططن للسفر إلى سوريا.

ومع أن عدد الفتيات اللاتي سافرن من بريطانيا إلى سوريا لا يزال قليلاً مقارنة مع الشبان ولا يتجاوز 50 فتاة مقارنة مع 100-200 من أوروبا. والسؤال المطروح لماذا يسافرن إلى هناك، فنحن نعرف أن الرجال يسافرون للقتال.

وترى إليزابيث بيرسون في شؤون الدفاع في جامعة كينغز- أن الأسباب التي تقف وراء سفر البنات عديدة منها العلاقات الشخصية، فوسائل التواصل الاجتماعي تعتبر واحدة من الطرق التي تجذب البنات لتنظيم الدولة حيث تقوم النساء في مناطقها بجذب الأخريات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ففي كانون الأول/ديسمبر سافرت فتاة من منطقة بينثال غرب-شرق لندن إلى سوريا لأن صديقة لها قد سافرت قبل ذلك.

وفي صيف العام الماضي سافرت كل من زهرة وسلمي حلائي من مانشستر إلى سوريا للانطلاق بتقنيتهن هناك. وفي بعض الأحيان يمكن للفتيات التواصل مع الجهاديات عبر الإنترنت دون معرفة مسبقة. الدافع الثاني مرتبط بالبحث عن زوج. فالرجال قد يكونون حائزين وراء قرار الفتيات السفر. ففي المنفستو الذي أصدرته «كتيبة الخنساء» وترجم

## زيارات أهالي العسكريين لأبنائهم بمساع من الحجري تمهد للمقايضة مع «النصرة» والحريري لن يدخر جهدا في المساعدة أملا في حصر التفاوض بالدولة اللبنانية



قد يكون خلافات برزت بين التنظيمين في جرد القلمون السورية، بعد الاتفاق التركي- الأمريكي على تدريب مجموعا من المعارضة السورية. الأمر الذي رأت فيه داعش استهدافا لها، انعكس تشددا من جانب التنظيم في قضية العسكريين، في مقابل رغبة بالحلحلة من قبل «النصرة».

تزامنا، عرض وفد من أهالي العسكريين المخطفين مع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في بيت الوسط ملف المخطفين، وأطلع على آخر التطورات المتعلقة بالملف. وأكد الحريري تضامنه الكامل مع الأهالي في ما يطالبون به، ولغت إلى أنه «أولى منذ اللحظة الأولى لعملية خطف العسكريين هذه المشكلة الاهتمام اللازم، وهو يتابع القضية في إطار الجهود التي تتولاهما الحكومة والجهات الرسمية المختصة». وأكد «أن رئيس الحكومة تمام سلام وخليه الأزمة الوزارية المعنية بهذه المشكلة يتابعان الاتصالات والمفاوضات الجارية مع الخاطفين، ونحن نؤيد وتدعم هذا التوجه وتشدد على حصر آلية التفاوض بالدولة وعدم اللجوء إلى ما يعطل هذه الآلية، لأن من شأن تعدد الجهات والأطراف زيادة التعقيدات والصعوبات وإطالة أيجاد حل للمشكلة». وشدد على «أن مشكلة المخطفين هي مشكلة إنسانية وطنية مشيرة إلى أن «النصرة» والحكومة وافقتا على مبدأ المقايضة، وأن البحث يجري حاليا بالتفاصيل التي لها علاقة بالأسماء، إن الحكومة تصر على أن تقدم الأسماء دفعة واحدة، بينما ترغب «النصرة» بالإعلان عن هذه الأسماء على دفعات».

أما بالنسبة إلى المفاوضات مع «داعش» فيبدو أنها معترة، حيث لم يتمكن والد الجندي المخطف محمود يوسف من رؤية ولده، لأسباب لم تعرف، بالرغم من أن والده صعد إلى جرد عرسال يطلب من الوسيط القطري. وأوضحت المعلومات أن «السبب

## بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياق:

في وقت تستمر زيارات أهالي العسكريين المخطفين لدى جبهة «النصرة» إلى أبنائهم في الفترة الأخيرة نتيجة مساع يقوم بها الشيخ مصطفى الحجيري من عرسال، فإن هذه الزيارات أدرجتها أوساط متابعة الملف المخطفين في سياق التمهد لاطلاق المفاوضات مع جبهة «النصرة» من خلال الشيخ الحجيري الملقب بـ «أبو طاقية» الذي قال «إن الملف سيستهد انفراجات قريبة جدا، وإن هناك آلية عمل جديدة للوصول إلى حل بين الحكومة اللبنانية والجهة الخاطفة، عبر قنوات اتصال غير مباشرة، تنازل فيها الطرفان عن شروط مسبقة في طبعها خفض عدد السجناء الإسلاميين الذين سيجرح عنهم مقابل كل عسكري مخطف، إضافة إلى حصول «النصرة» على وعد بتسريع هذه العملية والمواقفة عليها من الحكومة اللبنانية».

ولفتت الأوساط المتابعة للملف العسكريين المخطفين، إلى «أن الحلحلة بدأت بوادها من خلال زيارات عائلات العسكريين المخطفين لأبنائهم» مشيرة إلى أن «النصرة» والحكومة وافقتا على مبدأ المقايضة، وأن البحث يجري حاليا بالتفاصيل التي لها علاقة بالأسماء، إن الحكومة تصر على أن تقدم الأسماء دفعة واحدة، بينما ترغب «النصرة» بالإعلان عن هذه الأسماء على دفعات».

أما بالنسبة إلى المفاوضات مع «داعش» فيبدو أنها معترة، حيث لم يتمكن والد الجندي المخطف محمود يوسف من رؤية ولده، لأسباب لم تعرف، بالرغم من أن والده صعد إلى جرد عرسال يطلب من الوسيط القطري. وأوضحت المعلومات أن «السبب

## التجاذب داخل إخوان الأردن تحول إلى «صدام» ويصبح «أكثر ضراوة» بعدما عاد لجذوره الأساسية... العلاقة مع حركة حماس



الحكومية التي تبناها قبله التنظيم والتمسك بسلسلة من خصوم الحركة الإسلامية في البلاد، وتشغل عن التحدث عن تنظيم داخل الجماعة إختطف والتنظيم ومسحوب على حركة حماس الفلسطينية. وفقا للشيخ العضايلة هذه السنة مكررة وتبدو مضحكة لكن تيار الإصلاح بزعاة الذنبيات تتحدى عبر تصريحات الدكتور العضايلة بالنسبة عن الخلاف الحقيقي الذي تسبب بيروز محاولة ترخيص حزب جديد باسم الإخوان المسلمين.

معنى الكلام أن الصدام داخل الحركة الإخوانية في الأردن يعود عمليا لجزءه الأساسي، بعيدا عن دعوات الإصلاح أو قصة الاستئثار بالسلطة الإخوانية من قبل الشيخ سعيد أو غيره، وهذا الجزر هو حصريا قصة العلاقة مع حركة حماس وأقرب القادة الحالية منها سياسيا أو تنظيميا.

يثبت ذلك أن الحراك الداخلي بقيادة الذنبيات اندلع في التنظيم الإخواني بالتزامن مع صدور قرار محكمة أمن الدولة بسجن الرجل القوي داخل التنظيم الشيخ زكي بن رشيد لعام ونصف العام، فيما عرف محليا بقضية الإساءة لدولة الإمارات العربية. الوضع من السياق أن الجناح الذي يزعم الإصلاح في الجماعة الإخوانية يحاول استثمار وتوظيف غياب قيادي بحجم الشيخ رشيد لعام ونصف العام لخلق وإنتاج وقائع جديدة على الأرض تنتهي بسقوط حليفه الأهم الشيخ همام سعيد من قيادة المكتب التنفيذي، بعدما كان أول رمز من أردنيين الضفة الغربية يحظى بموقع المراقب العام في مفاجأة مثيرة للانتخابات الداخلية الأخيرة.

الشيخ رشيد عمليا يعتبر أبرز أقطاب الجماعة من المحتفظين بعلاقات ممتازة بحركة حماس وترطبه علاقة وثيقة برئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، وهي علاقة لم تؤد لتأثر الجماعة بنضحية مشعل المباشرة عام 2011 بالمشرفة في الانتخابات.

## عمان – «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

يبدو أن الفرصة مناسبة أمام رؤية ورصد مشاهد أكثر توترا وصداما داخل الإخوان المسلمين في نسختهم الأردنية بعدما وصلت المواجهة الداخلية بين جناحيه أو تيارين إلى كسر العظم. وتقدمت قيادة مؤسسة الجماعة بأداة تثبت إختاف تيار المصالحة الذي دعا إليه القياديين عبداللطيف عربيات وإسحاق الفرخان.

الدليل الأبرز على إختاف المصالحة تمثل في صدور المصادقة من قبل المكتب التنفيذي برئاسة المراقب العام الحالي الشيخ همام سعيد على قرار توصية مجلس الشورى بفصل عشرة قياديين من رموز الجماعة ودعاة الإصلاح الداخلي فيها.

القرار لا تم التوقيع به الأسبوع الماضي وأثير على المستوى الصحافي ولم يكن حقيقيا كما أبلغ «القدس العربي» الممثل الاعلامي للجماعة الشيخ سعود أبو محفوظ.







## أعلن امتلاك سلاح سيفاجيء العدو... وإسرائيل تتحدث عن تجارب صاروخية جديدة هنية للقاهرة: الجيش المصري ليس عدونا وسلاح حماس ضد الاحتلال ولا نتمنى الحرب لكن لا نخشاها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:



إسماعيل هنية

«الجرف الصامد»  
وخلال تلك الحرب أطلقت كتائب القسام والفصائل المسلحة الأخرى آلاف القذائف الصاروخية وقذائف الهاون، وأدى بعض منها إلى قتل إسرائيليين، وفرضت الفصائل المسلحة بالقذائف التي أطلقتها خلال الحرب على بلدات إسرائيل المحيطة بغزة إغلاقاتا كاملا، وأجبرت غالبية سكانها على الرحيل.  
وانتهت الحرب بعد 51 يوما من القتال، بتهدئة أرسنها مصر، تنص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين.

إنهاء أزمته.  
وفي سياق تصريحاته أيضا تطرق هنية لما يريده قادة إسرائيل في هذه الأوقات من تهديدات لقطاع غزة، وقال متوعدا إن حماس «لا تتبنى الحرب ولا تريدنا، ولكنها لا تخشاهم إن فرضت عليها»، وأكد أن حماس «تملك الأدوات والسلاح الاستراتيجي الذي من شأنه أن يفاجئ العدو بخلاف المعارك السابقة».  
وجاءت التصريحات هنية قبل أن يعلن جيش الاحتلال عن قيام مسلحي حماس من جديد بإجراء تجربة جديدة لإطلاق الصواريخ تجاه البحر، من منطقة تقع وسط قطاع غزة، وتكررت مصادر إسرائيلية أن التجربة تمت بإطلاق ثلاثة صواريخ، سقطت داخل البحر الأبيض المتوسط.  
وحسب هذه المصادر فإن الجناح المسلح لحركة حماس مستمر في تنفيذ عمليات إطلاق القذائف الصاروخية التجريبية بشكل متواصل، في إطار وتطوير القدرات، وتملك حركة حماس صواريخ محلية الصنع طورها جناحها المسلح، وتستطيع هذه الصواريخ أن تضرب حتى مسافة 160 كيلو متر، وجربتها الحركة في الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل ضد القطاع الصيف الماضي، تحت اسم

تحول بالبندقية للجيش المصري».  
واتهم إسرائيل بتخريب مصر وغيرها من الدول على غزة، وقال «إسرائيل تضع البزير على النار بالإعلام والسياسة والأمن وتعرض مصر وغيرها على غزة ومقومتها».  
وتفرض مصر قيودا على قطاع غزة، حيث أغلقت معبر رفح البري، ولا تفتحه إلا لأيام قليلة، وعلى فترات متباعدة، وشهدت مصر منذ أشهر بإقامة منطقة أمنية عازلة على طول الحدود الفاصلة مع قطاع غزة، بعمق يصل إلى نحو كيلو متر داخل أراضي مصر، ما يتطلب إزالة مدينة رفح المصرية بالكامل.  
وتنقل هذه العملية التي شددت قبل أربعة شهور، بعد هجوم استهدف الجيش المصري في سيناء، من هجوم الغزيين الحاصرين منذ ثمانية سنوات من قبل إسرائيل، حيث بات معبر رفح هو وجهتهم للسفر إلى دول العالم، ويوجد في غزة أكثر من 30 ألف مواطن يرغب في السفر، جلهم من المرضى والطلاب وأصحاب الإقامات في الخارج، والحالات الإنسانية، ولا تفي عمليات فتح المعبر المتبادعة

وكان بذلك يوجه رسائل إلى مصر التي تتخذ في هذه الأوقات موقفا أكثر تشددا تجاه الحركة، خاصة بعد أن قضت محكمة مصرية في 21 كانون الثاني/يناير الماضي، باعتبار كتائب القسام «تنظيما إرهابيا»، وذلك في خضم عودة اشتداد الحملة في بعض وسائل الإعلام المصرية ضد حماس، واتهامها من قبل إعلاميين مصريين مأزومين بالتدخل في شؤون مصر الداخلية، ومحاولة تنفيذ هجمات في سيناء والقاهرة.  
يذكر أن إحدى القنوات المصرية الخاصة زعمت قبل عدة أيام، أن مسلحين من قطاع غزة، تسللوا إلى داخل مصر لتنفيذ هجوم جديد، وهو أمر نفته حركة حماس وقواتها الأمنية في غزة، خاصة وأن ذلك تراقق مع دعوة صحافيين مصريين للجيش بتنفيذ غارات ضد معازل حركة حماس في غزة، على غرار الهجمات ضد الجماعات المسلحة في ليبيا، لكن هنية نفى مجددا في تصريحاته أي تدخل عسكري أو أممي في جمهورية مصر العربية، أو في أي دولة عربية أخرى، وقال وهو يوجه رسالة أخرى لصر ولجيشها أن «الجيش المصري ليس عدوا لنا وإن كنا غير راضين عن الحصار وفرض المنطقة العازلة، ولكن هذا ليس معنا أن

مجددا ومن منطقة لا تبعد سوى عشرات الأمتار عن الحدود الفاصلة بين قطاع غزة ومصر، نفت حركة حماس على لسان رئيسها في قطاع غزة إسماعيل هنية، أن يكون لها أي تدخل في الشأن المصري، سواء كان عسكريا أو أمنيا، كما ترد وسائل إعلام مصرية، وأكد أن سلاح المقاومة موجه فقط ضد الاحتلال، جاء ذلك قبل أن تعلن إسرائيل أن كتائب القسام الجناح العسكري للحركة جدد إطلاق صواريخ تجريبية تجاه البحر.  
وقال هنية الذي زار مدينة رفح الفلسطينية، التي يفصلها سباح عن شقيقتها المصرية، إن المقاومة الفلسطينية توجه سلاحها فقط ضد الاحتلال الإسرائيلي، وإن هذا السلاح «لا يدخل في أتون الصراعات مع أي جهة أو طرف عربي»، وأضاف نائب رئيس المكتب السياسي لحماس أن الاحتلال «هو من سيستفيد في مرمى نثار المقاومة وستبقى البندقية مشرعة صوبه، حتى ييؤ بالخسران».

## الأول طالب باتخاذ الخطوة «رحمة بالشعب» والثاني دعاه للنظر إلى تجربة أخرى مجدلاوي يطالب حماس بالانسحاب من المعابر... وأبو مرزوق: المقصود سحب الموظفين

غزة - «القدس العربي»:

الانقسام البغيض، حينما خرجت من غزة، وخرج معها كل الموظفين، ومن بقي يعمل قطع راتبه وتم ترقيته قيده».  
وأضاف «هذا التفكير لا يوجد له نظير في العالم، فإذا كنا بلدا واحدا، ففتتبدل الأحزاب وتبقى الإدارات وموظفوها، وإذا كنا بلدين فيتم توحيدهما كما كثير من البلاد التي توحدت مؤسساتها وموظفيها»، حاشا مجدلاوي على النظر إلى تجربة ألمانيا الغربية والشرقية، وقال يدل على وجهة نظر حماس «حتى إذا كانت بلدا محتلا ينسحب الاحتلال ويبقى الموظفون»، وهو بذلك يدافع عن حق بقضاء الموظفين الذين عينتهم حماس في أماكن عملهم.  
وأضاف أبو مرزوق يقول «أرجو من الصديق جميل أن يفسر لي معنى أن تنسحب حماس من المعابر، هل المقصود أن ينسحب نفوذها؟ أم ينسحب موظفو المعبر ويشاركون زوجاتهم جلي الصحون وتنتفيح المنزل؟»  
وينظر أن يحصل وقد من منظمة التحرير الفلسطينية إلى قطاع غزة، للبحث مع حماس في مجمل ملفات الخلاف، بما فيها ملف الموظفين من أجل إيجاد حلول لها.  
لكن حتى اللحظة لم يحدد موعد لاجتماع هذا الوفد الكبير برئاسة عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

حكومتهم».  
وأكد أن المسؤولية تقتضي من حماس «الترجع رحمة بشعبها، والإعلان الصريح عن انسحابها من المعابر دون شروط، لفتح أبواب المعالجة لأزمة المعابر».  
وأشار إلى أن قيادة حماس تعرف جيدا أن الإعمار لن تدخل إلى القطاع حتى مع الشروط القاسية التي تضعها أطراف دولية وإقليمية عدة، وأن الموظفين والطلاب والمرضى وكل ذوي حاجة لن يتمكنوا من السفر لقضاء حاجاتهم، طالما بقي وضع المعابر على ما هو عليه».  
وكان أبو مرزوق قد رفض مقترح مجدلاوي، وكتب في رد عليه على صفحته على موقع «فيس بوك»، يقول بشكل ينتقد دعوة «الصديق جميل مجدلاوي» لحركة «حماس إلى مغادرة المعابر، وتسليمها لحكومة التوافق»، دون شروط مسبقة، «لعل الأمر يمر عند البعض مرور الكرام، على اعتبار أن حماس هي الحكومة، والحكومة هي موظفوها، والموظفون عناصر تنظيمية، يجب أن يجري عليهم ما يجري على الوزراء ورئيسهم».  
وأضاف «بمعنى استقالة حكومية هنية وخروجها، غير كاف فلا بد أن يتبع ذلك الموظفون، تماما كما جرى للحكومة بعد



موسى أبو مرزوق

وتابع مجدلاوي وهو عضو المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية، والتي شغل في السابق عضوية مكتبها السياسي، مشغلا دعوته بالقول «يا إخوتنا يا حماس أصبحت سيطرتكم على قطاع غزة في بعض أوجهها وبشكل خاص في المعابر عينا على شبعكم»، مستطردا «أولا أنتم هكذا تحولون دون فتح المعابر كما ينبغي، أنتم ثانيا، تحولون دون الشروع في عملية إعادة الإعمار كما ينبغي»، وانتقد حماس بقوله «لا يجوز أن نغار الحكومة ونبقى نتعامل مع المؤسسة الرسمية باعتبارنا مؤسسة رسمية موازية»، لكنه رغم ذلك أكد أن أحد أسوء الرئيس أو الحكومة يستطع أن يتجاهل حقيقة أن لحماس ما لا يقل عن 35% من المناصرين المؤيدين».  
وكانت حركة حماس تتعامل مع المؤسسة الرسمية بالتوافق، كما تطلب الأخيرة، وتدعو لأن يتم الأمر بالتوافق، من خلال أن يبقى الموظفون الذين عينتهم خلال الانقسام على رأس عملهم، وهو أمر ترفضه السلطة.  
ويشترط المانحون قبل تحويل أموال الإعمار وكذلك مصر قبل فتح معبر رفح، أن تنتقل سيطرة هذه المعابر لحكومة التوافق، بدل الموظفين الذين عينتهم حماس.  
أكد مجدلاوي أن موقفه من موظفي سلطة

اختلف القياديين جميل مجدلاوي من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وموسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس مجددا حول ملف أزمة قطاع غزة، وطلب مجدلاوي من حماس تسليم معابر القطاع لحكومة التوافق وهو ما من شأنه حسب رايه أن ينهي أي ذريعة تعيق بدء إعادة الإعمار، أو استمرار إغلاق معبر رفح.  
وجاء هذا الطلب بعد أن رفض أبو مرزوق دعوة سابقة، مطالبة بتفسير الانسحاب، (من المعابر) إن كان المقصود به سحب النفوذ (حماس)، أو سحب الموظفين (الذين عينتهم حماس) ليشاركوا زوجاتهم «جلي الصحون وتنتفيح المنزل».  
وقال مجدلاوي في رسالة رد فيها على أبو مرزوق، إنه لا يزال من الداعين للحوار الذي ينطلق من نسبة الحقيقة، دون ادعاء امتلاكها، والتزاما بمنهج الحوار الإيجابي الذي يوضح وينضج الأفكار بعيدا عن المساجلات السلبية»  
وأضاف أنه على هذا الطريق، طريق الحوار الإيجابي نستجيب لدعوة الصديق الدكتور موسى أبو مرزوق التي طالب فيها بتفسير تسليم المعابر.

الطرف الإقليمي أو الدولي أو ذلك»، وأشار إلى أنه بعد أن قبلت حركة حماس بتشكيل حكومة التوافق حكومة للرئيس، لا يجوز لها أن «تحول قطاع غزة إلى رهينة أو وسيلة للضغط على الرئيس وحكومته من أجل بضعة عشرات من الموظفين هم إخوة لنا، ولهم حقهم على

حماس في قطاع غزة الذين عينوا خلال الانقسام، يؤكد على ضرورة عدم تخلي السلطة عنهم، وتسوية أوضاعهم وفق القانون، لكنه قال إن وجود حركة حماس على المعابر «يقاوم من مشكلات أملنا في قطاع غزة، بغض النظر عن الموضوعية أو الإنصاف في سلوك هذا

### تعبيرا عن سخطهم على المجتمع الدولي

## مشردو حرب غزة يتظاهرون ضد تأخر عملية إعادة الإعمار

غزة - «القدس العربي»:

## ليبرمان يطالب بإصدار التعليمات للجيش لشن حرب جديدة ضد حماس

غزة - «القدس العربي»:

طالب أفينغور ليبرمان وزير الخارجية الإسرائيلي، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف، بأن تصدر الحكومة الإسرائيلية التعليمات إلى الجيش، للعمل على تقويض سلطة حماس في قطاع غزة. وقال ليبرمان الذي كان يزور بلدة «سيدرورت» الغربية من حدود غزة، ضمن حملته الانتخابية «لا يمكننا أن نعظ بالقيم الأخلاقية لجميع دول العالم ونطالبها بمحاربة الإرهاب، في الوقت الذي نجز فيه عن القضاء على الإرهاب الذي تمارسه حركة حماس بمحاذاة حدودنا الجنوبية».  
وأشارت الإذاعة الإسرائيلية التي نقلت الخبر إلى أن ليبرمان قال في سياق تصريحاته أن إسرائيل قد تضطر إلى «خوض معركة جديدة مع حركة حماس»، وأضاف «الأمر مسألة وقت ليس إلا».  
وتأتي تصريحات ليبرمان هذه كما يراها المراقبون في إطار الحملة الإعلامية التي يتبناها من أجل تحسين وضع حزبه الانتخابي بعد أن توقع له استطلاعات الرأي هبوطا مدويا في عدد المقاعد بسبب تورط قيادات في الحزب بالفساد.  
وبرزت خلال الأسابيع الماضية لجوء الكثير من ساسة إسرائيل المتطرفين إلى تكرار التهديدات لقطاع غزة، بالتلويح بشن حرب للقضاء على حركة حماس. وذلك بعد حوالي 6 أشهر على انتهاء حرب الصيف الماضي التي استمرت 51 يوما، بوساطة مصرية.  
وخلال تلك الحرب عجزت إسرائيل عن وقف هجمات المقاومة الفلسطينية، كما ادعت في بادئ الحملة العسكرية التي أسماها «الجرف الصامد» وتمكنت خلال الحرب التي أودت بحياة نحو 2200 فلسطيني، وجرح أكثر من 11 ألف آخرين، أن تطلق المقاومة الفلسطينية آلاف القذائف الصاروخية تجاه مدن وبلدات إسرائيل، خاصة المحاذية لقطاع غزة، وذلك في إطار ردودها على الهجمات الإسرائيلية الشرسة، التي أبادت العديد من العوائل الغزية بشكل كامل.  
وكان ليبرمان تلك خلال الحرب وزير للخارجية وعضو في الحكومة الأمنية التي أشرفت على الحرب، وكثيرا ما كان يدعو لتكثيف الهجوم، وعارض موافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقتها على التهدئة التي توسطت فيها مصر.  
إلى ذلك جدد ليبرمان دعمه لفرض عقوبة الإعدام على التشطاء الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ هجمات تؤدي إلى مقتل إسرائيليين، مستشهدا بما قام به العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، بعد قيام عناصر الدولة الإسلامية بإحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة.

ظل أجواء الشتاء وتأخير عملية الإعمار. وقال إن من بين المتسببين بهذه المأساة وكالة «الأونروا»، واتهمها «برفع يدها عن عملية الإعمار وتلجج بوقف مساعيها التي تقدمها لأصحاب البيوت المدمرة»، دون القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي، مشيرا إلى أن الهيئة الوطنية ستستمر في فعاليتها المطالبة بالإسراع بعملية الإعمار.  
وجاءت الوقفة بعد يوم واحد من تحذير «الأونروا» من عدم قدرتها مجددا على تقديم خدماتها للمتضررين ومشردي الحرب، إن لم يوفر لها مبلغ مالي قدره 100 مليون دولار، لدفع تعويضات للسكان.

هاتفاتهم أيضا بتسريع عملية الإعمار، بهدف إنهاء مأساة المشردين التي حلت بأسرهم.  
وخلال الوقفة الاحتجاجية قال أدهم أبو سلمية الناطق باسم الهيئة وهو ينتقد عمليات التأخر لما الحقته من أذى بالمشردين، إنه منذ أن انتهت الحرب توفي سبعة من المشردين، في «مركز الإيواء»، وكان آخرهم طفل قضي في حريق، سببه تماس كهربائي.  
وانتقد أبو سلمية كذلك الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقال إنه «يتحمل المسؤولية الكاملة عن تدفق الأوضاع في قطاع غزة»، وأكد أن هناك إغلاقات لمأساة مشردي الحرب، الذين يعانون أوضاعا صعبة وقاسية في

تظاهر أصحاب المنازل التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة مجددا أمام مبنى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، مطالبين بالإسراع بإنهاء مشاكلهم، واحتشد أصحاب هذه المنازل أمام بوابة «الأونروا» الرئيسية غرب مدينة غزة، بدعوة من الهيئة الوطنية لإنهاء الحصار وإعادة الإعمار، رافعين لافتات تنتقد تأخر الدول المانحة والمؤسسات الدولية في إنهاء معاناتهم، والبدء الفوري بعملية الإعمار، وطالب المحتجون في



متظاهرون في مدينة غزة يحتجون على تأخر عملية إعادة الإعمار وكالة فلسطين اليوم الإخبارية،



## نددت بالموقف الرسمي لتشجيعه التطبيع مع الدولة العبرية

# «العدل والإحسان» المغربية تتهم الحكام بمساندة الانقلابيين الذي يقمعون شعوبهم



من مسيرة لجماعة العدل والإحسان في المغرب - صورة للشيخ عبدالسلام ياسين مؤسس الجماعة

### الرباط - «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

نددت أقوى الجماعات ذات المرجعية الإسلامية بالموقف الرسمي المغربي من القضايا العربية واتهمت «الحاكمين» بتشجيع التطبيع مع الدولة العبرية ومساندة الانقلابيين العرب الذين يقمعون شعوبهم.

وقالت جماعة العدل والإحسان (شعب محظورة) أن الشعوب المغربية في دول الربيع العربي تعاني من التقتيل والتكثيف والاعتقال وإن النظام الانقلابي بمصر يعمن بالتقتيل والتشريد لكل معارضيه واتهمت الجماعة كل التنظيمات المتشددة التي تمارس العنف باسم الإسلام بخدمة أجنداث القوى المعادية للدين الحنيف.

بني جدلتنا، توظف فيها كل النعرات العرقية والطائفية والمذهبية، لمزيد من تشتيت الأمة وتمزيقها.

وقال بصلاح الهيئة «إن الشعوب العربية والإسلامية في دول الربيع العربي «تتعاين الأمرين جراء التقتيل والاعتقال اليومي وتكتم الأفواه، من طرف الأنظمة المستبدة والثورات المضادة لتستمر المعاناة في أقصى تجلياتها في سوريا الجريحة التي فاق عدد قتلاها المليون شهيد، في حين بلغ عدد لاجئها أربعة ملايين، جزء كبير منهم من الأطفال والشيوخ والنساء»،

وقالت حول الأوضاع بمصر «أما في مصر الثورة فلا يزال النظام الانقلابي يعمن في التقتيل والتشريد لكل معارضيه ومعارضيه، ضاربا عرض الحائط بكل المواقف والأعراف التي تكفل للمواطنين المطالبة بحقوقهم والدفاع عنها، دون نسيان الاضطرابات الخطيرة التي تعرقها كل من اليمن وليبيا والتي يتكوى بنارها المواطن البسيط الراكب في العيش الكريم... كل هذا أمام صمت وتواطؤ المؤسسات الدولية والقوى الكبرى في العالم التي تتنجح سياسة الكليل بمكياين تجاه القضايا العربية والإسلامية».

ورأت الهيئة في «فلسطين الغالية، ساحة تبتعث منها أنصع صور البطولة والجهاد في سبيل الله دفاعا عن الأرض المقدسات، وبالمقابل تتكشف فيها أقيع صور الغطرسة والجنون، فعلى مدار ما يناهز السنة استمر الصهاينة في تضيق الخناق على الفلسطينيين في الضفة وقطاع القدس الشريف عن طريق الاغتيالات المستمرة، والاعتقالات اليومية».

وأعلنت الهيئة المغربية لنصرة قضايا

الأمة أنها وهي تتابع «استكبار الصهاينة واستباحتهم لبقاعنا الطاهرة، وعلى رأسها المسجد الأقصى، ولدماء إخواننا الزكية وتجر الحكام الراعين والداعمين لكيان الصهيوني الغاصب ضد إرادة شعوبهم، وخرس المؤسسات والقوى الدولية الراحية لحقوق الإنسان»، إدانتها الشديدة لما ترتكبه الآلة الصهيونية من قتل وعسف وحصار في حق الشعب الفلسطيني المجاهد و«إدانتها الواضحة للتقتيل المنهج الذي يتعرض له الشعب السوري الأبي من طرف الطاغية بشار، وشجبها لـ «سياسة القمع والتكثيف التي ينتهجها الانقلابيون بمصر في حق المعارضين»، ودعت «كل الغلاء وكل القوي والقوى الحية باليمن وليبيا لتغليب صوت العقل والحكمة لحل النزاعات والخلافات السياسية حتى استكمال البناء».

كما أدانت عمليات القتل للأبرياء التي ترتكب باسم الإسلام، والتي يتاجر بها للإساءة إلى الإسلام ولخدمة أجنداث القوى الظالمة ودعت «كل الغلاء إلى بذل مزيد من الجهود لمواجهة كل موجات التطرف والعنصرية والعمل على نشر ثقافة الحوار والتسامح والتعاون لما فيه خدمة الإنسانية».

أما بالنسبة للمغرب فأعلنت الهيئة إدانتها «للحاكمين في المغرب لتشجيعهم للتطبيع، وتحادهم عن نصرة القدس وفلسطين، وانحيازهم للانقلابيين» كما أعلنت إدانتها الصارمة للمواقف الباقية، بل المعادية أحيانا، والتي تنتهجها المؤسسات والقوى الدولية تجاه القضايا العادلة للأمة العربية والإسلامية.

## قيادي في الحزب الحاكم في المغرب يشتكي من محاصرته إعلاميا

### الرباط - «القدس العربي»:

شكك قيادي بارز في الحزب الحاكم في المغرب من محاصرته إعلاميا وقال إن الإعلام في المغرب مثله مثل كثير من بلدان العالم الثالث، بيد جهات نافذة، ويحترق ويتصرف بناء على أوامرها وتوجهاتها.

وكان المقرئ أبو زيد القيادي في حزب العدالة والتنمية في استجواب أجراه معه موقع الحزب، بمناسبة صدور كتابه «الخطاب الإعلامي»، أنه بالرغم من أن المغرب تبني «هذ عن عشر سنوات اختيارا كرتفاليا اسمه تحرير المجال السعدي البصري، ولكنني لا أرى تحريرا، إذ لم يسمح لأحد بأن يفتح قنطرة تلفزيونية، المفارقة أن الجزائر التي يحكمها العسكري لها مجموعة من القنوات الإعلامية الحرة».

وقال: بعد الربيع العربي أصبح الإعلام هو «الذي أفسد تجربة مصر إفسادا كاملا، وسأهم إلى حد بعيد في إفساد تجربة تونس، وهو الآن مسؤول عن ما يقع جزئيا في ليبيا، فإلى جانب طلقات المدافع وقنابل الطائرات، فهناك طلقات القنوات الفضائية التي تعمل على الأرض الليبية ولا يستفيد منها الليبيون، وتعمل على قلب الحقائق في غير الاتجاه الذي يخدم مصلحة ليبيا، كما أن الكتاب محاولة للتفكير في الإعلام، ودعوة لأن تناضل لجعل الإعلام أداة لنقل الحقائق وبناء الوعي، وليس أداة للخديعة وقلب الحقائق وإفساد المفاهيم».

وتنقد القيادي في حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة الإعلام الرسمي في المغرب وقال «عندنا مثله مثل كثير من بلدان العالم الثالث، هو بيد جهات نافذة، وبناء على هذا، فهو يحترق ويتصرف بناء على أوامرها وتوجهاتها، لا نستطيع أن نحدث في المغرب عن اعلام مستقل أو حر أو نزيه، وإنما أراه موجها وفق رؤية صارمة، لأننا نذكر أن جهات بالمغرب، حين اتجهت لنصرة الدارجة، اختفت كل المسلسلات الثقافية التي تقدم مدجلة باللغة الفصحى عن المكسيكية أو التركية أو غيرها، رغم أنه أنفق عليها المبالغ لشراؤها وبلجتها، من طرف أزرع التغريب بالمغرب.

وقال لا يسمح لأحد في المغرب من الناحية العملية بأن يمتلك قناة تلفزيونية وإن أحد المستثمرين عندما قدم طلبا لإطلاق قناة تلفزيونية، قيل له دعك من دفتر التحملات، لأنه لن يسمح لأحد بأن يفتح قناة في المغرب، إلا إذا تعهد بأن يلتزم لخمس سنوات كاملة، لا يقدم فيها إلا الفن والرياضة، ثم قيل له إذا لم تبعد عن اللغة العربية الفصحى فلن يكون لك فتح هذه القناة، ولك أن تتكلم الدارجة أو الفرنسية أو الأمازيغية أو أي لغة أخرى إلا العربية الفصحى، فانصرف الرجل عن المشروع وعاد إلى أعماله العقارية والتجارية، فهذا وجه من وجوه اليأس الإعلامي لمغرب ما بعد 20 فبراير 2011.

## آلاف المهاجرين حاولوا أكثر من 60 مرة اقتحام سياج مليلية

### الرباط - «القدس العربي»:

كشفت تقرير منظمة حقوقية مغربية مستقلة ان الوفا من المهاجرين غير الشرعيين المقيمين في شمال المغرب حاولوا أكثر من 60 مرة اقتحام السور الفاصل بين مدينة مليلية التي تحتلها إسبانيا وبقية الأراضي المغربية.

وقال تقرير أعدته لجنة الهجرة بالجماعة المغربية لحقوق الإنسان حول وضع المهاجرين بإقليم الناظور/ شمال المغرب «إن سياج مليلية

شهد خلال السنة المنصرمة 60 محاولة لاقتحامه وأربع محاولات قادهها المهاجرون عن طريق البحر.

وقامت السلطات المغربية مؤخرا بعمليات إزالة مخيمات يقيمها المهاجرون بالقرب من المدينة بعد استكمالها لبرنامج دمج هؤلاء بمنهج اقامة قانونية، إلا ان المهاجرين لا زالوا يطمحون بالعبور نحو أوروبا عبر مدينة مليلية.

وقال التقرير ان العدد الإجمالي للمهاجرين

الذين حاولوا اقتحام السياج بلغ 17678 مهاجرا بزيادة عن سنة 2013 التي لم يتجاوز فيها عدد المقتحمين 16000 مهاجر، فيما أوقفت السلطات حوالي 4182 مهاجرا، وتم في شهر أيار/ مايو توقيف 1419 مهاجرا.

ويبلغ عدد المهاجرين الذين أعادتهم السلطات الإسبانية من مليلية 324 مهاجرا، وهو ما يعني أن 14 بائنة من المهاجرين، الذين تمكنوا من دخول مليلية والوصول إلى مركز الاستقبال المؤقت والبالغ عددهم 2249، قد تم إرجاعهم.



## جمعيات ونشطاء يدينون رفض السلطات المغربية تسجيل الأسماء الأمازيغية

### الرباط - «القدس العربي»:

عبرت منظمات ونشطاء أمازيغ عن إدانتهم لرفض الجهات المعنية بالمغرب تسجيل الأسماء الأمازيغية واعتبروه شرعنة للتمييز.

وقال 60 تنظيما جمعويا أمازيغيا و250 ناشطا في عريضة يتم تداولها أنهم يدينون «رفض الدولة إصدار قانون يمنع التمييز على أساس النسب والألقاب والأسماء، واستمرار رفض تسجيل الأسماء الأمازيغية، وما يرافق ذلك من «شرعنة هذا التمييز والمنع من أعلى الهيئات التشريعية في البلاد»، واعتبر الموقعون على العريضة، التي نشرها موقع هسبريس، أن ذلك يبين عدم استيعاب الدولة بعدد مقومات الدولة الديمقراطية الحديثة، وما يترتب عنها من حقوق وحرمان، وأن التمييز والمنع الذي يحدث هو اختيار سياسي وقانوني من الدولة وحكومتها، وليس مسألة إدارية تقدم عليها المؤسسات هكذا عبثا، ضاربة بذلك أسس مبادئها التي هي المواطنة والمساواة بين المواطنين من حيث الحقوق والحرمان، بغض النظر عن انتمائهم العرقي والديني والإثني».

وشددت العريضة على أن لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، وبإيعاز من وزارة الداخلية، أيدت منع مقترح القانون القاضي بمنع الأسماء والألقاب التمييزية في الحالة المدنية، والسماح بتسجيل الأسماء الأمازيغية.

وعبرت العريضة عن الاستنكار الشديد لهذا القرار الذي «يشعر عن التمييز على أساس النسب والألقاب»، وعدم وضع الحد لما وصوفه بـ «الجزء الذي لا يتماشى الدولة الديمقراطية الحديثة وقيم ومبادئ المواطنة والمساواة»، ونددت بشكل ما يترتب عليه من امتيازات إدارية وسياسية واقتصادية واجتماعية لحاملي هذه الصفات التمييزية «الضاربة في مبدأ المواطنة والمساواة بين المواطنين، وبالمنع المتواصل والمشرعن لتسجيل الأسماء الأمازيغية من طرف الدولة المغربية ومؤسساتها».

وطالبت النشطاء والجمعيات من المشرع والحكومة المغربية تحمل مسؤوليتهما في دفع وإلغاء التمييز على أساس النسب والألقاب بما يتماشى ودولة المواطنة الحقة، ورفع المنع والحيث والإقصاء الذي يمارس مع تسجيل الأسماء الأمازيغية.

## ينفذون عمليات محدودة ضد الجماعات المتطرفة في المنطقة

# تونس تنفي وجود قوات أمريكية خاصة على أراضيها

### تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

نفت وزارة الدفاع التونسية ما نقلته بعض وسائل الإعلام حول وجود قوات خاصة (كوموندوس) أمريكية على الأراضي التونسية بهدف تنفيذ عمليات محدودة ضد التيارات المتشددة في المنطقة.

وكانت صحيفة «المساء» المغربية نقلت مؤخرا عن مصادر قالت إنها تابعة لوزارة

الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تأكيدها أن قوات أمريكية خاصة (كوموندوس) بدأت عمليات مركزة ضد رموز التيارات الجهادية في الجزائر وتونس، بعد تطور الأوضاع في ليبيا، مشيرة إلى أن هذه العمليات محدودة ومركزة ضد من تصنفهم واشتطن كمتطرفين وتأتي ضمن جهود الحكومة الأمريكية لحماية مواطنيها ومرافقها في المنطقة.

وقال الناطق باسم الوزارة المقدم بلحسن الوسلائي لـ«القدس العربي»، إن هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة، مفضلا عدم التعليقات

على «معلومات واردة من وسائل إعلام غير تونسية اعتمدت على مصادر غير رسمية»، مؤكدا أن الجيش التونسي هو المكلف بحماية البلاد، وعقيدة الجيش لا تسمح بوجود قوات أجنبية على الأراضي التونسية.

وكان الوسلائي نفى في وقت سابق وجود أي تنسيق عسكري مع الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص فتح الأجواء للطيران الأمريكي لنصف جماعات متطرفة في ليبيا، مشيرا إلى أن بلاده لم تتلق طلبا من الولايات المتحدة حول هذا الأمر.

وحول تشديد الإجراءات الأمنية مؤخرا على الحدود مع ليبيا، قال الوسلائي «عززنا الترتيبات (المنظومة الأمنية) السابقة بعدد من عناصر الاحتياط، وهو ما يحدث عادة عندما تشدد الأمور، حيث تكفنا مؤخرا الدوريات الجوية والبحرية والبحرية لراقبة الحدود بين البلدين».

ونفى وجود أية مشكلات أمنية أو محاولة اختراق للحدود من الطرف الليبي من قبل بعض العناصر المتشددة، مشيرا في المقابل إلى احتياط بعد عمليات التهرب القادمة من ليبيا.



بلحسن الوسلائي

و فيما يتعلق بإجلاء المواطنين المصريين المقيمين في ليبيا، أشار الوسلائي إلى أن قوات الأمن هي التي تتكفل بهذا الأمر، مشيرا إلى الجيش تدخل فقط عندما كان ثمة اعصام في المنطقة، «حيث أغلق المحتجون الطريق ولم يسمحوا للحافلات بالعبور، فقفنا بتأمين خروج 187 مواطن مصري (ييوم الاعتصام) بالتنسيق مع وحدات الأمن».

وتشير بعض المصادر إلى أنه تم حتى الآن ترحيل أكثر من 1200 مصري كانوا في ليبيا عبر مطار جربة التونسي (جنوب شرق).

## تونس تعتزم إرسال بعثتين دبلوماسيتين إلى حكومتي طرابلس وطبرق في ليبيا

17 كانون أول / ديسمبر 2010 وانتهت بسقوط النظام في 14 كانون ثان/ يناير 2011. ويعد بن ضياء من بين أكثر الشخصيات السياسية نفوذا في القصر الرئاسي حتى اندلاع الثورة.

وكان القضاء وجه إليه اتهامات بالفساد والإضرار بالإدارة والإخلال بالقوانين بعد الثورة وأفرج عنه في شباط/ فبراير 2014 مع تدهور حالته الصحية بضمان مالي ومنعه من الظهور في الأماكن العامة.

تقلد بن ضياء مناصب وزارية عدة خلال فترتي حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، ومن بعده زين العابدين بن علي الذي قاد الانقلاب الأبيض في تشرين ثان/ نوفمبر عام 1987.

وتولى خلال حكم بن علي وزارة الدفاع بين سنتي 1991 و1996 ثم منصب الأمانة العامة لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل حتى عام 1999 لكن أهم منصب أسند إليه عندما أصبح مستشارا خاصا للرئيس السابق وناظرا باسم رئاسة الجمهورية عام 2003.

وكان من المتوقع أن يطرح اسمه بن ضياء، إلى جانب عدد آخر من رموز النظام السابق، ضمن قائمة المشمولين بالتحقيق والاستقصاء من قبل هيئة الحقيقة والكرامة التي تستعد للنظر في انتهاكات حقوق الإنسان منذ أكثر من 50 عاما ضمن برنامج العدالة الانتقالية.

## وفاة كبير مستشاري الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي

تونس - د.ب: توفي أمس الاثنين السياسي عبد العزيز بن ضياء كبير مستشاري الرئيس الأسبق في تونس زين العابدين بن علي والذي كان أودع السجن عقب سقوط النظام في 2011.

وبن ضياء الذي توفي عن سن 78 عاما هو من بين عدد آخر من وزراء ومستشاري بن علي الذين أودعوا السجن عقب الثورة لاتهامات بالفساد واستغلال النفوذ والتورط في قمع المظاهرات، خلال أحداث الثورة التي اندلعت في

المدني الكفيل بضم الحيا والاسقلابية».

وأصدرت المحكمة العسكرية الدائمة الابتدائية في تونس حكما غيابيا يوم 18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 ضد ياسين العياري بسجنه ثلاث سنوات نافذة، عُقدت جلسة استئنافية في 6 كانون الثاني/ يناير 2015 بعد الطعن الذي تقدم به المدون، ليتم تخفيض عقوبته إلى سنة واحدة، قبل أن يطعن بالحكم مرة أخرى.

وقالت لوسي مويون، مديرة البرنامج في المنظمة إن «حرية التعبير والإعلام تعد ضمن أهم إنجازات الثورة الشعبية التي عاشتها تونس عام 2011، وإنه من العار تقويض هذه القيم الأساسية من خلال محاكمة مدني أمام القضاء العسكري لأسباب لا أساس لها من الصحة».

وطالبت «مراسلون بلا حدود» في البيان بضرورة محاكمة العياري طبقا لقواعد المحاكمة العادلة التي تكفلها المادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 31 و32 و49 من دستور الجمهورية التونسية، وتكفل المادة 31 و32 و49 من حرية التعبير والرأي والإعلام والنشر وتضمنها الدولة والقضاء.

وأعقل المدون التونسي ليلة 14 كانون الأول / ديسمبر الماضي لدى وصوله إلى مطار تونس قرطاج، قادما من فرنسا، على خلفية الحكم الصادر في حقه غيابيا في

كان وزير الخارجية أكد في وقت سابق أن تونس التي تشارك مع ليبيا في حدود تمتد على 500 كلم يجب أن تتعامل مع الحكومتين في البلد الجار حرصا على سلامة جاليتها.

كما أعلنت الحكومة التونسية أنها تعارض أي تدخل عسكري في ليبيا وأنها تؤيد إيجاد حل سياسي لازمة بين الأطراف المتصارعة هناك.

يشار إلى أن تونس أغلقت سفارتها في طرابلس ومقر القصلية في بنغازي منذ شهر تموز/ يوليو الماضي بسبب تدهور الأوضاع الأمنية هناك.

## «مراسلون بلا حدود» تطالب بنقل محاكمة مدون تونسي إلى القضاء المدني

تونس - من أمين جملي: طالبت منظمة «مراسلون بلا حدود» أمس الاثنين بنقل محاكمة المدون التونسي ياسين العياري من القضاء العسكري إلى المدني.

وقالت المنظمة في بيان «سميثل العياري مرة أخرى أمام قاض عسكري غدا الثلاثاء، وفي هذا الصدد، نجد مراسلون بلا حدود مطالباتها بنقل المحاكمة إلى القضاء

## تونس تعتزم إرسال بعثتين دبلوماسيتين إلى حكومتي طرابلس وطبرق في ليبيا

تونس - د.ب: قال وزير الخارجية التونسية الطيب البكوش الأحد إن تونس تتجه لإرسال بعثتين دبلوماسيتين لدى حكومتي طرابلس وطبرق تأكيد لوقوفها على الحيا، إزاء الأطراف المتصارعة في ليبيا.

وأفاد أن تصريح لوسلائي للإعلام، أمس، خلال اجتماع لحزب نداء تونس بجهة سوسة إن تونس تتجه نحو إرسال تمثيل قنصلي في العاصمة طرابلس حيث مقر المؤتمر الوطني العام وحكومة عمر الحاسي المدعومة من قوات فجر ليبيا.

كما توي تونس إرسال بعثة أخرى إلى طبرق حيث مقر البرلمان الحكمة للتوسنية إلى جانب حكومة عبدالله الثاني المنتقبة عنه والمعتز بها دوليا.

وقال البكوش إن تونس تحرص على دعم جهود الحكومتين في محاربة الإرهاب الذي يحول دون تحقيق الاستقرار في ليبيا والمنطقة.



## عودة 15329 مصرياً من ليبيا منذ الإعلان عن ذبح 21 قبطياً على يد تنظيم الدولة الإسلامية

# دعوة السلطات المصرية لتسريع إجراءات ترحيل رعاياها



مصريون يغادرون الاراضي الليبية

القاهرة - ليبيا من إسلام مسعد ومحمود الحسيني وهيثم المحطبي: وصل إلى مصر 15329 مواطناً عائدتين من ليبيا، عبر معبر السلوم الحدودي (غرب البلاد) ومطار القاهرة الدولي (شرق العاصمة)، منذ الإعلان عن ذبح 21 مسيحياً مصرياً على يد تنظيم الدولة الإسلامية في 15 شباط/ فبراير الجاري، وحتى صباح أمس بحسب مسؤولين حكوميين وبيان صادر عن وزارة الطيران المدني. فيما دعا محمد جبراف مدير معبر رأس جدير من الجانب الليبي، أمس الاثنين، السلطات المصرية إلى الإسراع في إجراءات ترحيل مواطنيها من ليبيا، عبر بوابة معبر رأس جدير الحدودية بين تونس وليبيا، ومنها إلى مطار جربة جرجيس الدولي (يبعد قرابة 150 كلم عن المعبر).

وعلى الصعيد الآخر، وصلت محمد متولي قال، في تصريح نقلته وكالة الشرق الأوسط الرسمية، إن «العدد الإجمالي للعائدين عبر منفذ السلوم البري (شمال غرب) على الحدود المصرية الليبية بلغ 11567

الف مصري كل 24 ساعة من خلال مجموعة من الدفعات كل دفعة بها 200 مصري». وأكد جرافاف أنه «لا يوجد أي مصري في محيط معبر رأس جدير من الجانب الليبي». أما فيما يتعلق بعدد المصريين

في ليبيا) أكثر عبر توفير طائرات وحافلات أخرى لنقل المصريين من المعبر إلى المطار». وتابع «نحن نعمل في إطار اتفاقية مع الجانب التونسي والمصري تقضي بتسهيل مرور

عائداً من ليبيا». من جهته قال محمد جرافاف مدير معبر رأس جدير من الجانب الليبي، في تصريح للأناضول، إنه «على السلطات المصرية التسريع في عملية الترحيل (للمصريين المقيمين

طريق الحدود التونسية، بحسب بيان لوزارة الطيران المدني. وتابع البيان: «بذلك يصبح إجمالي الرحلات التي وصلت للقاهرة ثلاث رحلات (رحلة الجمعة ورحلتان الاثنين)، أقلت 744 مصرياً

الذين يرغبون في مغادرة ليبيا نحو تونس، قال جرافاف إن «هناك عدداً كبيراً من المصريين في ليبيا يقدرون بالآلاف يريدون العبور نحو الجانب التونسي من المعبر»، دون أن يوضح عدداً محدداً.

ويلجأ المصريون في غرب ليبيا الراغبون في العودة إلى بلادهم إلى منفذ رأس جدير الحدودي مع تونس، قبل استقلال طائرات للعودة إلى مصر عبر مطار جربة.

ومنذ 20 كانون الثاني/يناير الماضي صدر قرار لجهات الأمن بمنع سفر المصريين إلى ليبيا على رحلات شركات الطيران الليبية، التي تنظم رحلات من مطار برج العرب بالإسكندرية شمال مصر إلى المدن الليبية، بسبب سوء الأوضاع الأمنية.

ولا يوجد لدى الجهات الرسمية المصرية إحصاء دقيق بعدد المصريين في ليبيا، كما قال في تصريحات سابقة للأناضول أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فيما تشير تقديرات غير رسمية إلى أن أعدادهم بمئات الآلاف «الأناضول»

## الحكومة الليبية تستبعد الشركات التركية من العقود

فجر ليبيا على العاصمة طرابلس وأعدت المؤتمر الوطني العام وشكلت حكومة منافسة. وقال البيان الذي نُشر في ساعة متأخرة الأحد بموقع مجلس الوزراء على الإنترنت «مجلس الوزراء.. قرر إعادة النظر في جميع التعاقدات مع الشركات الأجنبية في جميع المجالات واستبعاد الشركات التركية من العمل في ليبيا». وقال مسؤول تركي إن الحكومة تدرس الوضع في ليبيا التي يوجد للشركات التركية حضور قوي فيها.

ليبيا - رويترز: قال بيان رسمي إن الحكومة الليبية المعترف بها دولياً تنوي استبعاد الشركات التركية من العقود مما يعني حظراً عملياً على عملها في البلد المنتج للنفط. ولم تذكر حكومة رئيس الوزراء عبدالله الثني سبباً للخطوة لكنها سبق أن اتهمت تركيا باستقبال مسؤولين من الحكومة المنافسة التي تسيطر على غرب ليبيا. وتقتصر سيطرة الثني والبرلمان المنتخب الداعم له على جزء من الأراضي الليبية في الشرق، منذ سيطرت جماعة

## برلمان طبرق يعلق مشاركته في الحوار السياسي الليبي

الذي اعتبره «غير مبرر ولا يصب في مصلحة ليبيا». وفي تصريحات صحافية له عقب صدور القرار، قال بعيرة «استغرب اتخاذ البرلمان هذا القرار الذي سيحبط الحوار السياسي»، مشيراً إلى أن لجنة الحوار التي عضو بها «سترجع إلى ليبيا لتنفيذ قرار البرلمان باعتباره صاحب السلطة ولا مجال لخالفته». وفي وقت سابق، أعلن عضو وفد المؤتمر الوطني العام في طرابلس (البرلمان السابق الذي عاود عقد جلساته)، تأجيل جلسة الحوار بين القوى الليبية، الذي كان من المقرر عقده أمس الاثنين، في المغرب إلى الخميس المقبل، بناء على طلب من بعثة الأمم المتحدة التي ترعى الحوار. وتعاني ليبيا فوضى أمنية على خلفية اقتتال كتائب إسلامية وأخرى مناوئة لها في بنغازي (شرق)، وطرابلس (غرب)، في محاولة لحسم صراع على السلطة، «الأناضول»

ليبيا - من معتز الجبري: صوت مجلس النواب الليبي (البرلمان المنفرد في مدينة طبرق شرق البلاد) على قرار تعليق المشاركة في الحوار السياسي الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وقال عضو مجلس النواب الليبي عيسى العريبي إن «مجلس النواب (المعترف به من قبل المنظمات الدولية) وافدة وطلب فدية مالية منهم مقابل إطلاق سراحهم. وأشار المصدر إلى أن العملية الناجحة التي نفذت تاتي في إطار خطة أمنية واسعة لتأمين العاصمة من أي خرق أممي تشرف عليها وزارة الداخلية. وتعاني ليبيا فوضى أمنية على خلفية اقتتال كتائب إسلامية وأخرى مناوئة لها في بنغازي (شرق)، وطرابلس (غرب)، في محاولة لحسم صراع على السلطة، «الأناضول»

## «داخلية» حكومة طرابلس الليبية تحرق 4 عاملاً مختطفاً

طرابلس - محمد عبدالله: داهمت قوة تابعة لوزارة الداخلية بحكومة الإنقاذ الليبية مساء الأحد مقرًا أمنياً بوسط العاصمة طرابلس، قالت إن مجموعة مسلحة غير خاضعة لسلطة الدولة تشكّل بعد ورود أنباء عن احتجازها عدداً من العمال الوافدين. وأفيد رمضان الحداد، ضابط باللجنة الأمنية المشتركة للتعابعة لداخلية حكومة الإنقاذ المنتقبة عن المؤتمر الوطني (البرلمان السابق الذي استأنف جلساته مؤخرًا) أن العملية أسفرت عن تحرير 47 شخصاً، وطرابلس العمالة الوافدة من السودان وغانا ومصر والسنگال.

الجزائر - من أحمد عزيز: اتفقت الجزائر ومصر وتونس على زيادة التنسيق الأمني والدفاعي فيما يخص التطورات الميدانية في ليبيا، بحسب مصدر أممي جزائري رفيع المستوى. المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، مضى قائلًا، إن «هذا الاتفاق تم خلال اجتماع بالقاهرة أمس ضم مسؤولين أمنيين من الدول الثلاث (وهي من دول جوار ليبيا) ناقشوا التطورات الميدانية في ليبيا». ولم يصدر في الجزائر ولا تونس ولا القاهرة أي إعلان رسمي بشأن هذا الاجتماع.

## بعد أسبوع من شن الجيش المصري غارات جوية على أهداف لتنظيم «الدولة الإسلامية»

# اتفاق بين الجزائر ومصر وتونس على زيادة التنسيق الأمني والدفاعي حول ليبيا



الدخان يتصاعد من إحدى البنايات جراء قصف الطيران المصري لمدينة درنة شرقي ليبيا

من دول جوار ليبيا، رأى الدكتور بن هادي مصطفى الباحث الجزائري في الشؤون السياسية والاستراتيجية، أنه «رغم تحفظ الجزائر على العمليات الجماعية المسلحة الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية. في التعاون في مجال الاستخبارات

أمنية ودفاعية حول الوضع الميداني وتحركات الجموعات المسلحة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، التي تعاني من فوضى أمنية وسياسية رموية منذ الإطاحة بالعقيد الليبي الراحل، معمر القذافي، عام 2011. وتابع المصدر إن «مصر أطلقت تونس والجزائر خلال الاجتماع على تفاصيل التطورات الميدانية الناتجة عن الغارات الجوية التي شنتها القوات الجوية المصرية في ليبيا، التي تجاورها كل من تونس والجزائر ومصر السودان وتشاد والنيجر. وأوضح أن القيادة السياسية في البلدان الثلاثة قررت تنظيم اجتماعات دورية لقيادات أمنية ودفاعية لبحث مسائل تتعلق بالتنسيق الميداني على الحدود ومكافحة شبكات تجنيد ونقل المقاتلين الراغبين في الالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا والعراق وسوريا، وذلك في إطار تبادل المعلومات الأمنية والدفاعية حول الوضع في ليبيا». وبشأن هذا التنسيق بين ثلاث

الجزائر ومصر وتونس على زيادة التنسيق الأمني والدفاعي فيما يخص التطورات الميدانية في ليبيا، بحسب مصدر أممي جزائري رفيع المستوى. المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، مضى قائلًا، إن «هذا الاتفاق تم خلال اجتماع بالقاهرة أمس ضم مسؤولين أمنيين من الدول الثلاث (وهي من دول جوار ليبيا) ناقشوا التطورات الميدانية في ليبيا». ولم يصدر في الجزائر ولا تونس ولا القاهرة أي إعلان رسمي بشأن هذا الاجتماع.

قاصدا بهذه القوى حكومة عمر الحاسي، المنتقبة عن المؤتمر الوطني العام (المنتبهة ولايته والذي عاد للانعتاد). وأدانت حكومتا الثني والحاسي ذبح تنظيم الدولة الإسلامية للمسيحيين المصريين، لكن بينما أيدت الأولى الغارات المصرية، وتتم بالتنسيق بين القاهرة وطبرق، نددت حكومة الحاسي بتلك الغارات، معتبرة إياها «عدواناً على السيادة الليبية». ومقابل وجهة النظر المصرية، قال مندوب تونس في الأمم المتحدة، محمد خالد الخياري، إن بلاده تدعم الحوار، وتؤكد أن الحل السياسي هو السبيل الأمثل لوحد الشعب الليبي. وهو ما ذهب إليه أيضاً الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون الأفريقية والمغاربية، عبدالقادر مساهل، بقوله إن بلاده ستواصل عملها ضمن جهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل توفيقي يصون وحدة الأراضي الليبية. «الأناضول»

أما بالنسبة لتونس، فذهب الخبير الجزائري إلى أنها «معنية بشكل مباشر بالعملية العسكرية المصرية في ليبيا، وهي بحاجة ماسة لمعرفة تفاصيل الوضع الميداني في إطار خلفها الاستراتيجي مع الجزائر وتعاونها الأمني مع مصر». وخلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، الأربعاء الماضي، حول ليبيا، ظهر خلاف بين مصر وكل من الجزائر وتونس فيما يخص سبل حل الأزمة الليبية. فقد دعا وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إلى رفع حظر تسليح السلاح عن حكومة عبدالله الثني، المعترف بها من المؤسسات الدولية، والتابعة لمجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق شرق البلاد، والذي صدر حكم بحله من المحكمة الدستورية العليا بالعاصمة طرابلس. وتابع بقوله إن «الاجتماع الدولي لم يتحرك بما تقتضيه الأزمة، لا سيما بعد أن احتلت قوى متطرفة العاصمة طرابلس ومؤسساتها الحكومية»،

## مؤشر واضح على انقسام المنتدى المعارض حول محاوره النظام

# موريتانيا: «تكتل القوى» ينفى تخليه عن المهدات التي اشترطها للحوار



جانب من ندوة للمعارضة الموريتانية

القيادية البارزة في حزب التكتل والمؤنة النشطة في إيراغ لها اسم «واهم من يظن أن حزب تكتل القوى الديمقراطية سيبتازل عن مهادته التي لاقت صدى كبيراً عند الموريتانيين من أجل الدخول في حوار سقيم مع نظام ظالم ومستبد». وأضافت «هذا النظام إذا كان جادا في الحوار (ولا ظن ذلك)، فسنبقى نهد المهادت

الحسبان تطعات وإهمات ومصصلحة الشعب الموريتاني وتحديات المرحلة». هذا ودافع نشطاء في حزب التكتل في حرقا على تماسك أطراف منتدى المعارضة. وأكد البيان «أن حزب التكتل إن يؤكد على تمسكه بتلك المهادت كشرط للحوار، يذكر الجميع بأن موقفه من القضايا الوطنية ستبقى كما كانت مبدئية وثابتة ومعلمة، وتأخذ في

تناقلت أن حزب التكتل تنازل تحت ضغوط خارجية وداخلية، عن بعض النقاط التي وردت في المهدات التي حددها قبل أسبوع للحوار حرصا على تماسك أطراف منتدى المعارضة. وأكد البيان «أن حزب التكتل إن يؤكد على تمسكه بتلك المهادت كشرط للحوار، يذكر الجميع بأن موقفه من القضايا الوطنية ستبقى كما كانت مبدئية وثابتة ومعلمة، وتأخذ في

## نواكشوط - «القدس العربي»:

نفى حزب تكتل القوى الديموقراطية، أكبر أحزاب المعارضة في موريتانيا، أمس تخليه عن المهدات والشروط التي حددها لقبول الدخول في حوار مع حكومة الرئيس محمد ولد محمد العزيز». ويأتي هذا الموقف ليؤكد أن المنتدى المعارض بات على وشك الانقسام إلى مجموعتين إحداهما يبدئي والثابت ما يسمى بالحوار، والذي عبر عنه الحزب بوضوح على لسان هيئته القيادية ممثلة في لجنته الدائمة، وهو عدم الدخول في أي حوار مع النظام ما لم يستجيب للمهدات التي أقرتها اللجنة، كاملة غير منقوصة». وكانت وسائل إعلام موريتانية مستقلة قد

## الجزائر قلقة من خطورة تنظيم الدولة وتشدد على ضرورة تحديد قدراته

الجزائر - د ب أ: كشف وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعامرة، أمس الاثنين، عن قلق بلاده من الخطورة التي يمثلها تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق وليبيا ودول أخرى، مشدداً على ضرورة تحديد قدراته وتوثيق المعلومات المتعلقة بمدى الخطورة التي يمثلها. وكشفت في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الهولندي بيرت كوندرز بالعاصمة الجزائرية، عن وجود مشاورات مع دول عدة لتحديد قدرات تنظيم الدولة في ليبيا وفي غيرها من البلدان من أجل «حشد الطاقات للحيلولة دون تجاوزه للحدود الليبية». وقال لعامرة: «نحن قلقون، على غرار دول العالم، من الخطورة التي يشكلها تنظيم الدولة الإسلامية على أمن واستقرار ليبيا والدول المجاورة، وهو ما يستدعي تدعيم هذا البلد بكل الوسائل المشروعة والناتجة من أجل إعادة بناء الجيش الليبي وجعل الدولة الليبية العنصر الأساسي في عملية البناء». ولفت إلى أن الأنباء التي تحدثت عن رصد عناصر من هذا التنظيم بصدده تجريب أسلحة كيميائية محظورة، بـ «حاجة إلى تدقيق»، وهو ما يتطلب «عملاً دؤوباً من طرف السلطات الأمنية المختصة».



## السفارة المصرية تغلق أبوابها في صنعاء نظرا لتدهور الوضع الأمني

# هادي يكرس «عدن» عاصمة مؤقتة ويلتقي مسؤولي «إقليم حضرموت»



جنود يمنيون يحرسون مبنى السفارة المصرية في صنعاء أمس

جنوبي البلاد السبت ودعا فيه إلى رفع الإقامة الجبرية المفروضة على رجال الدولة، وأكد أن الخطوات، اتخذت منذ سيطرة الحوثيين على العاصمة في 21 أيلول/سبتمبر الماضي، باطلة ولا شرعية لها.

الخامس الماضي عن تجهيزها لثلاثة آلاف مقاتل و 200 مركبة لحماية المحافظة من خطر الميليشيات المسلحة. يأتي هذا بعد البيان الذي أصدره الرئيس اليمني بعد مغادرته منزله بصنعاء إلى عدن

للتواجد الحوثي فيها»، وأشارت المصادر إلى أن العرض المسلح عبر عن استعداداته الكامل للتصدي لأي جماعة مسلحة تهدد أمن محافظة شبوة من أي جهة كانت. وكانت قبائل العوالق في شبوة قد أعلنت

حضر موت. إلى ذلك، أغلقت السفارة المصرية مقرها في العاصمة اليمنية صنعاء بسبب ما قالت وكالة الأنباء الرسمية المصرية أنها أوضاع أمنية سيئة. وذكرت الوكالة، أمس الإثنين، أن «السفير المصري يوسف الشراوي، وأعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية بالمين، عادوا إلى القاهرة، في وقت مبكر من صباح اليوم، بعد إغلاق السفارة بسبب سوء الأوضاع الأمنية في اليمن».

وأعلنت «اللجنة الثورية» التابعة لجماعة «أنصار الله»، مساء السادس من الشهر الجاري، ما قالت إنه «إعلان دستوري»، يقضي بحل البرلمان، وتشكيل مجلس وطني انتقالي، ومجلس رئاسي من خمسة أعضاء، بهدف تنظيم الفترة الانتقالية التي حددتها اللجنة بعامين. وجاء هذا الإعلان في أعقاب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء يوم 21 أيلول/سبتمبر الماضي، وتعتبره عواصم عربية، ولاسيما خليجية، وغربية «الغالب» على الرئيس اليمني الشرعي، عبد ربه منصور هادي.

وأعلنت مصادر في الرئاسة اليمنية أن محافظي أبين ولحج والضالع وعدن وقيادات المحاور العسكرية بحثوا الترتيبات الأمنية خلال الفترة المقبلة، ومتابعة تنفيذ مقررات الحوار الوطني للخروج من الأزمة.

ونكرت المصادر أن خلافات وصراعات برزت في أوساط جماعة الحوثي لتتدرج باتجاه صوفهم كان آخرها إقدام المسلحين على التهديد بتفكيك حملات اعتقالات تستهدف أبناء الجنوب وقيادات حزبية بشكل علني بينهم الرئيس السابق ونجله الذي يتهمه الحوثيون بالضلوع بتنفيذ خطة الفرار خاصة بعد انتهاكهم للاتفاقيات الهمزة معه وقتل قائد عسكري من القوات الخاصة الموالية له الأسبوع الماضي. وعقد هادي أمس اجتماعات مع القيادات الأمنية والعسكرية والأربابية لإقليم

## لماذا هاجم ضاحي خلعان الرئيس اليمني ووصف اليمينيين بـ«السكراري»؟ هل أربك الرئيس هادي صالح والحوثيين ومن وراءهم؟

سياسة الأمر الواقع ما اعتبره مراقبون سياسيون تهديداً باجتياح الجنوب.

ولابد أن هادي الذي عانى خلال شهر كامل مأساة اختطافه من قبل جماعة الحوثي وصالح معاناة كبيرة بل وسقط قتلى من الأمتي وأقاربه بحفظ تفاصيل كثيرة عما حدث خلال تلك الأيام العصيبة. لكن إحدى المعلومات التي تسربت تقول إن طاقم هادي الذي بقي إلى جانبه أبغى أن أفراد من الحرس الخاص التابع لعلي عبد الله صالح شاركوا في اقتحام منزله والشعبان مع حراسته وكانوا الفريق الأكبر الذي ظل يحاصر منزله خلال فترة دو وقوعه تحت الإقامة الجبرية.

لقد خطط هادي الأوراق على علي عبد الله صالح وحزبه قبل الحوثيين، فصالح الذي أدلى بتصريحات صحافية لوسائل اعلام عربية وأجنبية قبل أيام حول حق نجله أحمد في العودة للسلطة حيث قال لصحيفة «المصري اليوم» إن «أحمد علي عبد الله صالح من حقّه أن يترشح للرئاسة.. هذا حقّه طبقاً للدستور والقوانين، وذهب في ذات المقابلة للقول إنّه يتواصل مع الرئيس هادي باعتباره رئيساً سابقاً وان حزب المؤتمر لم يخسره عندما عزله من منصبه في الحزب». تصريحات صالح جاءت متزامنة مع تصريحات مماثلة لنائب شرطة دبي في الإمارات العربية المتحدة ضاحي خلعان الذي قال على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر إن الحل هو أحمد علي عبد الله صالح.

والمعروف أن أحمد علي عبد الله صالح يعمل سفيرا في الامارات منذ نحو عامين وتداولت معلومات اكيد انه ادار خلية من الإمارات بمشاركة إيران والحوثيين لإسقاط صنعاء بيد الحوثيين وإسقاط الرئيس هادي بتمويلات بلغت ملايين الدولارات وهو مايدأ واضحا عقب سيطرة الطرفين على صنعاء وحصل هادي على شغل تنسيق مباشر. غير أن قائد شرطة دبي مضى أبعد من ذلك حين ذهب بينهم اليمينيين بأنهم كانوا تحت تأثير نية الهات حيث عندما ذهبوا لإخراج علي عبد الله صالح وحين أقاموا من السكرتة عرفوا أنه ماكان ينبغي عليهم فعل ذلك. وهاجم خلعان الرئيس هادي قائلا انه كان يرى أن الرئيس اليدل حيل لديه كاريزما قيادية، وأنه كان يرى أن الحل في ابقاء علي عبد الله صالح.

وقد رأى مراقبون أن تصريحات الفريق ضاحي خلعان تؤكد على أن مشروع إسقاط صنعاء والرئيس هادي كان عددا له سقفا بالتنسيق والترتيب مع قوى داخل البلاد وخارجها وجنهم في ذلك أن مسؤولو في سلطة دبي والإمارات العربية المتحدة لا يمكنه الحديث دون حقائق ومعلومات لديه علم مسبق به خاصة وأن الرجل أثبت خلال ظهوره أكثر من مرة في تعريبات موقع تويتر أن جميع التصريحات التي يبني بها والمعلومات لها أساس في الواقع وتعود إلى سياسات معلومة تنتهجها دولة الإمارات العربية المتحد لاجتهادات شخصيه.

## صنعاء - «القدس العربي»:

بخروجه المفاجئ من منزله في العاصمة اليمنية صنعاء مغالفا محاصره من مسلحي الحوثي والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذين كانوا يحكمون الحصار عليه منذ استقالته في الثاني والعشرين من كانون الثاني يناير الماضي خوفا من إفلاته من قبضتهم ويكون الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قد أعاد ضبط الساعه اليمنية مرة أخرى وفرض معاملة جديدة ليس فقط على الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح الذين ساهموا في إسقاط العاصمه والمدن والاستيلاء على سلاح الجيش والبقاء الرئيس ورئيس وزرائه تحت الإقامة الجبرية بل على الإقليم والعالم الذي بدأ يفتقد من عملية الخروج إلى عدن مقلما فأجته استقالة هادي.

صحيح أن مجلس الأمن والأمم المتحدة ودول الخليج والعالم كله ساندوا ولا يزالون يساندون شرعية الرئيس هادي لكن كل المعلومات حول العملية تفيد أنها تمت بتخطيط دقيق من قبل الرئيس هادي والجهز الأمني الخاص به وأقاربه. غير أن المواقف التي تلت تمكن هادي من مغادرة منزله كشفت حقيقة القوى التي لم يكن يحسبها خروجه هادي من معتقله الإجباري في منزله. فقد تلت كل القوى السياسية اليمنية التي كانت مجتمعة مع البعث الأسي جمال بن عمر الخير بارتياح تام عددا مكونين هما مكون حزب المؤتمر الشعبي العام التابع للرئيس السابق علي عبد الله صالح، ويكون الحوثيين وعبر معتقها عن ذلك بوضوح. فقد صرح صفيح حزب صالح في الاجتماع أمام الأطراف السياسية انه يجب أن يجتمع البرلمان مناقشة الاستقالة، أما ممثل الحوثي فقال انه سيلتصق بهادي إلى عن.

ولم يقتصر حزب علي عبد الله صالح بذلك فحسب بل إنه ذهب للتواصل مع البرانيين لعقد جلسة خاصة مناقشة استقالة الرئيس قبل أن يعود ليقتل ذلك لعدم قدرته. إلا أن تصريحات ناطقة القوي الرسمي عبد الحنذي كشفت نواياه فقد قال الحنذي في تصريح يؤكد تصريحات سابقا ادلى به عقب وقت قصير من ورود خبر انتقال هادي إلى عدن لوكالة خير التابعة لحزب المؤتمر أن من يخرج من الباب مستحيل عودته من النافذة، داعيا من وصفه الرئيس المستقيل إلى احترام استقالته ولا يعود إلى السلطة إلا بقرار من نواب الشعب لأن البديل لذلك هو الدعوة للحرب والعودة بالقوة، وتلك مساندة مستحيلة مهما توافرت لها من مقومات الدعم الخارجي.

ولم تدعم تصريحات المؤتمر سوى تصريحات الحوثيين الذين نهبوا من هول الصدمة يرمون بالتصريحات بعينا وشمالا إذ هدد أحدهم بالحرب وقال منتميه في الحوار إنهم سيذهبون لفرص

## أمير قطر يبحث مع الرئيس الأمريكي الأزمة اليمنية وتنظيم «الدولة الإسلامية» وتطورات الملف الليبي

ويث تلفزيون قطر الرسمي مقابلة مع السفيرة الأمريكية في الدوحة دانا سميت تحدثت فيها عن عمق العلاقات القطرية الأمريكية البلدين الذين يرتبطان باتفاقية دفاع مشترك. لافتة إلى أن قطر والولايات المتحدة تستخران في المستقبل، منوهة بالتعاون في المجال التعليمي وتبادل الطلاب ووجود شركات أمريكية تساهم في قطاع البنية التحتية والتجهيزات لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، وفي الوقت نفسه تتطلع قطر إلى الولايات المتحدة كوجهة للاستثمار.

وأعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية في بيان لها عن زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي يقدر بنحو 7 مليارات. وكان أمير قطر اختتم زيارة و صفتها مصادر عدة بالناجحة وزيارة و صفتها وخلال لقائه رئيس الوزراء الياباني، توصل الجانبان إلى توافق واسع النطاق حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة ما يتعلق بسياسة «الساهمة الإيجابية للسلام»، التي تقوم على مبدأ التعاون الدولي.

كما تو خلال الزيارة توقيع اتفاق حول بناء مترو الدوحة من قبل مجموعة شركات يابانية، على رأسها شركتا ميتسوبيشي للنصاعات الثقيلة وشركة ميتسوبيشي لأغراض الجانب القطري عن رغبته في الاستفادة من تجارب اليابان السابقة في استضافة الألعاب الأولمبية، وعلى تنظيم الأحداث الرياضية الأخرى، وبشكل خاص بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022. وشملت الزيارة لقاء وزير دولة قطر مع عدد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والأكاديميين اليابانيين المشاركين في المنتدى الاقتصادي القطري-الياباني، كما التقى الطلبة والتمريدين القطريين المبعثين لليابان.



الرئيس الأمريكي باراك اوباما أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

معتبرا زيارة الشيخ تميم لواشنطن تعزيرا لها، وترسيخا للعلاقات العدة التي تربط البلدين. وكالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية برفقة أعلنت فيها أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد يقوم بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية سيلتقي خلالها مع الرئيس الأمريكي باراك اوباما وأضاف أن «اللقاء يتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسيل دشها وتطويرها، إضافة إلى بحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، واحتفى التلفزيون الرسمي في قطر بهذه الزيارة التي خصص لها فترات من نشرات الأخبار وبرامج خاصة تبرز العلاقات الثنائية بين البلدين.

## الدوحة - «القدس العربي»

مرفقت تطورات إقليمية عدة جدول أعمال القمة خصوصا الشهد اليمني الذي يزداد تعقيدا ويطلب استراتيجيه محكمة

من قبل الدول المعنية به على رأسها مجلس التعاون الخليجي الذي تراس دورته حاليا قطر التي ترسي بظنها لإيجاد آلية التنظيم ضوء التفرد المؤخرى الزيادة في صنعاء. وشكلت معاهدة التحرير اليمنية عبد ربه منصور هادي العاصمة صنعاء نحو عدن نقطة ارتكاز جديدة في معالجة الأزمة وخلق هامش مناورة قانوني التياتر الحوثي المدعوم من قبل طهران والسماح باتخاذ بدائل. ولم تكن واشنطن إلى وقت قريب تستشعر خطر هذه التطورات بتكريزها على محاربة القاعدة وفض الطرف عن النفوذ الإيراني في اليمن وسط استسجهاج دول مجلس التعاون الخليجي التي تدعو المجتمع الدولي للتحرك

## على خلفية الحكم على أبرز رموزها بالسجن عامين المعارضة الكويتية تتوعد السلطة بـ 100 ألف متظاهر الليلة

البراك بعد غيغش من فيض مما حمله في صورتنا. وفي السياق ذاته أطلقت مظلة العمل الكويتي معك بياناً تستنكر في حكم سجن النائب السابق مسلم البراك مستنخ مع الشغل والنفاذ، والذي صدر اليوم على خلفية خطابين استنسخ له، في ندوة «كفى عبثاً»، وجاء نص البيان كالتالي: أتى الحكم الصادر أمس بسجن النائب السابق مسلم البراك في القضية المرفوعة ضده من جانب السلطة بسبب خطابه الشهير في ندوة (كفى عبثاً) دعوة للجمع استمرار السلطة في اتباعها وممارستها لنهج في الملاحقات السياسية ضد كل من يخالف مع نهجها في إدارة الدولة من سياسيين ونواب واعلاميين وحقوقيين.

ودعا مسلم البراك الحضور الحاشد في قائلنا: بأن الأخوان في حشد سيجوهون دعوة لكم، وتريدهم جميعا أن ينطلق من السياسية. وتعددت المعارضة من خلال حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي بمسيرات حاشدة الليلة حيث أطلق المفردون منذ صباح أمس هاشتاغ نشط في تويتر. «تجمع 100 ألف متظاهر» لرفضهم قمع الحريات وتداعوا للمشاركة في التجمع، واستنكرت الجهات الأمنية أجهزتها بما فيها قوات مكافحة الشغب لتقبع المظاهرة في بدايتها قبل أن تتدمر في مناطق أخرى وتثير الفوضى وتعلق الشوارع كما حدث عند سجن البراك لمدة عشرة أيام في يوليو / تموز الماضي على خلفية قضية التطاول على القضاء.

وكانت محكمة الاستئناف أمس بسجن البراك عاين مع الشغل والنفاذ على خلفية ما قاله في ندوة «كفى عبثاً». وتوالت بعدها عدة جمعيات وتيارات سياسية بأصدار بيانات تندد بسجن البراك حيث أصدر التيار العربي الديمقراطي صباح اليوم بياناً أعلن به مشاركته بأي نوع من أنواع التضامن مع النائب السابق مسلم البراك ودعا التيار العربي وكافة أفراد الشعب بالالتصاف والتضامن، كما كفل ذلك مستنكر الكويتي المتعاقدين عليه جيلا بعد جيلا، بأن للشعب الحق في أبناء رايه دون أي نوع من الاستبداد والقمع. وأكد التيار بأن «ما قاله النائب السابق

إحياء تعاليم الإسلام، ون لديهم الروح الثورية والجهادية من أجل هذا الهدف. وفققوا لوكالة فارس نيوز التابعة للحرس الثوري، شدد رئيس مجلس صيانة الدستور الإيراني على ضرورة «استقطاب هؤلاء الشباب في جماعة داعش»، وقال، «يجب علينا أن نحاول لهدايتهم، وما يحصل هؤلاء هو بسبب عدم وجود علاقات بينهم وبين علماء الدين»، وبما يتعلق بالمباحث الثنائية الإيرانية الأمريكية الأخيرة في جنيف، أفادت أسوشيتد برس ولو فيغارو أن الولايات المتحدة وإيران اقتربت من الاتفاق النهائي، وكتب موقع فارس نيوز نقلا عن الوكالة الأمريكية والصحيفة الفرنسية أن الصيغة النهائية لاتفاق تسمح لإيران أن تطور برنامجها النووي المتاح.

وفي السياق ذاته، أكد عضو وفد المفاوضات الفرنسي، نيكولو دو لايفير، أن المباحث الثنائية الأوروبية الأمريكية في جنيف جنتي، أن عددا كبيرا من الشباب الذين التحقوا بجماعة داعش، يسعون للصين.

## روسيا والصين تعرضان للمرة الأولى حزمة من «المقترحات الاستراتيجية» على إيران

إلى تفاصيل المقترح الجديد الروسي الصيني. وأقادت وكالة رويترز أمس (الإثنين) نقلا عن وكالة ناس الروسية لابناب، أن رئيس مجموعة روسيتا ولابناب، سيرغي تشيميزوف، قال إن موسكو عرضت على إيران أحدث صواريخها المضادة للطائرات من طراز أنتي-2500 بدلا من صواريخ إس-300 أرض جو. وفي لقاء مستشار خاتمي للشؤون الدولية، الأولى.

وقفاً لوقع «عصر قانون» المقرب من الإصلاحيين في إيران أمس (الإثنين)، أشار هندي إلى أن الأفضل هو أن نستبدل المفاوضات غير المتمرة مع الغرب بعلاقات استراتيجية، مع الصين وروسيا، وقال، «عرضت روسيا والصين حزمة من المقترحات الاستراتيجية على إيران للمرة الأولى، بينما في الماضي لم تكن الدولتان تقبل بمثل هذه المقترحات».

وتنكر مستشار القائد العام للحرس الثوري الرئيس الإيراني، بدراسة هذه «المقترحات الاستراتيجية»، دون الإشارة إلى تفاصيل المقترح الجديد الروسي الصيني. وأقادت وكالة رويترز أمس (الإثنين) نقلا عن وكالة ناس الروسية لابناب، أن رئيس مجموعة روسيتا ولابناب، سيرغي تشيميزوف، قال إن موسكو عرضت على إيران أحدث صواريخها المضادة للطائرات من طراز أنتي-2500 بدلا من صواريخ إس-300 أرض جو. وفي لقاء مستشار خاتمي للشؤون الدولية، الأولى.

## أمير الكويت يزور الأردن للتشاور بشأن قضايا المنطقة

العاصمة الأردنية عمان ووصفتها بالتاريخية. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام والمتحدث باسم الحكومة الدكتور محمد المومني في تصريح صحفي أن المملكة الأردنية الهاشمية «تقدر وتتمن الزيارة التاريخية لضيف الأردن الكبير. وأضاف أن «هذه الزيارة تؤكد القوة والثبات التي وصلت إليها العلاقات الأردنية - الكويتية والتي تعززت بفضل رعاية واهتمام الملك عبدالله الثاني والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح». ووصف المومني العلاقات الأردنية - الكويتية بأنها نموذج يحتذى في العلاقات العربية - العربية مضيفا انها «قائمة على التعاون والتسسيق والتشاور في كل المجالات».

وصل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح والوفد الرسمي المرافق له ظهر أمس إلى المملكة الأردنية الهاشمية وذلك في زيارة أجنبية. وقد كان في استقباله على أرض المطار الملك عبدالله الثاني والأمير راشد بن الحسن ورئيس الوزراء عبدالله النسور ورئيس مجلس الأعيان عبدالرؤوف الروابدة ورئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، وكبار المسؤولين بالحكومة الأردنية وسفير الكويت لدى المملكة الأردنية الهاشمية حمد الدعيج. ورحبت الحكومة الأردنية بزيارة أمير دولة الكويت إلى

وتحديث قرارات القوات البحرية السعودية. وتتظفر شركات تصنيع السفن الحربية الأمريكية صدور بيان رسمي من برنامج المبيعات لتحديد ما هي منطلقات الأسطول النهائية نظرا لما تستشكه تلك الصفة من طفرة جيدة للبرنامج بعد طول معاناة من تخفيض ميزانية البنتاغون للبحرية بحسب الموقع. ونقل الموقع عن عدد من المسؤولين بشركات تصنيع السفن أنهم «لن يستطيعوا تقديم عرضهم وأسعار منتجاتهم الحربية إلا بعد أن يعرفوا على احتياجات الأسطول السعودي». وأضاف نائب الرئيس التنفيذي للظلم والبيعتات التدرجية الخاصة بشركة بولك هيد، الأمريكية، دال بي بينن: «نحن الآن للسؤالين غارمون يجد نحو تحديد احتياجات الأسطول السعودي». ناهل في أن يمكنوا من تحديد احتياجات الأسطول الغلعية حتى تأتي هذه الصفة بتمارها الرجوة من حيث مناسبة الأسلحة للأسطول. ولخليفة التعديلات التي يقوم بها.



# السياسي يشير إلى تكوين قوة تدخل عربية مشتركة من مصر والأردن ودول الخليج المحكمة الدستورية قد تلغي الانتخابات لبطان قانون تقسيم الدوائر... وعودة لقيادة الوطن بحكمة

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

أبرز أخبار وموضوعات صحف أمس الاثنين 3 فبراير/ شباط كان الكلمة التي وجهها الرئيس عبد الفتاح السيسي للشعب المصري، وتناول فيها الكثير من القضايا أبرزها، الغارة الجوية التي أمر بشنها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، في مدينة درنة بليبيا وضربت ثلاثة عشر هدفا تم تحديدها من مدة بدقة شديدة، من دون إيذاء مدنيين. وقال إنه أمر بوقف غارة جوية على إرهابيين في سيناء، بعد أن علم بوجود أطفال ونساء، وأشار إلى أنه تتم دراسة مواقف الشباب المحتجزين على ذمة قضايا، للإفراج عن الذين أقيم التحقيق بإخلاء سبيلهم، وأشاد بالدعم المالي الذي قدمته السعودية والإمارات والكويت، وأنه مكن مصر من مواجهة مشاكل خطيرة كان يمكن أن تتعرض لها، مؤكداً أن كل محاولات إثارة الشكوك مع مصر بواسطة التشريبات لن تنجح. وكان في غاية التأثر وهو يقول إنه بعد تعرض المصريين للمذبحة سارع العاهل الأردني الملك

عبد الله الثاني إلى الاتصال به، وسأله عن القوات التي يحتاجها من الأردن، كذلك اتصال ولي العهد في الإمارات الشيخ محمد بن زايد، الذي سأله عن القوات المطلوب إرسالها إلى مصر فوراً، وشدد السياسي على ضرورة تشكيل قوة عسكرية عربية موحدة. أما الموضوع الثاني المثير فكان قرار اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية استبعاد رجل الأعمال أحمد عز من كشوف الذين تقدموا للانتخابات في الدوائر الفردية. وقالت اللجنة إن سبب استبعاده عدم تقديم ما يفيد فتحه حساباً في أحد البنوك يضع فيه المبلغ المحدد من اللجنة للصف على الحملة الانتخابية، وكذلك عدم تقديم إقرار الذمة المالية لزوجته، ورغم التحجب الكبير بذلك إلا أن الشكوك تحيط بقانونية القرار في رأي البعض، لأن عز وأفراد أسرته ممنوعون من التصرف في أموالهم بقرار من جهاز الكسب غير المشروع، وبالتالي فقد يرفع دعوى قضائية يطلب بطلان قرار شطب اسمه. كما أن هناك احتمالاً آخر بتأجيل موعد الانتخابات، إذا أصدرت المحكمة الدستورية

العليا يوم الأربعاء قرارها بوجود عوار في بعض المواد المطعون عليها، وأخذت بما جاء في تقرير هيئة المفوضين، الذي أكد العوار وسارعت اللجنة العليا للانتخابات بالإعلان عن أنها في هذه الحالة ستسارع بتعديل المواد المطعون عليها. وفي الوقت نفسه أعلنت وزارات الدفاع والداخلية أنهما أتماً الاستعدادات لتأمين الانتخابات والمؤتمر الاقتصادي الدولي في شرم الشيخ. كما أعلنت وزارة الداخلية أنها لا تمنع في عودة مباريات الدوري العام بدون جمهور. ومن الأخبار الأخرى التي تداولتها الصحف رفع الحكومة أسعار السجائر، وعودة الموجة الباردة والأثرية اليوم الثلاثاء، التي تستمر حتى الأربعاء، وكذلك سحب نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية ياسر براهيما من السجائر القضائية التي كان قد أقامها ضد وزارة الأوقاف لمنعها من له الخطابية في المساجد، بعد نجاحه في الامتحان الذي عقدته له الوزارة هو ورئيس حزب النور يونس مخيون. وإلى بعض مما عندنا...

## المطالبة بغارة فقهية ضد حزب النور السلفي

وتبدأ بالنوع الجديد من الغارات الجوية، التي ظهر في الأسواق تقليدا للغارة الجوية على تنظيم الدولة الإسلامية، في مدينة درنة في ليبيا، واستغلالاً لها للترويج للنوع الجديد، فقد ظهرت الغارة الفقهية التي طالب بها في جريدة «الوطن» الطبيب خالد منتصر يوم الثلاثاء في عموه البومي «خارج النص» قائلا: «عندي سؤال بسيط، هم توجه بالقصف على «داعش» ليبيا في الوقت نفسه الذي تستقبل فيه لجان الترشيحات الانتخابية أعضاء حزب النور، ولن لا يعرف ويجهل الأساس الفكري لحزب النور السلفي يذكره بعض الأفكار التي كانت هي الوجود الفكري والزااد الفكري لسداعش» وأشياهاه، فالنظر لحزب النور وفقهاؤه أفتوا بعدم جواز تهنة النصارى، والاحتفاظ بالكرامه القلبية عند الاضطراب للتعامل مع أهل الذمة، الذين هم مواطنون من الدرجة الثالثة، عليهم عند تمكن هؤلاء السلفيين أن يدفوا الجزية وهم صاغرون. هؤلاء السلفيون هم الذين تزعموا فتح كميليا ووفاء وقادوا مظالم استعادتها وكانهم يطالبون باستعادة اينشتاين وبييل غيتس الظالمين سيعتبر بهما الإسلام. هل هي مصادفة أن طالب «داعش» ليبيا بطليات هؤلاء السلفيين المصريين نفسهما؟ الاستنطار في الجور والجر والبر ضد «داعش» ليبيا وترك «داعش» مصر ترح في أرجاء الحروسة، بل تتمكن من رقبته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، هو عبث وتضييع وقت ومجهود بلا طائل، الضعف الجوي يحتاج إلى قصف فكري وفقهي ليس فيه انصاف حلول أو مناورات أو طبخية، لا يمكن أن ندون «داعش» فقط وهناك كتب تفسير المخطوب عليهم والضالين، التي تصلي بها وتردها 17 مرة في اليوم وفي الفروض بانهم اليهود والنصارى».

## علاقة نظام مبارك مع البابا والكنيسة كانت سيئة

وخالد يقصد كاميليا شكري ووفاء قسنطين، والحقيقة أن هذه الأزمة واشتعالها تسبب فيها نظام مبارك والكنيسة أيام البابا شنودة، عندما رفض البابا السموك لوفاء وكاميليا بالظهور العلني في التلفزيون وأمام الصحافة، وكان قائله الكنيسة من أنها عادت للمسيحية فعلا وذهبتا للدير يرتبطهما، ردا على الحملة التي اتهمت الكنيسة باحتجازهما، أي باحتجاز مسلماتين. وزاد الأمر تازما يرفض الكنيسة تنفيذ حكم قضائي، ولما زادت الضغوط ظهر وفاء في فيديو تعلن فيه أنها مسيحية، وهو ما اعتبره كثير حتى من خصوم التيار الديني تحديدا من الكنيسة لدولة القضاء، خاصة عدم اتخاذ خطوات متمشية مع حكم القضاء. أما عن المظاهرات التي قام بها سلفيون أمام الكاتدرائية فقد كان النظام وراءها بالتأكيد، لأن العلاقة مع البابا والكنيسة كانت سيئة في كثير من المراحل. وكان النظام يتهمها بتحرير الأقباط المصريين في أمريكا وأوروبا ضد مبارك، وهي اتهامات غلظت منشورة في الصحف الحكومية، ومن يرجع التقارير المنشورة في «القدس العربي» وقتها سجد تسجلا كاملا لها والمجامع السلفية أيام مبارك كانت تعمل بتسنيق كامل مع النظام خاصة مع جهاز أمن الدولة.

## ملنا من حروب الخطابية

وفي حقيقة الأمر فلم أفهم كيف تكون الغارة فقهية، فهل مثلا نستخدم فيها مدافع تشبه مدفع رمضان، أم الأفضل أن نشعل حريقا هلالا على طريقه نيرون. ناري حبيبي نار لتكسونا ناري تراث نثار، أو كما قال يوم السبت في «المصري اليوم» صاحبنا جج جلال: «... من الذي فعله الأهرم تحديدا باعتبار أن القتل والذبح يتم باسم الإسلام؟ واستنادا إلى الأكاذيب التي تعج بها كتيبه... هل دور الأهرم وشيخه ينتهي عند الإدارة بأشد العبارات؟ وبالمناسبة ما هي أشد العبارات؟ هل كل ما يستطيعه الإمام الأكبر هو أن يعلن تأييد للمرورية الجوية على مجموعة حشورات يسمون أنفسهم مسلمين؟ بيان هزيل من مفاتي ديارها يعلن فيه أن ما فعله «داعش» بالعلم الغلابة «عمل وحشي وخسيس، يا راجل؟ خير كثير يا فضيلة الغفني يا سيادة الإمام الأكبر ومفتي الديار، ليس دوركما التلاعب بالغة فقد ملنا من حروب الخطابية، فلننا مطالبان بوضن ضريبة لا تقل عن الضريبة الجوية، أنما مسؤولان عن عملية قصف لكتاب البخاري الملمي بالأكاذيب والخرعيات، التي يستخدمها مخالة في قتلنا ونذنا، فقلنا عن الطائرات المصرية تتسار لدماننا أخرجنا وأعلنا على العالم أنكما ستحرقان هذا الكتاب في ميدان عام سوف تسالان يوم القيامة عن صمتكما المريب تجاه كل هذه القذاسة والحصانة لكتاب أغلبيه مضحك، يا سيادة الإمام الأكبر ومفتي الديار لا يوجد كتاب يسمى البخاري في الأساس، لأن أقدم مخطوط من ذلك الكنيسة تسونمه «صحيح» تعود لسنة 495 هجرية، أي بعد وفاة البخاري نفسه بنحو 340 سنة، لأنه مات عام 356 هجرية، والأمر نفسه بالنسبة لما تسونمه «صحيح مسلم» الذي ظهرت آثاره بعد وفاة صاحبه بنحو 170 سنة، وربما تعلمان أن مسلم هو تلميذ البخاري، ومع ذلك لم يعترف بنحو 450 حديثا من مرويات أستاذه فمأذا تنتظران؟ يكفيكما شكا في كتاب البخاري أن أول مخطوط منه صادرة من تركيا».

## غالي محمد: أوباما يخون المسيحيين والمسيحية في العالم

ومن الغارة الفقهية وناري حبيبي ناري سيشعلها شيخ الأزهر والغفني في «صحيح البخاري» إلى الغارة الحقيقية التي ضربت «تنظيم الدولة» في درنة وعات وقال عنها يوم الأربعاء زميلنا غالي محمد رئيس تحرير مجلة «الصور»: «عدت بالذاكرة إلى الورا، عندما كانت أمريكا تتحين حدوث أي فتنة طائفية في مصر لتتدخل في شؤونها، يزعم أنها تحمي المسيحيين الذين يتم اضطهادهم، ووصل الأمر إلى تدخل الكونغرس لإصدار قانون حماية الأقليات، لكن ما هو السيد أوباما يرى المسيحيين يتم ذبحهم في ليبيا بمعركة «داعش»، ومن قبل ذبح المسيحيين في العراق وسوريا ولا يتدخل لحمايةهم من تلك التنظيمات الإرهابية التي تذيب المسيحيين، ويكتفي بالتسويق في الوقت نفسه ويشكل يؤكد أن أوباما يخون المسيحيين والمسيحية في العالم، ولو لم يكن السيد أوباما خائنا للمسيحية ليدين بها لتراج بشدة عن دعم هذه التنظيمات الإرهابية التي يستهدف بها حصر مصر من كل جانب، حتى يتم تقسيمها ثمما حدث في سوريا والعراق واليمن قريبا، لكن الرئيس السيسي ومع القوات المسلحة المصرية أفضلنا مخططات الإرهابي الخائن أوباما».

## المصري مواطن... وليس رقما في طائفة دينية أو عرقية

ومن «المصور» إلى «المصريون» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل أحد وتطبعها وتوزعها «الأهرام» قول رئيس تحريرها التنفيذي محمود



العرف على وتر الخلاف المذهبي

سلطان متهما النظام بأنه قام بعدوان على ليبيا لاستعمارها بقوله بالنص: الضحايا مواطنون مصريون.. فلم استبعد من الخطاب الإعلامي الموالي، كلمة «مواطن» وتعدم رخص للدلم، واختطاف للجرمية، واستثمارها -في تقديري- وتوظيف رخص للدلم، واستغلالها لتبرير أمنية التدخل في ليبيا.. وهي أمنية ما زالت معشقة في عقل القاهرة «الكوفاليه» في طبعها المتوترة، والباحثة عن تصدير أزماتها للخارج. استخدام كلمة قبلي.. ربما تكون لتلك الأسباب التي ذكرتها آنفا، ولكنه استخدام يتجاوز استثمار السياسي والدعائي، ليبلغ حدودا بالغة الخطورة على فكرة المواطنة ذاتها، فهي تعزز بالتراكم وبالإحلاح في الاستخدام، ويحكم الالف والتعود، من نزعة «الطائفية» أو التباين الطائفي المتناقض مع المواطنة: شعبان، أحدهما قبلي «سجسي»، وآخر «عربي» مسلم، الخطاب الرسمي وحاضنة الإعلامية الخاصة والحكومية، عندما يركز على كلمة «الضحايا الأقباط...» فإنه يعيد تاجيح مشاعر «المظلومية القبطية»، التي استخدمت في عهد البابا القوي الراحل شنودة، والرئيس المن والضعيف حسني مبارك، لإتزاز الدولة، وحملها على أن تتنازل عن جزء من حقوقها القانونية والدستورية للكنيسة، حيث تحولت الأخيرة في بعض الوقت إلى مناط الولاء والبراء بالنسبة للمواطنين المسيحيين، في إطار سياسات الترضية الرسمية، للتخفيف من خطاب المظلومية الأسيقي الذي ألب الغرب ومنظمات حقوق الإنسان على حكومة الرئيس الأسبق مبارك... ويبقى أن نشير هنا، إلى أن فمة تفاصيل صغيرة ربما لا يلتفت إليها أحد، تعتبر «جرسية» في حق البلد وأمنه القومي.. ومن بين هذه التفاصيل التي تستخدم بقصد هي إطلاق صفة «قبلي» على المسيحيين المصريين.. فهم «مواطنون»، وسبب.. ومن مصطلحتهم ومصطلح مصر، أن يستظل الجميع تحت مظلة المواطنة، التي تنازل منذ عقود، من أجل أن تترأس استحقاقاتها من سلطات متعاقبة، بزجها ويقض مضاجعها، أن يطالب المصري بحقوقه كمواطن.. وليس كرقم في طائفة دينية أو عرقية..

## حرب ماضية في حروبنا ضد الإرهاب

ومن «المصريون» إلى «وطني» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل أحد وقول رئيس تحريرها زميلنا يوسف سيدهم: «تجلت حكمة وبصيرة وقدرة واستعداد مصر ورئيسها وجيشها العظيم قبل فجر اليوم التالي مباشرة، وأسرع مما توقع أو تصور الجميع، وهب نسور الجو المصريون الأفاضل ليكبلوا ضحايا موجة للإرهاب المتمركز على الأراضي الليبية، والتنسيق مع السلطة الليبية، وليسلوا رسالة طمأنة للمصريين بأن حقهم لم يهمل وكرامة مصر لن تهدر أبدا، ورسالة قوية للعالم أن مصر ماضية بكل إصرار وثقة في حربها ضد الإرهاب، وأن بعدها الطولي قادرة على الوصول إليه وضربه في مقتل، شكرا للرئيس السيسي الذي قال «ما يصحوش المصريين بكرة إلا وحقهم راجع لهم» وشكرا لجيش مصر العظيم الذي استعاد هيبة مصر وذاد عن كرامتها».

## محمد علي عبد الكريم الحوئي: مصر أقرب إلينا من إيران

والى العارك والردود المتنوعة وأولها من نصيب اليمني محمد علي عبد الكريم الحوئي رئيس اللجنة الثورية التي تدير اليمن، والحديث الذي نشرته له يوم استعاد مصر ورئيسها العظيم قبل فجر اليوم التالي زميلنا الجميلة صفاء صالح ومما قاله عن أم الدنيا والعرب: «مصر هي إستراتيجيتنا في الدفاع عن قضايانا وقضايا أمنا العربية، والمصريون هم من يقومون بالوقوف إلى جانب الضحايا والمستضعفين وما يقال من أن هناك طموحا للسيطرة على باب المندب من قبل الحوثيين، لتهديد قناة السويس مجرد حديث مرسل في الصحافة والإعلام، فنحن نعلم جيدا أن لكل شعب مقومات يحافظ بها على سيادته، والشعب المصري هو شعب عظيم وقوي، وتعلمنا على يد رجاله ومدريسه الذين أتوا إلى اليمن، وتطلع إلى أن يفهم الشعب المصري وقامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أننا لسنا أعداء لأي شخص، مصر وإيران أيهما أقرب طبعها مصر أقرب إذا فهمتا، نحن نتفق مع الإيرانيين في موضوع العداء لأمريكا وإسرائيل التي تتوغل بالنسبة لنا قضية وطنية ولكن يجب أن يفهم الجميع أننا إخوة المصريين فبيننا علاقات كبيرة... هناك قنات وطنية كبيرة جدا داخل مصر وهذا لا يعني أن ندخل في مقارنة بين إيران ومصر فجميعنا أمة مسلمة وموحدة، يجب أن نفتح مسارات يربتها وأن نعمل على ترسيخ قيم التسامح لمواجهة العدو الأكبر وهو إسرائيل وأمريكا».

## محمد أبو الغاز: في حب مصر، قائمة الدولة

أما رئيس الحزب المصري الاجتماعي الدكتور محمد أبو الغار فقال في مقال له نشرته يوم الاثنين جريدة «الصباح» الأسبوعية المستقلة موجها للتحويلين من رجال مبارك الذين دخلوا قائمة «في حب مصر» وجموعة دخلت بتعليق مباشر في تكوين قائمة «في حب مصر»، وتدخلت أيضا لإضعاف القوائم المنافسة، مما يجعل المنافسة الانتخابية مستحيلة. ويعد دخول اباطرة الحزب الوطني للانتخابات أصبحت الخناقة الآن بين المحتجين من رجال مبارك الذين دخلوا قائمة «في حب مصر» وجموعة جمال مبارك، أما الشعب فهو خارج اللعبة ويضعنا جميعا في موقف مشابه لما حدث في 2010، كيف سوف يتقبل الشعب الإلغاء المقبل للدعم في وجود عهد البرلمان الذي لبت له بصلة، نحن نريد استقرارا ونريد دولة قوية عادلة ونريد تحسنا في السيادة والاستثمار، ولكن ما يحدث الآن لن يؤدي إلى شيء من هذا، وأضح أن الداخلية أصبحت القوة العظمى في مصر، وحادثة شيماء التي قلت إنها مثل ابنتك وتعد وزير الداخلية أمامك وأمام الشعب بتقديم الجاني الذي يعلم الجميع أنه من الشرطة، وهي تعرفه جيدا لم يحدث شيء فيها باستثناء التحقيق مع نائب رئيس حزب التحالف، ثم حظر النشر.. وكانت كارثة وفاة أكثر من عشرين شابا في الطريق إلى مباراة كرة قدم دليلا على تغول الشرطة وتهاونها بجياة المواطنين، وواضح أنه لن يكون هناك حساب، هنالك بعض من الإعلام المصري وخليط من كبار البلطجية يشعلون النار والدعوات ويستهترون بمشاعر المصريين ويستخدمون لغة يحاسبون عليها أي قانون، وهذه الجوارات الخطيرة قد تدمر الوطن وهم يستمدون السلطة منك ويدعون أنهم رجالك.

## العيب بالعدالة

الخبر نشر 18 فبراير/ شباط ولم يفقه أحد، هذا ما بدأ به نجاد البرعي مقالته في «الشروق»، عدد أمس الاثنين وعنوانه به «العيب بالعدالة» ويوصل نجاد كلامه قائلا: «توق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس الجمهورية بمشروع قانون، بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية في ما يتعلق بالشهود، مع إحالته إلى مجلس الدولة للمراجعة»، تشمل التعديلات المقترحة «المادة 277 و 289 من قانون الإجراءات الجنائية، بحيث يكون الأمر كله في شأن استدعاء الشهود

أو سماعهم في يد المحكمة، من دون معقب عليها، بحسبان أنها في التي تطبق مبدأ المحاكمة العادلة الناجزة»، الهدف الحقيقي من التعديلات هو منع رقابة محكمة النقض على التزام الحاكم الأدنى بقواعد المحاكمة العادلة والمنصفة. التعديلات تقدمت بها الحكومة بعد أن اطمانت إلى أن الرئيس مبارك وأركان نظامه قد أصبحوا يعيدون عن المسألة، وأنهم تمتعوا بكل الضمانات القانونية أثناء محاكمتهم، وهي ضمانات ربما لا ترغب الحكومة الحالية في أن يتمتع بها غيرهم. تقوم المحاكمة الجنائية على قرينة البراءة، المبره أي حتى تثبت إدانته بحكم نهائي وبات من محكمة قضائية مختصة. النيابة العامة مُطالبة بأن تساعدها النيابة على أن تثبت هذه البراءة، فليس دورها حشد الأدلة ضد فقط. على المحكمة أن تقوم بتحقيق أي دفاع يطالبه مهما كان من أجل تمكينه من إثبات براءته. تقاعسها عن تحقيق دفاع المتهم -من دون أسباب واضحة وقانونية- يجعل حكمها مشوب بالقصور ويؤدي إلى إلغائه من محكمة النقض. في الفترة الأخيرة تعرضت أحكام كثيرة لحاكم الجنابات -بعضها كان صادرا بالإعدام- إلى الإبطال لأن المحكمة التي أصدرتها لم تحقق أوجه دفاع جوهرية قدمها المتهمون ومن بينها طبعيا سماع الشهود. استمرار العيب بضمانات المتهمين أمام القضاء الجنائي سيؤدي إلى انهيار مرفق العدالة، وهو انهيار سيدفع ثمنه الحكام قبل الحكوميين. ترك أمر سماع الشهود أو عدم سماعهم إلى محكمة الجنابات وحدها سيؤدي إلى إهدار قواعد المحاكمة العادلة وسيجعل «كل» المحاكمات التي ستجري غير عادلة، لأنها تحلل «حق المتهم -ولو نظريا- في إثبات براءته، كس» «تقل» يد محكمة النقض عن إلغا الأحكام التي تصدر كنتيجة لهذا الإخلال الجسيم بقاعدة جوهرية من قواعد العدالة.....

## نقابة المهن الموسيقية تتصرف باعتبارها جهة أمنية

ونبقى في «الشروق» العدد نفسه ومقال الكاتب فهمي هويدي وما جاء فيه: «هل يمكن أن نستحيق ذات صباح فنجانا بأن نقابة المهن الموسيقية قررت شطب اسم محمد عبد الوهاب، لأن القنوات المناهضة للظلم المصري دأبت على إذاعة أغنيته «أخي جاور الظالمون المدي»، ثم نفاجا بعد ذلك بشطب أم كلثوم لأن أغانيها «دارت الأيام» و«حيرت قلبي ومك»، و«علموني أنم على الماضي وجراحه» حملة بإجاءتها عليها غمز في النظام وقيادته؟ إذا وجدت السؤال غريبا فانت معذور لا ريب، لكنني أتنبه إلى أن ذلك ليس مستبعدا تماما.

ذلك أن نقابة المهن الموسيقية فعلتها مع المطرب الصاعد حمزة نمره، صاحب أغاني «لسه العذاب» و«يا مظلوم أرتاح» -وصلمت كده»، وللذقة فإنه لم يعاقب لهذا السبب وحده، ولكن لأن أغانيه تبثها القنوات ذاتها التي ما برحت تبث أغنية عبد الوهاب «أخي جاور الظالمون المدي».

إذا لم تصدقني فاليك نص البيان الذي صدر عن النقابة المذكورة يوم 16 فبراير/ شباط الحالي، وجاء فيه أن نقابة المهن الموسيقية «قررت إيقاف العضو المنتسب حمزة نمره، وذلك بناء على ما ورد إلينا من أنه يقوم بالغاغاة في بعض القنوات التي تحرض على الجيش والشرطة والرموز الوطنية كالرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية وإهانة الدولة (هكذا ذكر النص) وهذه إهانة لنا جميعا كأعضاء مجلس الإدارة متضامنين مع القيادة السياسية». وقد وقع البيان رئيس شعبة العمل مصطفى كامل وسركثير عام النقابة أحمد رمضان.

ما فهمته أن حمزة نمره لا يقوم بالغاغاة بنفسه في القنوات المذكورة (الإخوانية)، ولكنها تبث أغانيه شأنه في ذلك شأن مطربين آخرين، لكن النقابة قررت إيقافه لأن هناك شبكات تردد حول تعاطفه مع الإخوان رغم أنه نفي وجود علاقة له بهم، ولم يثبت ذلك بحول من جانب أي جهة أخرى. أي أن الرجل لم يفعل شيئا مخالفا للقانون يوجب معاقبته، ولكن النقابة أخذت بالشبائيات وأصدرت قرارها، الذي سيؤدي إلى منع أغانيه عبر التلفزيون والإذاعة الرسمية، وقد تحذروا منذها القنوات الخاصة التي أصبحت تزايد على القنوات الحكومية في الصراع السياسي الحاصل في مصر بمختلف تحلياته.

لست مؤملا للحديث في الشأن الغني، وبالتالي ليس لدي أي تقييم سلبى أو إيجابى لما يقدمه حمزة نمره، لكن جانبا واحدا يهمني في الموضوع هو أن يعاقب مواطن على ما لم يرتكبه، وأن تتصرف نقابة المهن الموسيقية باعتبارها جهة أمنية تملك سلطة التحقيق والإدانة، وليس ذلك أسوأ ما في الأمر، لأن الأسوأ من ذلك أن هذا السلوك يتبع في المجتمعات التي لا تحترم القانون، الأمر الذي يفسر تفشي الظاهرة في مصر، ذلك أنه حين يعرف أن شخصا ما لا ترضى عنه السلطة لأي سبب، فإن كل الجهات التي تتعامل معه تتنافس في إزلال العقاب بهه والعكس صحيح، وذلك أظهر ما يكون في الشأن السياسي.....

## فطار الوطن يسير نحو الجهول

وأخيرا ننهي تقريرنا لهذا اليوم مع تساؤل عبود الزمر في «المصريون» عن إلى أين تذهبون بنا؟ يقول: «الوطن يحتاج إلى من يقوم بحكمة وبصيرة وليس بالعاطفة الجياشية التي تتورد صاحبها المهالك، فكم من حماس نفع بنا في فترة سابقة في حرب اليمن فقتلنا فيها الألاف من خيرة جنودنا وضباطنا، وهي حالة السخسخت ذاتها التي وجهت فيها القيادة المصرية الضربة العسكرية إلى الجيش الليبي على الحدود عام 79، وهي إثر الخلاف الشخصي بين رئيسي الدولتين قتل جرح الأبرياء، على حالة الغضب نفسها التي وجهت فيها القيادة المصرية في عهد مخلوع مبارك الضربة العسكرية إلى السودان فقتلت عددا من السودانيين الأبرياء، على إثر محاولة قتل الرئيس مبارك في أنديس أبابا، وهي الحالة ذاتها الساخطة على حركة «داعش» التي قتلت فيها القوات المصرية عددا من أفراد التنظيم بعد تنفيذ «داعش» إعدام نحو عشرين قبليا مصرية، لا شك أنهم من الأبرياء غير المستحقين للقتل، إذ سافروا من أجل لقمة العيش، وقد لاق الضربة الجوية ارتياحا في نفوس الكثير من المصريين وغيرهم، ولكن يبقى لهذا القرار تبعاته وتوابعه إلى نهاية القضيان التي نحو مليون عامل مصري في ليبيا كانوا في حاجة إلى التأمين السسقي، إذ لا يصح أن تصيب الضغوط الشعبية سببا في ارتباك القرار السياسي، فيقتل المرتبط والمنطقي والتسلسل الصحيح لإجراءات القرار، خاصة أن المحافظة على أرواح المصريين في ليبيا مقدم على رفع الروح المعنوية لبعض من يبردون النظام العاجل، ثم إنسه كان من الضروري أن تنظر الحكومة المصرية في طلبات الخاطفين فإن كانت عادلة أمضيها، ولا يعتبر ذلك خضوعا للإرهاب، كما يتصور البعض، بل لإفاد أسرانا الذين هم بين أيديهم حيث أن الواجب الشرعي يحتم علينا ذلك بكل ما أمكنا من سبل مشروعة.

إن فطار الوطن يسير مندفعا نحو الجهول ويحتاج سائقه إلى استعمال كافة المناهج لوقفه فورا قبل أن يصل إلى نهاية القضيان التي تطل على هاوية سحيقة، إنها الوقت الفورية الواجبة التي نعيد فيها ترتيب الأوراق بعد تجربة صراع استمرت عاما ونصف لصحنا فيها الجميع ولم تقبل لنا تصائح، كل يوم نرذاه فيه يقينا بضرورة الحل السياسي والتوافق فيما بيننا كابناء وطن واحد.....



## أوغوستو مونطيروسو في الذكرى 12 لرحيله: خلق من الخرافات والأساطير عالماً أدبياً متميزاً خاصاً به



أوغوستو مونطيروسو

حاولت البحث عن طريق العودة فلم تهتد إليه، وهكذا، ظلت تتجول في أرض الله الواسعة، حتى وجدت نفسها في فج بين هضبتين، حيث كانت تدور رحى معركة حامية الوطيس. على الرغم من أن عدد القتلى كان مرتفعاً في الطرفين، لم يستسلم المحاربون، ولم يسمحوا بالتفرغ في سنيتمتر واحد من الأرض التي كانتا يدوانا عنها. كان الضباط يحضون جوشهم على الصمود وبين تصاعد الدخان، ودوى المدافع وضجيجها إلى أعلى، في الوقت الذي كان الثلج يتكسب اللون الأرجواني بدم الجرحى. كتبت ترى الموتى يتساقطون في صفوف الجيشين الذين يسلمون الروح في كل حين. الأحياء كانوا مستعمرين في إطلاق النار بحماس منقطع النظير، وهكذا حتى يأتي دورهم هم الآخرون في السقوط، إلا أنهم كانوا في تلك اللحظات يضعون في حسابهم أن التاريخ سوف يذكرهم بفخر الأبطال، لأنهم كانوا يهيون أنفسهم دفاعاً عن شرف علمهم، أخذ التاريخ بالفعل إقدامهم وشجاعتهم بعين الاعتبار، وكان عادلاً. فقد حكم وقضى بالقسطا لصالح الطرفين بأنهم أبطال، إذ كل طرف كان يكتب تاريخه الخاص، وهكذا أصبح ويلتغنون بطلا مغواراً بالنسبة للإنكليز، وأصبح نابليون بطلا مقدماً بالنسبة للفرنسيين. استمرت الزرافة في المشي، حتى وصلت إلى جانب من الفج حيث كان هناك مدفع كبير. وفي تلك اللحظة ذاتها انطلقت رصاصة طائشة مرت بالجانب الأيمن على بعد عشرين سنتيمتراً من رأسها من الجانب الأيمن، وعندما رأت الزرافة الرصاصة نمر بالقرب منها، وبينما كانت تتابع بنظرها طريقها، فسرت وقالت: الحمد لله الذي لم يخلفني طويلاً القامة أكثر مما أنا عليه، إذ لو كان عنقي يزيد ثلاثين سنتيمتراً فلا بد أن الرصاصة كانت قد أصبقتني في رأسي.

والحمد لله كذلك على أن هذه الجهة من الفج، حيث كان يوجد المدفع، ليست منخفضة أكثر مما هي عليه، إذ لو كان انخفاضها يقل ثلاثين سنتيمتراً لكانت الرصاصة قد أصابت رأسي، ثم أردفت قائلة: الآن فقط فهمت أن كل شيء نسبي....

وعن مشروع كلمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، كان قد صدر كتاب «هذه القصة الكاملة وقصص أخرى، باللغة العربية لأوغوستو مونطيروسو، من ترجمة نهي أبو غروب.

صاحب أقصر قصة قصيرة جدا في العالم، (تتكون من سبع كلمات) وهي تحت عنوان: «الديناصور»، وهي مرجلة ضمن كتابه «الأعمال الكاملة وقصص أخرى» وهي كما يلي: «عندما استيقظ، كان الديناصور ما يزال هناك».

وكانت باؤغوستو مونطيروسو يريد أن يقول لنا: إن «فنام» أي «أن ننسى» لا يعني أن المشاكل والمشاكل تنتهي وتزول وتنتهي، وهي لا تعالج من تلقاؤها، أو يفكرها، ونحن معشر البشر لا بد لنا أن نحس، وأن نستيقظ، ونحن عندما نغفل ذلك نجد دائما المشاكل والمشاكل هناك في انتظارنا، على إيجاب الحلول الناجمة والعاجلة لها، أو ربما يريد الكاتب أن يقول لنا أشياء أخرى كثيرة أبعد وأعمق من ذلك لم نخاطبنا على بال.

هي قصة إن على قصرها وصغرهما وإيجازها الشديد نتجح بفكر القارئ، وتثير فضوله وتطلعه، وترخي العنان لخياله في عالم الرموز والإيحاءات والخيالات والجانز، وقد كتب عنها النسيء الكثير بمختلف اللغات، كما قيل في حق هذه الأقصوصة أن تقاسيرها ومجازاتها لا حصر ولا حدود لها، مثل الكون ذاته، وهناك أقصوصة أخرى عنوانها «المهاجر، يزعم بعض النقاد (وهم قلّة) أنها أقصر من قصة مونطيروسو وهي للكاتب المكسيكي لويس فيليب لوميلي وهي كما يلي: «هل نسيت شيئاً؟ أمشي...» ولكن معظم النقاد الثقات (وهم كثير) يجمعون أن هذه الأخيرة لا ترقى إلى مستوى، وعمق وزمزية وتناوش وسخرية أقصوصة «الديناصور»، التي طبقت شهرتها الأفاق.

ومونطيروسو حاصل على جائزة «أمير أستورياس» الإسبانية في الأدب، هذا كما سبق لسه أن حصل على جائزة «خوان رولفو»، التي تعتبر من أكبر الجوائز الأدبية في الأدب الأمريكية اللاتينية والكاريبي، بالإضافة إلى جوائز أدبية أخرى عالمية عديدة.

### الأمور نسبية

ونقدم للقارئ بهذه المناسبة نموذجاً لقصصه القصيرة، وهي بعنوان: «الزرافة التي أدرت أن كل شيء نسبي»، وهي كما يلي: «منذ زمن بعيد، وفي بلد ناء، كانت تعيش زرافة ذات قامة متوسطة، كانت تزرافة غفلة، إذ خرجت ذات يوم من الغاية وتاهت، فلم تدر أين تسير، ولا أين تتجه، فصارت تمشي على غير هدى من هنا إلى هناك،

### غرناطة - «القدس العربي» من محمد محمد خطابي:

مونتيروسو في عيون معاصريه

تقول عنه الكاتبة الإسبانية المعاصرة أنا ماريا ماثونسي، الحاصلة على جائزة سيرفانتيس، أعلى تكريم في الأدب الإسبانية: «لقد كان مونطيروسو شخصية فريدة في بابها، كان شخصاً استثنائياً في عالم الأدب، كان مولعاً بالسخرية والتهمك اللاعن، كلماته وتعبيره في قصصه كانت تبدو وكأنها شعر منظوم، قائم كالنيسان، لا زيادة ولا نقصان، ولا حشو، ولا إطناب، إنه كان يقول الكثير باستعمال القليل من الكلمات، فقد كان مقلاً في كلامه، مثلما كان مقلاً في كتاباته وهيته، كان قميماً سميماً، وكان لون وجهه وردياً مثل الأطفال».

ويقول عنه الكاتب الكولومبي الراحل ألفارو موتيس: «لقد تعرفت على مونطيروسو عام 1956 عندما وصلت إلى المكسيك، كان كاتباً جيداً، ومتفهماً في اللغة الإسبانية، كنا نضيء ساعات طويلة ونحن نستمتع بقراءة «دون كيشوت» لسرفانتيس، لقد أعجبت بأسلوبه الأصلي الذي يطبعه الوضوح والمرح، ويتميز بالمرنة والنفاذ وعدم الالتواء، كان معروفاً بأسلوبه الشخصي، لدرجة أنه في إمكان القارئ الجيد أن يميز أسلوبه حتى إن لم يكن اسمه مكتوباً إلى جانب عمله الأدبي».

ويشير الكاتب البيروفي ماريو براغاس يوسا (نوبل في الأدب) الذي يعرف مونطيروسو منذ سنوات عديدة: «كان رجلاً لطيفاً، طيب العشر، إنه واحد من هؤلاء الكتاب القلائل المعاصرين الذين أعزض معرفتهم، كان متواضعاً يعمل بسخريته، وهو معروف بتسامحه وتعاطفه مع المستضعفين والمهمشين، اشتهر بكتابة نصوص أدبية موجزة إلا أنه كان يجعل من هذه النصوص على صغرها وقتها وإيجازها تتجرب بالفكر والمعاني الكبيرة، وقد خلف لنا عالماً أدبياً متميزاً خاصاً به انطلاقاً من القصة القصيرة جدا بالذات».

### غفر الديناصور

واشتهر أوغوستو مونطيروسو بأنه كاتب أو

في الساعات من الشهر الجاري فبراير/شباط مرت الذكرى الثانية عشرة على رحيل الكاتب الغواتيمالي الكبير أوغوستو مونطيروسو المولود في 21 ديسمبر/كانون الأول في هوندوراس 1921م

أب غواتيمالي وأم هوندورية، والتوفي في 7 فبراير في المكسيك 2003 الذي يعتبر من أبرز كتاب القصة القصيرة في أمريكا اللاتينية.

هذا الكاتب خلق من الخرافات والخيالات والأساطير قصصاً اعترت من أجل ما كتب في الأدب الأمريكي اللاتيني المعاصر، إذ يجمع مختلف النقاد في العالم الناظر باللغة الإسبانية، أن مونطيروسو يعتبر بدون منازع، من أقطاب كتاب القصة القصيرة في الأدب المكتوبة باللغة الإسبانية، ليس في أمريكا اللاتينية وحسب، بل في العالم أجمع، يقول عنه الناقد الإسباني إيطالو كالفينو: «إن القصص التي خلفها لنا هذا الكاتب تعتبر من أجل القصص في العالم، لقد كان ظاهرة فريدة لا تتكرر في الأدب الإسباني، كان بارعاً في الإيجاز اللوحي، والاختصار البليغ».

### ضربات فأس

يقول الكاتب المكسيكي المعروف خوان رولفو: «القصة القصيرة هي ضربات فأس هنا وهناك، وعملياً مراجعة وحذف وإضافة وطرح وجمع، والقصة لها فرصة واحدة في الزمان والمكان، وحظها فيقرر في حينها مباشرة بعد مرحلتين: كتابتها ثم قراءتها، فأى طلب أو تعديل، أو تنقيح، أو إضافة، أو وصية لاقعة أو تضييق أسلوبى لا جدوى منه».

وقد اعتمد مونطيروسو في كتاباته مثلما هو عليه الشئان مع الأدب الأرجنتيني الراحل خورخي لويس بورخيس، على بعض الخرافات والأساطير والحكايات والقصص الغريبة، مما جعله يخلق له عالماً أدبياً متميزاً بالذات، يقوم على النقد اللاعن والملاحظة المنهجية للثقافة لبلدان الأوطان. ومعاني قصصه ومضامينها سقاقتة والأشعار من الأمثال السائرة والحكم الماثورة والأشعار البليغة، بل ومن أسلوب التجمع ذاته، إنه يحول كل ذلك إلى نصوص سرية تقو أساساً على السخرية المرة من مظاهر الحياة ومفارقاتها، وتشرح المجتمع بمبضع دقيق.

## المرسل إليه مكون نصي في خطاب نساء النهضة



زهور كرام\*

كلما تطور الفكر النقدي، بتطور مناهجه وتصوراته ومفاهيمه، انفتح أكثر على الإمكانات المتعددة للنص والخطاب. كل نص/ خطاب هو عبارة عن طبقات من القول، متداخلة في ما بينها، تتأسس على منطق الظاهر والغياب. نظام هذا المنطق هو التي يُعَيَّنُ النص/الخطاب، ويمحه خصوصيته الذاتية، كما يُعَبِّرُ عن مستوى التشخيص، ودرجة التبليغ، وشكل صوغ القول. هذه التركيبة المتداخلة هي التي تجعل من كل نص/خطاب تعبيراً مفتوحاً على تجدد القراءة، والدلالة.

ولهذا، قد نعتبر من بين أهم مظاهر استمرارية أي تعبير نصي، بدون تأثره بالانحرفات التاريخية، هو قدرته على الولادة الجديدة مع كل مرحلة جديدة. لكن ذلك، يبقى مشروطاً بتجديد القراءة، وتطورها، واعتماد سبل جديدة لقراءة تركيبة منطوقه. لهذا، فعلاقتنا بالتاريخ ومراحله ومطامته تتحقق أيضاً، من خلال اعتماد ملفوظ وخطاب التمسّن إليه، إذ، تسمح إعادة قراءة خطابات سابقة، بانتاج وعي مختلف عن تلك الخطابات، بفعل تغيير منهجية التناول. الفكر يتطور بتطور مناهجه، وبهذا التطور يُتَجَرَّعُ حوارة ثقافية مع تلك الخطابات.

تُيَمِّنُ على الدراسات النسائية بعض التصورات التي باتت جاهزة ومستهلكة، كلما تد الحديث عن المرأة في المشهد العربي قديماً أو زمن النهضة، تم استحضار صورها باعتبارها موضوعاً، التي عادة تفكيكها، والنظر في وضعيتها، نلتقي في هذا الموضوع إلى الذات الفاعلة. غير أننا عندما نغتمد الانشغال بخطابات المرأة في زمن النهضة، ونعيد قراءة قولها الفكري والأدبي، منطلقين من تحليل الخطاب، ومستفيدين من المناهج الحديثة، فإننا نلمس صوراً مختلفة عن وعيها، ورؤيتها للأشياء، مما يعكس حضورها ذات فاعلة، وذلك بتحليل قولها، وتفكيك نظام خطابها. وعليه، وجب منهجياً، إعادة النظر في مجموعة من التصورات والمفاهيم التي نطقت تحت مضايمها، بدون العمل على إعادة تفكيكها، والنظر في وضعيتها، نلتقي في هذا الموضوع من المنصوص، والتعبيرات والخطابات التي أنتجتها المرأة زمن النهضة، والتي تثير الاهتمام بطبيعة صوت المرأة/الكاتبة، أكثر من طبيعة الموضوع. من بين التعبيرات، نستحضر مقالة الكاتبة مريم خالد الواردة في مدخل أنطولوجيا «المرسل إليه» في طبقات ربات الخور، (1985)، للمؤلفة زينب فوز العالبي، حول «وجوب تعليم البنات ردا على معترض هذا المقصد»، وعلى الرغم من كون موضوع تعليم البنات، يعد موضوعاً مهماً زمن النهضة، وقد يندعج لكتابة جرداً صاحبها، غير أن المثير في هذه المقالة، ليس هو الموضوع في حد ذاته، وإنما طريقة بناء الحكى عن الموضوع، وطبيعة ترتيب خطاب الخطاب، ويجلّى ذلك من خلال قوة حضور المرسل إليه (وهو رافض تعليم البنات) باعتباره عنصرًا بنائياً في المقالة، ولقدرة المؤلفة على استثمار لغة الآخر المرسل إليه، وجعلها لغة الكتابة، والتعليل، والتفسير، والحوار، مما سمح بوجود تعدد وجهات النظر حول موضوع «تعليم البنات»، وفسح هذا التركيب اللغوي المجال أمام القارئ ليُكَيِّنَ رأيه، ويتحول من مجرد مستهلك نوقف، إلى صاحب وجهة نظر.

هكذا، تتعرض الكاتبة مريم خالد في مقالة «وجوب تعليم البنات ردا على معترض هذا المقصد» إلى أحقية البنات في التعليم، انطلاقاً من بناء خطاب تحليلي وتبريري توجه إلى من يعترض هذا الحق. ولهذا تبتدأ مقالها بالافتتاح التالي: «لا أدري ما الذي دفع بالمعترض إلى هذا القول ولا أعلم ما هذا الغشاق الذي قام بالذي عينيه فلم يعد ينظر من ورائه الفوائد الحاصلة التي لا يتكرها إلا من أعماه الجهل وخيم فوق رأسه الغرور» (ص 11). تبتدأ مقالها بالرد على أولئك الذين ما تزال أعينهم عاجزة عن النظر في فوائد التعليم، ويتم ردها بأسلوب التعجب، التحمس في الأمر من البداية، معتبرة بذلك أن اعتراض حق التعليم للبنات يثير التعجب. ومن أجل أن تدحض رأي المعترض، تأتي بكلامه، لترد عليه في حضرة المثقف: «كقولك هل تصدق أن ترسل ابنتك للمكتب... أراد أن يتكلم فيبحث في زوايا دماغه وفتش مخبات قريحته فلم ير إلا أن تعلمنا صورة خارجية وضرر عميق فهل يظن أن العلم خلق للرجل لعمرى أنه في ضلال بين وخطا عظيم» (ص 11).

لا تلغي الكاتبة الآخر المعترض، ولا تقصي موقفه، وإنما تستحضره من خلال استحضار كلامه، لتؤسس خطابها على معارضته. إنها تأتي بأقول المعترض على تعليم البنات لترد عليها. فإذا رأى هذا المعترض أن البنات إذا ذهبت إلى المدرسة، فإنما قد تتأثر بطريقة لباس الأخريات، مما يدفعها إلى مطالبة أهلها باللباس والزينة نفسها، ويعددها ذلك عن ممارسة الأشغال البيتية، فإن الكاتبة تجيبه قائلة: «أسفاه على المعترض لا يعلم أن هذا الغلط غير لاحق بالبنات فقط بل بالبنات أيضاً، فإني أقر بهذا الغلط ولكنه ليس عموماً، لا يعلم أن للناس طبائع وميولاً مختلفة فالضعف يميلون إلى الإسراف والتبذير والبعض إلى العلم والتجويد لغرور العالم وشبهواته فلا خوف على ابنة واقعة تحت ظروف كهذه فهمها كانت طائشة وميالة للإسراف لا بد من أن يعلق قسي نهتها أثر التثديب، والتي لا يفعل منها التثديب المدرسي لا يفعل فيها ولو لمزمت البيت» (ص 11 و 12). بعد مواجهة الكاتبة لخطاب الرضا، تواجه المعترض نفسه وتدعوه إلى التحلي بالشجاعة: «فعلينا أيها المعارض أن تشجع ولا تخف من هذه المضار، بل أن تصوب أمالك للفوائد الجمة التي تنتج من تعليم البنات والتحقق علمهن فإنك بذلك تحققن ولأن تنس أن المرأة هي الخور الذي تدور عليه أسباب النجاح وهي سبب التقدم والصلاح وهي حافظة للهبة الاجتماعية ورمزة الآداب العمومية» (ص 12).

تذكر مريم خالد المعارض هنا، بدور المرأة الحوري في عملية التغيير الاجتماعي، وتعلن أن صوت المرأة سيطلق، وسيؤدي في أرجاء سورية، تؤكد ذلك بثقة ضميرها الحاضر بشكل ملموس: «أما أنا فهندي أن صرير أقالمتنا الحاضرة سيؤدي في وديان سوريا ويؤثر في آذان الهيئة الاجتماعية» (ص 12). تدفعها هذه الثقة إلى توجيه الدعوة إلى النساء قائلة: «فعلينا أيها السيدات بالتحفظ من كل أمر يحط شأننا وملازمة الخطأ التي ترغف قدرنا ومقامنا، واعلمن أن الأظفار ثقيلاً والإصلاحات تنتظرنا والمرأة مرآة الوطن، فيها يظهر هيكله ومنها يعرف كيف هو ورجاؤنا أن تكون نحن الرابحات والمعترضون الخاسرين» (ص 12).

تجنس مقالة مريم خالد ألقها في الدفاع عن أحقية تعليم البنات زمن النهضة، من خلال بناء تركيبي، يعتمد تعددية اللغات والأصوات، وينبني على حوارية حول الموضوع تتأسس بين صوتين، ونمطين من الوعي، ولغتين متناقضتين، فلم نجد نودج مباشرة أمام لغة الكاتبة، ووجهة نظرها، بقدر ما أصبحنا أمام وجهتي نظري مختلفتين، تطلبتنا منا قراءة اتخاذ موقف منهما، إنها كتابة لا تفتد عن وصف الموضوع، ولا تتبنى أسلوب تجاهل رأي الآخر، كما لا تعتمد طريقة الإلزام في تبني الموقف، يحدث ذلك، من خلال اعتماد رأي المعارض، وجعله عنصراً أساسياً لإنجاز المقالة، كما لا تلغي إمكانات بروز موقف جديد، لأنها تشرك القارئ في صياغة الموقف، وتستحضر مختلف الضمائر، لتدخل في نقاش في ما بينها، لتنتصر الكتابة في النهاية لطريقة التفكير في الموضوع، وليس للموضوع وحده.

\*كاتبة مغربية

## صورة السلفيين في رواية «ابنة سوسلوف» لليمني حبيب سروري

### رياض حمّادي\*

تضمّنت رواية «ابنة سوسلوف» للروائي حبيب سروري الصادرة عن دار الساقي والمدرجة ضمن القائمة الطويلة للبيوكس (2014) صورة للسلفيين ولطبيعة الدين الذي يتلونه على الناس في الظاهر، بينما يعيشون فقراً وإباحتة في السر. فقد وجهت نقداً شديداً لرمز السلفية في اليمن، الذي ذكرنا باسمه الصريح أو بصفاته التي لا تخفى على العليم بالمشهد اليمني.

ذكر اسم الشيخ عبدالمجيد الزداني صراحة مرتين: مرة في سياق الحديث عن دور فتواه أثناء حرب 1994 التي أباح بها نهب الجنوب وتحليل دم سكانه للقائبات الناهية. (انظر ص 20، 21) ومرة أخرى في سياق الحديث عن دوره في ثورة 2011 وأختراعه علاج الإيدز. (انظر ص 192) وذكر باسم الإمام محمد الهدياني وبصفتها تدل عليه في كثير من المواضع. فهو «رأس السلفيين اليمنيين والأب الروحي للجيل الأول من قادة منظمة القاعدة» (ص 81). وهو «إرهابي ظلامي مشعوذ، محاضراته منتشرة تلهم كل اللغاة، لا سيما المجاهدين الانفجاريين»، وهو «إمام مجاديب اليمن، وكل شبكاتهم الظلامية الأخطبوطية»، (ص 108). «وله هيئة قيحية تتوجد في مفتحها أنواق الملائكة والشياطين... أخطبوط ظلامي له علاقة غامضة أكيدة وقديمة بإرهاب «القاعدة»، أنسرتة خطباته الدينية شديدة الشعبية في الأوساط الإسلامية، عموماً» (ص 128). وهو «زعيم الظلاميين وعلّم الجهاديين العرب» (ص 138). وهو «منتهاك محارم... سلفي أرثوذكسي يكره ويرفض القوانين الدولية التي تتعارض مع منهج حياة دولة الخلافة الإسلامية...» (ص 141). وهو «خطيب بليغ مؤثر، يجيد التويه وغسل الأدمغة» (ص 142).

وتعرض الرواية لفشله في دراسة الصبيلة في القاهرة، مع استبدال الصبيلة بالبط والقاهرة ببيروت لغرض التويه، مثلما استبدلت جامعة «الإيمان» بجامعة النجوى، ونتيجة لهذا الفشل لجأ إلى التسوذة واختراع «عقائد علاج بالباط والقاهرة» للقرآني، «لعلاج معظم الأمراض التي لم يستطع الطب الحديث معالجتها، بما فيها السرطان» (ص 110). و«معتاد نصف أمين ومزيج من بلاء» أو مبدع للغة، أو ظلامي، أو راع فعلاً...» (ص 110). وهم «عشاق نكاح بحور العين» (ص 114).

144. انظر أيضاً ص 145 و 163).

وينتقل الأسلوب التقريبي في وصف الإمام الهدياني إلى أسلوب تخيلي، فيصف علاقة زنا المحارم التي جمعتها بزوجة أمة أمه الرحمن، بداية على نحو غامض (ص 95 و 105). ثم على نحو جلي

146 و 130 و 146). أما الشيخ عمر، ابن محمد الهدياني فهو صورة أعين، إلا أنه أحرق ولا يتصف بالدهاء، وهو مدن خمر، «يلق باب قصده وينهمله» في اعتقاد الجميع، بالبحث الفقهي والنشاط الديني على مواقع الإنترنت، وعلى صفحته الشهيرة في الفيسبوك، فيما هو في الحقيقة، في حياة تنبوية محضة، خلخلته تقنية ويسكي من العيار الثقيل...» (ص 83 وانظر ص 94). واشتهر عمر بالتكفير و«بالسب القاتل للمحدثين والسويعيين والعلمانيين (حتى إن كانوا متدينين) وتكفيرهم. ماكينته مثله، بل يتكلم نكاه وخبث إبيه، في كل الأحوال مثله مثل أبناء رؤساء وملوك العرب في الثمانينات والتسعينات من القرن المنصرم»، 95 وانظر ص 98 وانظر ص 99 حين يشترك مع صديقه الشيخ عبدالرحمن في شرب الخمر).

واحتوت الرواية على مشاهد متفرقة يمكن من خلالها تكوين صورة عامة للسلفيين. ففي الإنترنت «يجدون سعادة في السب الخخيص السريع... معظمهم موظفون رسميون في شبكات الحركات السلفية والمتفرقة، يدبرون مشاات الصفحات الاجتماعية للجماعات، مندوبات فيسبوكية مفتوحة أو مغلقة، لجمعيات خاصة، تطبيقات برمجيات تنشر فقرات دينية تطعج بشكل التواتر على كل يضع ساعات على الصفحات الخاصة للمشتريين بها من المسبكين. عمل سري منظّم، أسماء تنكّرية في كل مكان، جيوش ظلام، جهاد سلفي باحث التقنيات وعبارات من عصور الأولين... يلتفون غالباً لكتابة تعليقات تهاجم أي منشور مدني يدعو لحرية الضمير والتفكير... من دون الحديث عن نشاطاتهم الإرهابية الخفية على الإنترنت... نضال رقمي كثيف، حضور سلفي جزأً في قضاء افتراضي مدني، (يشنون حرباً روحية دائمة لا تقل شراسة عن الحرب العسكرية التقليدية» (ص 110، 111). وهم أنصاف أميين ومزيج من بلاء» أو مبدع للغة، أو ظلامي، أو راع فعلاً...» (ص 110). وهم «عشاق نكاح بحور العين» (ص 110).



حبيب عبد الرب سروري

143). وكتابة عن طاعتهم العمياء لشيوخهم «لا يحب السلفيون كلمة «لا» وينصون بعدم استخدامها إلا في التشهد» (ص 147). كما «يحب النساء هؤلاء المجاديب تريد كل شيء ثلاث مرات دائماً، على سبعة الله ورسوله، لا سيما فحور الفاتح...» (ص 195).

كما ورد اسم بن لادن في الرواية في سياق الحديث عن مشروع حياته الذي كان بكل بساطة «ساعة» لا يدخل التاريخ مثل نموذج الأودح في الحياة: حسن الصباح!، وتكررت نبذة مختصرة عن سيرة حياته ودره وفي الإزهاب، ومقولته الشهيرة: «لا نجوت إن نجا الحزب الاشتراكي اليمني» (ص 137).

وتبدو صورة السلفيين والمرأة السلفية في الرواية نمطية، مصدرها الغضب الذي يعطل في صدر عمران بسبب دورهم في الدمار الذي لحق معشوقته، عدن ونجاة. ففي مشهد يصف عمران مظهراً نسائية - منتصف تسعينيات القرن العشرين، تعرض على قانون البرلمان الذي يمنع زواج الفتاة قبل الثامنة عشرة - قائلاً: «فتحت النافذة لأرى سبلاً من السواد يعبر الشارع، آلاف الأجساد المغلقة بأحجية وأنيقة سوداء... يرافق كل واحدة منهن غالباً صبي صغير: ابن أو بنت، لأن «المرأة المؤمنة لا تخرج لوحدها إلى الشارع»، حسب الديهييات السلفية. (يلزمها «حرم» إن كانت في مكان يأتيه الرجال أو مرافق صغير إن كانت بين نساء وسط الشارع!) (ص 75). ويشبه عمران هؤلاء النساء المطالبات بتعدد الزوجات وبضربهن، بأنهن «جوار، عبادات سعيدات يعويديهن، تقتصن الحاسة الخامسة، أهم الحواس: حاسة الحرية» (ص 78).

وهناك إسهاب في وصف عشق السلفيات مبني على تعميم حالة أمة الرحمن. ومن هذه العبارات النمطية التقريبية جاء ما يلي: «لعل في كل سلفية بنام ذنب جانع للعشق، أخطبوط بسبعين ذراعاً، كل ذراع منه حورية عين، ريماء ريماء...» (ص 101). و«الجنس عند السلفيات طقس مقدس، لجد للسلفيات»، «ومن لم يمارس العشق السري مع سلفية، لم يمارس العشق إطلاقاً، لكن السلفية عندما تمارس العشق تنطق من كل المحرمات والكبت والحواسز، أو كأنها ملزمة دينياً بالعل بان تكون بمثابة سبعين حورية عين في

\*كاتب يعني





## في المعرض السادس للنحات العراقي محمد ناصر الزبيدي «رموز الديانات» محاولة للولوج إلى الروح بعد العنف الذي أظهره معتنقوها

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

كيف يمكن أن يتحول رمز ديني إلى عمل فني؟ وما الذي فعله المتدينون الأوائل لكي يقدموه كتعبير عن هذه الديانة أو تلك؟ ربما يبرز هذا السؤالان وغيرهما بعد زيارة للمعرض السادس للنحات محمد ناصر الزبيدي في مدينة البصرة، الذي سماه «رمز الديانات»، فقد قدم الزبيدي أكثر من 50 عملاً نحتياً انقسمت بين رموز مباشرة للديانات الإسلامية والمسيحية والصابئية والإيزيدية، وأعمال فنية استلهمت روح تلك الديانات، أو بحثت عن الإنسان داخلها، وهو ما قد يعبر عن رؤية فنية متميزة لهذا الإنسان وسط صراعه مع المعتقد أو لا، ومع الطبيعة وتحولاتها ثانياً.

ربما لو لم تدخل تلك الديانات إلى مناطق حرجية بسبب الظروف التي يمر بها معتنقوها على يد بعض الجماعات الإرهابية من جهة، وما يعرف بـ«داعش» من جهة أخرى لم يكن لهذا المعرض أن يكون، لكن بعد تدمير «داعش» للمراقد والجوامع الدينية في الموصل وسهل نينوى وغيرها من المدن العراقية وتدمير البنى التحتية لهذه المدن، واختطاف نساء مسيحيات وإيزيديات وكوار وقتل الأطفال واستباحة بدماء معتنقي تلك الديانات، كل هذا جعل من الزبيدي يفكر بمعرض يمكن أن يدافع عن الإنسان وتحولاته وسط تلك الصراعات.

البحث عن الروح

الفنان الزبيدي يقول إن المعرض يرمز رموز قدمتها الديانات منذ بداية تشكلها، فاختار منها رموزاً للإسلام والمسيحية والصابئية والإيزيدية، إضافة إلى جدارية تلم كل ما مر من دمار على العراق.

والإنسان الذي التفت عليه الخيوط من كل جانب يمثل الإنسان داخل كل هذه الديانات.

مبيناً أن فكرة المعرض كانت للالتفات للديانات التي تعد أقلية في العراق، عاشوا منذ زمن طويل في هذا البلد، وكانوا يتمتعون بكل صفات الإنسانية، وكانوا متحابين ومتكافئين معنا.

«لهذا التفتت مني ومحبة بهذه الديانات، وإيماناً مني بأن الإنسان المسلم وغير المسلم يجب أن يحترم الآخر؛ لا على أساس شكله أو لونه أو عقيدته، بل على أساس

إنسانيته، فهو إنسان كما أي شخص آخر، لهذا يجب أن نتعامل مع المكونات الدينية جميعاً بحب».

وعن الأسباب التي دعتة لإقامة معرضه في ظل الظروف الراهن، وإذا كان قد تأثر بالأحداث التي مرت؟ أكد الزبيدي أن الفنان يؤثر ويتأثر، فهناك أعيش في هذه الأجواء وتصر علي الأحداث السيئة كل لحظة، فبتأنيبي شيء من الرعب وعدم الطمأنينة، وربما ما حدث لأهلنا في الموصل وأخرنا الإيزيديين والشبك وغيرهم سيدت لي شخصياً، انطلاقاً من هذا الابداء اشتغلت على هذا المعرض.

الزبيدي أشار إلى أنه استخدم الألوان الزيتية في منحوتاته للمرة الأولى بعد خمسة معارض سابقة، وقد جاء استخدامه للألوان نزلوا عند رغبة هذه الأقطاب الذين لم يعتادوا على أن يروا رمز مجرد قطعة خشبية مدهونة بأصباغ الخشب، وإذا لم تلون لن تقترب لذاكرتهم الجمعية.

مبيناً أنه يبدأ منحوتته على أساس شكل وفي بعض الأحيان يبحث عن الجوهر لإكمالها، «أما روح الرمز فاشتغلنا على أساس مفاهيمي ومرجعياتي وقراءاتي في الفن، لم أذهب للاكاديمية، بل حاولت أن أكون كلاسيكياً قريباً لأجواء تلك المنحوتات العراقية».

وفيما إذا كانت هناك تخطيطات مسبقاً لتلك المنحوتات، ومن ثم سكينيات يمتلئ منها ليبدأ بالحفر على الخشب؟ بيّن الزبيدي أنه لا يوجد أي تخطيط مسبق لأي عمل فني، الأشياء تأتي بالسليقة، في بعض الأحيان تخطط الكثير من السكينيات لكنها تهمل في النهاية، وربما نعمل على سكين معين وعند التنفيذ يأخذ مديات أخرى، الفكرة تبدأ بداخل عقل الفنان بشكل هلامي تترص في الغشاء، ومن ثم توضع على الورق، لتتحول من الهلامية إلى المادية، ومن ثم تدخل عليها مراحل كثيرة من التهيؤ والتشطيب والنشطب والإضافة، لتأتي في النهاية عملية الإنتاج..

المعرض بعيون آخرين

يرى الفنان ياسر البراك أن فكرة المعرض في هذا الظرف بالذات فكرة مهمة، لأن المشكلة الآن في العراق مشكلة دين، وهذا الدين يتمثل بشقين: صراع على السلطة وصراع على الثروة والمال، يتلبس بهوية الدين، وبالتالي فإن الفن عندما يدخل إلى هذا الغشاء فلا بد أن يقول شيئاً جديداً مختلفاً عما يقال الآن، خاصة على مستوى الخطاب السياسي والديني، ومن ثم فإن أي فنان عندما يقتحم هذا الغشاء لا بد أن يكون أمام خيارين: الأول أن يقدم الرموز كما هي بوصفها إيقونات،

## وجدان الهاشمي تعرض أعمالها في عمان

### «شفاقيات» حالة روحانية تجمع الإندهاش والبهجة

عمان - «القدس العربي»

من آية الخوالدة:

في المؤتمر الصحافي الذي عقده المتحف الوطني للفنون الجميلة في العاصمة الأردنية عمان، لإعلان عن معرضها الجديد «شفاقيات»، تؤكد الأميرة وجدان الهاشمي أن استحداثها للحرف الكلمة في لوحاتها ونحوتاتها، سواء كانت بأشكالها التجريدية أو المروءة، هو تأكيد لهويتها الثقافية والفنية.

وأضافت: «استخدمت في لوحاتي أوراقاً مصنوعة يدوياً كورق «الواشي» الياباني، وورق الأرز الصيني، وأخرى من تايلند، والهند، وكوريا، وإيطاليا وفرنسا، بعض الأعمال استلهمت من شرائط الأقمشة التي يربطها القرويون على أغصان شجرة عتيقة قرب ضريح لولي صوفي عندما يقومون ببنوهم، أو لمن أن تحقّق أمانيهم، وفي البعض الآخر أخذت كلمات لها دلالات صوفية لتشكل جزءاً من التكوين الورقي للوحة، وتشكل المنحوتات المنقّدة من زجاج «الورانس»، الإيطالي دلالات لكلمة «حب» ومرادفاتها، ويقي مفهوم «الحب» المحور الأساسي لعمل عمالي الفنية».

فيما أشار خالد خريس، مدير عام المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في حديثه، إلى أن «الحب» هو الجوهر الذي يتحور حوله معرض وجدان الحالي، فهي ترى فيه المنبع والقوة التي تدفع الإنسان باتجاه كل ما هو جميل ونافع ومرهف، فالحب مثل الفن، يخلق توازناً بين متناقضات الحياة، وهذا المفهوم نجده في جميع الثقافات، لاسيما بين المتصوفة.

«شفاقيات» -بحسب خريس - عنوان يكشف عن ذاته من خلال زجاج الورق بألوانه ودرجاته المتعددة، الذي يظهر تلك الشفاقيات، كذلك أعمالها الورقية، فهي مكونة من طبقات من الأوراق الشفاقة تحجب بعضها بعضاً، من دون طمس، وكاننا مع المعنى الصوفي المتمثل في أن لكل ظاهر باطن، وأن لكل باطن ظاهراً، وهكذا ندخل مع وجدان في رحلة الكشف كل حسب معرفته وخبرته الحسية وبصره وبصيرته.

وأوضح خريس أن وجدان تركّز على الضوء الكامن داخل أعمالها، الذي تشع منه جاذبية وطاقته روحانية، تنبعث من وسط العمل الفني نقيضاً للانعكاس الخارجي للضوء، وتكر وجدان في أعمالها النحتية والورقية على السواء أشكالاً خطية مختلفة

«الحب» في معرض وجدان مفهوم يستلهم منه المرء ما يوصله إلى حالة روحانية تجمع ما بين الإندهاش والبهجة.

يتكر أن الأميرة وجدان رسامة وأكاديمية وديبلوماسية، حصلت على الدكتوراه في الفن الإسلامي من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) في جامعة



من المؤتمر الصحافي  
لندن (1993)، قامت بنشر مجموعة من الكتب والدراسات في الفن الإسلامي التقليدي والمعاصر. أسست الجمعية الملكية للفنون الجميلة (1979) والمنحف الوطني الأردني للفنون الجميلة (1980)، والمعهد العالي للفنون والعمارة الإسلامية في جامعة آل البيت (1992)، ووكالة الفنون المتحدة والعالم العربي.

## «حميد وزهرة»...

### قصة من الصحراء لكاتب مجهول

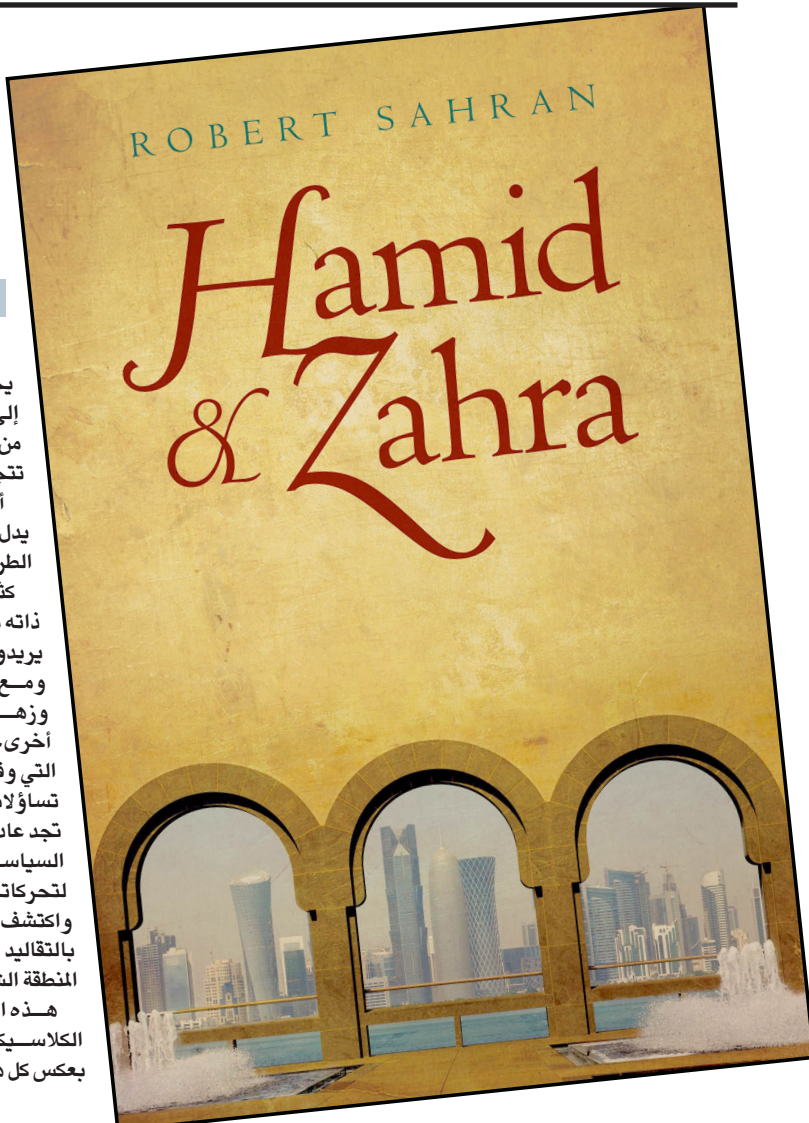
لندن - «القدس العربي»:

صدر في لندن عن «دار كوريت للنشر» كتاب بالإنكليزية يحمل عنوان «البلطين: حميد وزهرة»، ويشير مصمم الغلاف إلى المكان الذي جرت فيه هذه الواقعة، عبر صورة مزينة تتألف من ثلاث قناطر شرقية تطل نوافذها الواسعة على فضاء رحب تتجمع فيه عدة ناطحات سحاب.

أما خلفية صورة الغلاف فقد إزدان فراغها بلون رملي حارق، يدل على الصحراء العربية، حيث وقعت أحداث هذه القصة الطريفة.

كثيراً ما تكون الحقيقة بسيطة، وغير معقدة، ولكنها في الوقت ذاته تعبر عن حكاية هي غاية في الوضوح، خصوصاً حيال الذين يريدون المعرفة في شعوب الشرق الأوسط وخصائص مجتمعاتها، ومع أن المؤلف المجهول اختار قطر لتكون مسرحاً لقصة «حميد وزهرة»، إلا أن طبيعة المكان يمكن أن تكون في أي دولة خليجية أخرى، ومثلما يتساءل كل شهاب، اكتشف فجأة ثراءه والامتيازات التي وفرتها له بلاده... يتساءل عن الغاية من وجوده، وكما كانت تتساوأت حميد عن الثروة العظيمة له ولكافة المواطنين مثله، مجاناً، لا تجد عادة الأجوبة المنطقية المقنعة... هكذا جعل الخرافة في الشؤون السياسية أحمية يصعب فك طلاسمها، وبسبب الضرورات الملحة لتحركاته في المنطقة، فقد تعرف إلى فتاة رائعة الجمال تدعى زهرة، واكتشف بعدما غرق في بحر محبتها أن زهرة نبتت في حديقة مسورة بالنقايل والموانع العائلية والدينية، كونها تنتمي إلى أسرة شيعية من المنطقة الشرقية في السعودية.

هذه الرواية، كما يراها النقاد، تختلف عن غيرها من الروايات الكلاسيكية التي تعتمد على النص والحبكة والمفاجأة وسلاسة اللغة. بعكس كل هذا، فإن حكاية «حميد وزهرة» هي حكاية تحرض القارئ على



## العرب وجوائز الأوسكار!



حسام عاصي\*

بينما أشيد بأكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة سنة عيدها، جائزة الأوسكار لأفضل فيلم، اتهمت هذا العام بالعنصرية وعدم التعددية بسبب تجاهل مخرجة وبطل فيلم «سلمى» السود، رغم أن «سلمى» رُشح في فئة أفضل فيلم وفئة أفضل أغنية.

الغريب هو أنه لا يشككو أحد من غياب العرب والمسلمين التام والدائم في هذه الجوائز القيمة، رغم أن أفلاماً تعالج قضاياهم تنصرد عادة ترشيحات وتحصد جوائز أوسكار مهمة، مثل فيلم كاثارين بيغولو «هيرت لوكر» الذي يسرد قصة خبير إزالة الألغام إبان حرب العراق، وفيلم بين أفيك «أرغو» الذي يتناول تحرير الرهائن الأمريكيين الذين كانوا يختبئون في السفارة الكندية في طهران بعد اجتياح السفارة الأمريكية عام 1979، وهذا العام حصل فيلم كليبت ايسوتود «قصاص أمريكي»، الذي يحكي قصة جندي أمريكي قتل 160 عراقياً خلال خدمته العسكرية في العراق، على 6 ترشيحات.

العامل المشترك بين الأفلام أعلاه هو أنها تستند إلى النمطية الزائفة وتقدم رؤية سلبية للعرب والمسلمين. الشخصيات العربية التي تظهر في الأفلام تكون دائماً ذات بعد أحادي وتخلو من ميزات إنسانية أو أخلاقية، وغالباً تكون رديئة الأخلاق وقيحية المظهر، وعندما سألت مؤخراً العراقي لوزانة ما عرضته في قنص أمريكي؟ رد قائلاً: «أنا لن أقوم بذلك، ولكن على العراقيين أن يسردوا قصصهم من منظورهم الخاص».

ولكن مساوات المخرجين العربتين للحصول على ترشيحة أوسكار باءت كلها بالفشل، ويذكر أن هذا العام اقترب فيلم عراقي قصير وهو «ميسي بغداد» من تحقيق ترشيحة عندما تم اختياره في قائمة المنافسة للدخول إلى المرحلة النهائية، ولكنه لم يحصل عليها، فلماذا لم نسمع أحداً يستنكر تجاهل الأكاديمية للصوت العراقي بينما تمنح فيلماً عادياً للعراق 6 ترشيحات؟

هذه سؤال طرحته للمنتج الهوليوودي المخضرم، هارفي واينشتين، في مقابلة تلفزيونية أجريتها لبرنامج «سينما بدلة» على شاشة «بي بي سي». اعترف بأن هذا الموضوع لن يخطر على باله، ولكنه وافق على أنه يجب على هوليوود أن تفتح أبوابها لمخرجين عرب، كما أنه وعد بأنه سيقوم بمشروع في الشرق الأوسط يقوده فنانون محليون.

طبعاً المشكلة لا تقتصر على تجاهل هوليوود للمخرجين العرب وسبب، وإنما تكمن أيضاً في فشل السينما العربية التي هي بحاجة ملحّة لسوق محلي يبت فيها الحياة، فهوليوود هي مركز أعمال يسعى لجمع الأرباح وتركز اهتمامها بالأسواق الضخمة الربيحة مثل، السوق الصيني، الذي صار أكبر سوق أفلام في العالم بعد الولايات المتحدة، مما أجبر هوليوود على تحسين نظرتها تجاه الصين ومجتمعها وحضارتها وحتى حكومتها المعروفة بخنق حرية التعبير، فالآن لا تجرأ هوليوود على عرض الصين سلبياً في أفلامها، وقبل عامين، حول استوديو شخصيات شريرة في فيلم «فجر أحمر» من صينيين لكورين عن طريق استخدام برنامج حاسوب باهظ التكلفة بعد اشتعال موجة استنكار من قبل مودين صينيين.

فيلم عربي واحد وهو فيلم المخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو «تمباكتو» نجح في تحقيق ترشيحة أوسكار هذا العام لأفضل فيلم أجنبي، رغم أن هذا الفيلم قوبل بمدح النقاد العالمين واشترك في مهرجانات سينمائية مهمة، إلا أنه لم يلق اهتماماً في السوق العربي، هذا كان أيضاً حال الأفلام العربية الثلاثة الأخرى التي تملكها العالم العربي أعمال الأكاديمية، هذه الأفلام ضمت الفيلم الفلسطيني «عيون الحرامية» للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، و«القرم الأحمر» للمخرج المغربي حسن بنجلون، و«فنانة المصنع» للمخرج المصري محمد خان.

دام العالم العربي يفتقر النوع السينمائي وسوق السينما لا يمكن لهؤلاء المخرجين العرب أن يخلقوا أسوار هوليوود ليست الرؤية العربية للعالم، للأسف، المواطن العربي يقضي وقته في مشاهدة أفلام استهلاكية خالية القيم الفنية والمضامين المهمة، والأهم من ذلك هو أن استطلاعات كشفت مؤخراً أن مواقع الإنترنت للأفلام الإباحية هي أكثر انتشاراً في العالم العربي والإسلامي، إذ أن الدول العربية تنصرد أعلى نسبة زيارة لهذه المواقع في العالم.

أذن طريق المخرجين العرب إلى جوائز الأوسكار طويلة وشاقة وإن المخرجين الأجانب سوف يستمرون بسرد وتزييف وتمنيط أساطير حضارتنا وتاريخنا وحاضرنا ونشرها للعالم بينما نحن غافلون في سبات الجهل والتخلف.

فضلا عن فيلم «قصاص أمريكي»، هناك فيلم آخر وهو «فندق بودابست الكبير» الذي حصل على 7 ترشيحات أوسكار هذا العام ويحكي قصة مهاجر عربي يعمل خادماً في فندق أوروبي في أوائل عشرينيات القرن الماضي ويخوض مغامرات مثيرة مع سيدة مدير الفندق. مخرج الفيلم ويز أندريسون، المزوج من لبنانية، أخبرني أنه استلهم القصة من حياة جد زميله اللبناني الذي هاجر إلى أوروبا في أوائل القرن العشرين، وكان قد فاز الفيلم الشهر الماضي بجائزة غولدن غلوب لأفضل فيلم كوميدى ويتوقع أن يحوز جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو أصلي.

الفيلمان «قصاص أمريكي» و«فندق بودابست الكبير» هما الفيلمان الأكثر نجاحاً في شبك الذاكرة بين الأفلام المرشحة لأفضل فيلم، إذ حطم «قصاص أمريكي» مؤخرًا رقماً قياسيًّا في السوق الأمريكي وتصدر «فندق بودابست الكبير» الأسواق العالمية عند انطلاقة شهر مارس/آذار الماضي. كثير من مشاهدي «قصاص أمريكي» في أمريكا شعروا بأن الفيلم أكد لهم أن العرب كانوا همجيين ويسحقون الموت، رغم أن هدف ايسوتود من صنع الفيلم كان انتقاد حرب العراق، كما أن أندريسون كان يود أن يعرض صورة إيجابية للعرب، ولكنه قدمها من خلال شخصية خادم. وهذا يدل على أن هؤلاء المخرجين لا يمكنهم أن يعرضوا صورة إيجابية للعرب، لأنهم لا يفهمون الواقع العربي وحضارته، وبدون وجود مخرجين عرب في هوليوود لن يتغير شيء.

لا بد أن أذكر هنا المخرج العربي الوحيد الذي نجح في اختراق هوليوود، وهو مخرج فيلمي «الرسالة»، وعمر المختار، السوري مصطفى العقاد، الذي لقي تحفه في انتقاد انتحاري في حفل زواج ابنته في فندق في عمان. كثير من الأجانب اعتنقوا الإسلام عند مشاهدة فيلم «الرسالة»، فما بالك لو كانت هناك أفلام مثل هذا الفيلم يصنعها مخرجون عرب وتصل إلى جماهير في كل أنحاء العالم بدلاً من كليبات اليوتيوب البشعة التي تنشرها «داعش» على الإنترنت؟

\* كاتب فلسطيني - هوليوود



## انتقادات لغياب الأجانب... «القناص الأمريكي» تراجع و«تمبكتو» العربي خرج «الرجل الطائر» يخلق في الأوسكار بأربع جوائز وضعف نتائج النساء

هوليوود - من أسامة صفار:

حصل الفيلم الأمريكي الرجل الطائر على 4 جوائز خلال الحفل السنوي السابع والثمانين الذي أقامته أكاديمية الفنون وعلوم السينما الأمريكية على مسرح دولبي في هوليوود مساء الأحد لجوائز أوسكار 2015.

وفاز الفيلم بأوسكار أفضل فيلم وأفضل تصوير سينمائي وأفضل سيناريو أصلي وأفضل مخرج للمكسيكي الخاندر أوتاريتو.

كما حصلت الممثلة الأمريكية «جوليان مور» على أوسكار أفضل ممثلة عن فيلم «لازلت أليس»، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثل للامريكي الشاب إيدي ريدمان عن فيلم «نظرية كل شيء».

وقدم ريدمان في الفيلم شخصية عالم الفيزياء ستيف هوكينغ الذي يروي سيرة العالم المعاق بشكل كئي.

وفاز الأمريكي المخضرم جى كى سيمنس بأوسكار أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «ضربة السوط»، كما حصل الفيلم نفسه على جائزة أفضل مونتاج وجائزة أفضل ماكياج صوت، أما أفضل ممثلة مساعدة فكانت باتريشيا أركيت عن دورها في فيلم «صبا» كما كافحت لترتبة طفلها في فيلم «بويهود».

والجائزة هي أولى جوائز الأوسكار للممثلة البالغة من العمر 46 عاماً بعد فوزها بجوائز عدة عن نفس الدور في الفيلم الذي استغرق تصويره 12 عاماً.



إيدي ريدمان

عاماً، وفوز أكثر من 2900 مرشح، فإن 31 فناناً فقط من أصحاب البشرة السوداء هم من تمكنوا من الفوز بالأوسكار.

وهذا العام، لم تشمل قائمة الترشيحات أي مرشح من أقلية عرقية، كما أن جميع المرشحين لجائزة أوسكار أفضل مخرج كانوا رجالاً. ووصف النقاد أوسكار هذا العام بأنه «الأكثر بياضاً» منذ أعوام، كما دعا المواطنون مقاطعت الأوسكار للمطالبة بمزيد من التنوع في هوليوود.

ويذكر أن المخرج الأمريكي من أصل إفريقي ستيف ماكويين قد فاز العام الماضي بجائزة أوسكار أفضل مخرج عن فيلم «12 عاماً في العبودية»، الذي فاز بثلاث جوائز شملت أيضاً أفضل فيلم وأفضل ممثلة مساعدة للممثلة لوبيتا نيونج.

ولكن الانتقادات اندلعت هذا العام عقب عدم ترشيح نجم فيلم «سليمان» ديفيد أويلو ومخرجه إيفان دوفوناي لأى جوائز، ولكن تم ترشيح الفيلم لجائزة أوسكار أفضل فيلم.

وتسللت دوفوناي في حوار مع برنامج «ديموكريسي ناو» عن سبب ترشيح الأفلام التي يصنعها أصحاب البشرة البيضاء والتي تدور حولهم لأوسكار دون غيرهم.

وكان يتنافس مع الفيلم الموريتاني «تمبكتو» فضلاً عن الروسي «ليفيان» والإستوني «تجرينز» والأرجنتيني «الوحوش الجدد» وعلى مدار حفلات الأوسكار التي بدأت منذ 87

وفي فئة الرسوم المتحركة، حصل فيلم «الأيغال الستة» على أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة، بينما حصل فيلم «عيد» على جائزة أفضل فيلم رسوم متحركة قصير، أما جائزة أفضل أغنية فيلم فكانت لأغنية المجد من فيلم سيلما الذي دارت أحداثه حول صراع مناصر الحقوق المدنية مارتن لوتر كينغ من أجل حصول الأمريكيين السود على حق التصويت في الانتخابات.

وفاز فيلم لعبة التقليد بأوسكار أفضل كتابة سيناريو مقتبس وحصل فيلم «مندق بودابست الكبير» على 4 جوائز أوسكار هي أفضل ماكياج وتصنيف شعر ثم أفضل تصميم ملابس كما حصل على أوسكار أفضل موسيقى تصويرية وأوسكار أفضل إنتاج فني.

وفاز فيلم «انسولر» بأوسكار أفضل مؤثرات بصرية، وفي فئة الأفلام الوثائقية حصل فيلم «المواطن الرابع» على الجائزة، ولم يحصل فيلم «القناص الأمريكي» سوى على أوسكار أفضل مونتاج صوت.

أما جائزة الفيلم التسجيلي القصير فذهب للفيلم «الخط الساخن» لزامية: قدامي المحاربين» أما أوسكار أفضل فيلم أكشن قصير فكانت لفيلم مكالمة تليفونية، كما فاز الفيلم اليوناني «إيداء» كأفضل فيلم أجنبي للمخرج اليوناني بافيل بافليكو فسكي المصور بالأبيض والأسود.

وكان يتنافس مع الفيلم الموريتاني «تمبكتو» فضلاً عن الروسي «ليفيان» والإستوني «تجرينز» والأرجنتيني «الوحوش الجدد» وعلى مدار حفلات الأوسكار التي بدأت منذ 87



جوليان مور



إييا أدامز

فيليسيتي جونز

كيريا نايتلي

ناعومي واتس

### الفساتين المطرزة تهيمن على البساط الأحمر في حفل الأوسكار

لوس أنجليس - رويترز: في ليلة مطيرة على غير المعتاد في هوليوود تلالاً الخرز المرز والحلي والمجوهرات مع وصول نجومات صناعة السينما إلى البساط الأحمر في حفل توزيع جوائز أكاديمية فنون وعلوم السينما (الأوسكار) لعام 2015.

وارتدت كل من الممثلة جوليان مور الفائزة بجائزة أوسكار أفضل ممثلة وفيليسيتي جونز وروزاموند بايك وغيرهن كثر أثوابا مطرزة تلمع وتبرق في الليلة الكبيرة لصناعة السينما الأمريكية.

ومن بداية الحفل تسيد على البساط اللونان الفضي والأحمر.

وارتدت جونز التي رشحت لجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (ذا ثيوري أوف إيفريثينج - نظرية كل شيء) الذي فاز عنه إيدي ريدمان بجائزة أوسكار أفضل ممثل لتجسيده شخصية العالم ستيفن هوكينغ ثوبا رماديا يشبه فساتين القصص الخيالية من تصميم الكسندر مكوين يصدر مطرز بالخرز واللؤلؤ وتكتفين عاريتين. وقالت جونز انها اختارت هذا الثوب لأنه صمم ليبرز «القوة والأنوثة»، في أن واحد.

وارتدت كل من الممثلة جوليان مور الفائزة بجائزة أوسكار أفضل ممثلة وفيليسيتي جونز وروزاموند بايك وغيرهن كثر أثوابا مطرزة تلمع وتبرق في الليلة الكبيرة لصناعة السينما الأمريكية.

ومن بداية الحفل تسيد على البساط اللونان الفضي والأحمر.

وارتدت جونز التي رشحت لجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (ذا ثيوري أوف إيفريثينج - نظرية كل شيء) الذي فاز عنه إيدي ريدمان بجائزة أوسكار أفضل ممثل لتجسيده شخصية العالم ستيفن هوكينغ ثوبا رماديا يشبه فساتين القصص الخيالية من تصميم الكسندر مكوين يصدر مطرز بالخرز واللؤلؤ وتكتفين عاريتين. وقالت جونز انها اختارت هذا الثوب لأنه صمم ليبرز «القوة والأنوثة»، في أن واحد.



ليلى بن علي

### «الربيع التونسي» أول فيلم عن «حاكمة قرتاج» ليلى بن علي

تونس - من إيمان الساحلي: عرض فيلم «الربيع التونسي» للمخرجة، رجاء العماري، في إطار فعاليات ملتقى مخرجي الأفلام بتونس، وهو أول فيلم يجسد حياة ليلى بن علي، زوجة الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي، و«حاكمة قرتاج»، ويمتد «الربيع التونسي» ساعة ونصف، ويجسد أواره كل من بلال البريكي، وأنيسة داود، ويبرام العلوي، وهشام اليقوبي، والإعلامية والممثلة، بية الزدي، التي لعبت في دور ليلى بن علي، زوجة رئيس تونس السابق، زين العابدين بن علي الذي أطاح به ثورة 14 يناير/كانون الثاني 2011.

وركز الفيلم على إبراز معاناة مجموعة من الشباب في مجتمع خرد الفساد، وتروعه سلطة مستبدة، ميرزا فساد الشرطة التونسية والسلطة الحاكمة والؤسسات العمومية خلال العهد السابق، فضلا على الفقر، وفي وقت يكشف فيه عن جوانب مثيرة في حياة ليلى بن علي، داخل قصر قرتاج، إذ تظهر هوسها بالعرفان والمنجيين خاصة في أيامها الأخيرة بالقصر لمرعبة ما يخفيه لها القدر، كما أظهر الفيلم السلطة القوية التي كانت بيد «حاكمة قرتاج»، من خلال الديكور والملابس الفاخرة وحاشيتها المطبوعة بالتوازي مع معاناة أربعة شباب آخرين من الشعب، حسب المصدر ذاته.

وعلى الفيلم المنحى الوثائقي؛ فالربيع التونسي تضمن أحداثا سياسية عاشتها تونس من تاريخ اندلاع الثورة في 17 من ديسمبر/كانون الأول إلى حدود 14 من يناير/كانون الثاني 2011، ويوثق لحظة

### عاصي الحلاني في وداع أخيه: صعب علي طير بلا جناحي

بيروت - «القدس العربي»: ما زال الفنان عاصي الحلاني تحت تأثير الفاجعة، التي أصابته والعائلة يفقدان شقيقه الأصغر على ابن 35 عاماً، الذي وافته المنية منذ أيام عذبة.

وأراد عاصي بعد أيام على وفاة شقيقه أن يتشارك الحزن مع جمهوره الواسع إذ نشر صورة لأخيه علي الحلاني مرفقة بآية من القرآن الكريم

جاء فيها: بسم الله الرحمن الرحيم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمُمْتَنُّنُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَأَخْلَجِي فِي عِبَادِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي) (صدق الله العظيم).

كما وثق عاصي شقيقه على طريقته الخاصة بكلمات دامعة ومؤثرة نابغة من القلب الحزين المنجوع على أخيه، الذي طوى جناحه ورحل حسب ما جاء على لسان عاصي الحلاني الذي قال: «صار لأزم يا قدر تتراح.. تكفكت دموعي وترد أفراحي... الغالي عقيقي تركني وراح... حرام تضلك فتفتح جراحي... والحزن كل عمري أحتاج... ارحمني يا الله واسمع صياحي... خبي تركني وما عاد عندي جناح... وصعبي علي طير بلا جناحي».

### بعد البلبلة والتعليقات على مواقع التواصل حول نشر الصورة جيهان علامة دافعت عن خضن راغب لأليسا: أتمنى لك الدفاء



راغب وزوجته

راغب وأليسا

من خلال الفيديو الغنائي الشهير الذي جمعها معاً في السابق «بغيب بتروح»، والنقد اللاذع بحقها لأنها تسببت بحصول خلاف بين زوجها وبينه دخلت على الخط زوجة النجم راغب علامة السيدة جيهان، التي وضعت حداً لكل هذه الاقوال والتكهنات عبر نفيها نفياً قاطعاً أن تكون هذه الصورة قد ازعجتها وتسببت بخلاف بينها وبين زوجها، بل على العكس أعادت السيدة جيهان نشر هذه الصورة معربة عن إعجابها بأليسا، حسب ما ورد في تعليقها على الصورة، والذي تضمن ما يلي: «بعد كل ما كتبت عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود خلاف بيني وبين زوجي راغب علامة بسبب هذه الصورة مع النجمة أليسا، قلت له إنني لا أملك على احتضان هذه المرأة الجميلة، لأنني معجبة بصوتها جداً، أتمنى لك الدفاء أليسا، أحبكما أنتمما الأثنان».

بيروت - «القدس العربي»: أثارت الصورة التي نشرتها النجمة اللبنانية أليسا، من كواليس برنامج «ذا إكس فكتور» والتي بدت فيها سعيدة وهي بين احضان راغب علامة بليلة وزوجة ترجمت تعليقاً بتعليقات وردود فعل على مواقع التواصل الاجتماعي والواقع الإلكتروني وصلت إلى حد التكهنات بأن هذه الصورة قد أسفرت عن نشوب خلاف حاد بين راغب علامة وزوجته ولا سيما تعليق أليسا الجريء حول خضن راغب الدافئ، الذي أرفقته تحت الصورة والذي جاء فيه: «تصيحتي لكي تبقى دافئة في هذا الطقس المجنون، جدي راغب علامة، واحصلي على خضن».

وتزامناً مع هذه البلبلة والتعليقات التي أحدثتها صورة أليسا، والتي اعتبرها البعض بأنها دليل قاطع على قوة علاقة الصداقة، التي تربطها بالنجم علامة، الذي ساهم في إبراز اسمها على الساحة



ليلى بن علي

من تاريخ البلاد، حيث تجولت كاميرا الفيلم في عالم المهمشين والفقراء مفجري الثورة التونسية والمجهولين ممن صنعوا التاريخ. ويعود الفيلم بالمشهد لأكثر من أربع سنوات أي الفترة التي سبقت الثورة التونسية وملتصق بالثورة لحدثنا عن قصة ثلاثة شبان (فتحي وموحا ووليد) وامرأة (نورا) سفير الثورة مسار حياتهم للأبد. وتنظم دورة مخرجي الأفلام بإدارة من جمعية مخرجي الأفلام التونسيين بمشاركة نحو 60 فيلماً تونسياً بين الروائي والوثائقي والقصير.

المشاهدة فقط. فيلم خارج الخدمة من إنتاج شركة «تي برودكشن» بالتعاون مع «كريستل دوغ» التي أسسها أحمد الفيشاوي، وهو من تأليف عمر سامي وإخراج محمود كامل، وسوف ينطلق الفيلم في دور العرض من خلال شركة «دولار فيلم».

### فيلم «خارج الخدمة» في دور العرض

القاهرة - «القدس العربي»: ينطلق في دور العرض المصرية نهاية فبراير/شباط الجاري فيلم خارج الخدمة للنجمن أحمد الفيشاوي وشهيرين رضا، ويقدم الفيلم إثارة نفسية تأخذ المشاهدين في رحلة عبر علاقة غريبة تنشأ بين تقيضين، وهما سعيد (الفيشاوي) الذي يعيش حياة بائسة تقترب من حياة المشردين، وهدي (شهيرين) التي تعيش وحيدة وكل ما تقفله في الحياة هو

### حل الغلدة السابق

2	4	5	1	3	7	6	8	9
6	8	7	9	2	5	3	4	1
1	9	3	8	4	6	7	2	5
7	1	8	5	6	3	2	9	4
5	6	4	2	7	9	8	1	3
9	3	2	4	1	8	5	6	7
3	5	9	6	8	4	1	7	2
4	2	6	7	5	1	9	3	8
8	7	1	3	9	2	4	5	6

### السرطان

تجنب الحديث عن التفاصيل الصغيرة التي لا تهم سواك. اتخذ قرارك بواقعية ووضوح يعبران عن نضج كبير لديك.

### الاسد

عرض مهني من أحد الأقرباء والأفلاك تتصحك بالترثيث. علاقتك بالحبيب بلغت مرحلة مصيرية وحاسمة.

### العذراء

الفرصة مناسبة للبدء في مشروع جديد قد تكون نتائجه مميزة. عبر عما

### الجدي

أحد الاصدقاء فهو بحاجة إليك. الكواكب تشجعك على المضي قدماً فبوابد النجاح بدأت تلوح في الأفق. احد الاصدقاء يشعر بالانزعاج بسبب تدخلك في شؤونه الخاصة.

### العقرب

قد لا تفهم دوافع زملائك، لكن الوقت كفيل بتوضيحها. تلقى دعوة من احد الاصدقاء فلتبليها بكل حماسة.

### القوس

انتبه إلى صحتك ايها القوس ولا تكثر من الأطعمة غير المناسبة والدسمة لا تتردد في تقديم العون والمساعدة إلى

### الجوزاء

عرض مهني من أحد الأقرباء والأفلاك تتصحك بالترثيث. علاقتك بالحبيب بلغت مرحلة مصيرية وحاسمة.

### الثور

الحظ في برجك اليوم فاستغل الفرصة وقم بما يملئ قلبك. الجميع يحبون طبيعتك السهلة والريفة فلا تغيرها.

### الجوزاء

غرورك يمنحك من مفاتيح الشريك بما في قلبك من احساسيس. الحظ يتدخل لمساعدتك في الخروج من مأزق

### السوروكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل الخط الفق وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9		8						
4			3		1			
8	2			5	6			
			7		5			
3	6		5	2		9	1	
			1		9			
			9	7			2	5
			8		5			3
					8			6



## الفنانة المغربية سلطنة تقود «الراب النسائي» وتحارب التحرش الجنسي

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوعنور:

سلطنة أو يسرا اسمها الحقيقي من أوائل مغنيات «الراب» في المغرب والعالم العربي، ابتداءً مشوارها قبل 10 سنوات عيبر فرقة «تيفريس فلو»، المكونة حينها من أربع فتيات راب أنثى الإعلام، ليس لأنهن فقط فتيات، ولكن لدة اختيار مواضيعهن المغناة.

حصلت سلطنة عبر فرقته جائزة جيل شباب مهرجان موازين الأولى وجائزة «صوت أوف نو بلاد» واجهت الفرقة صعوبات انتهت بتلاشيها، لكن سلطنة تابعت تالفاً منفردة قبل أن تنضم لفرقة جديدة مع شباب آخرين أنس وعبد الغيث، تقول يسرا إن تواجدها الآن بين الشباب هو مقصود لأجل مخاطبة المجتمع بما يعنيه من مواضيع رجالاً ونساءً عبر فرقة تعتبر الأقدم على تبليغ الرسائل من بين الفنون الأخرى. على هامش اليومها الجديد المشترك مع أنس وعبد الغيث كان هذا الحوار:

■ ما ملاح يومك الجديد؟

□ الألبوم من إنتاج إدارة «مهرجان موازين»، الذي سبق وفزت في إحدى دوراته المسابقة «جيل موازين»، وأشترك فيه مع عبد الغيث وميزي وأنس باوس، هذا الأخير الذي التقيت معه في الكثير من الأفكار والتوجهات، خصوصاً في مواضيع وموسيقى الألبوم.

مواضيعنا آتية وواقعية من وإلى الشعب تمتع من هوموم وتلطم المجتمع، هناك أيضاً مشكل التحرش الجنسي والعنف وغير ذلك من الهوموم النسائية الخالص.

■ ما خصوصية «الراب النسائي»؟

□ الراب النسائي قادر أكثر على إيصال صوت الجهل وتلطم المجتمع، هناك أيضاً مشكل التحرش الجنسي والعنف وغير ذلك من الهوموم النسائية الخالص.

■ لكن الراب متهم بخدش الحياء واللفظ المبتذل؟

□ للأسف في السنوات الأخيرة ظهرت بالفعل تجارب بهذا الشكل ولكنها لا تدفن فن الراب الرافي، الذي يمتاز أن تستمع مع العائلة والأطفال. ولا يجب أن ننسى أن الراب كان تقريباً الفن الوحيد الذي شحن وواكب شباب التغيير زمن ما سمي بالربيع العربي، لأن مطالب التغيير تقاطعت كثيراً مع كلمات أغاني الراب التي تخرج من عمق الأناس والمعاناة والرغبة في الاعتناق من قيود الجهل والاستبداد،



فالسراب كفن مؤهل لقيادة ثورات فكرية واجتماعية بعيداً عن ما يشاع عنه.

■ هل هناك جمهور للراب النسائي؟

□ كل من يسمعنا يبدي إعجاباً واحتراماً ويقرر سماعنا مرات أخرى، للأسف ليست هناك نساء كثير في هذا الصنف الفني، نظراً لخصوصية مجتمعاتنا العربية، التي تمنع فيها العائلات بانتهن من غناء الراب، فهو فن متهم مسبقاً بالانحلال وتختسار الهرة، أي الكلام السببي، مع أنني كثيراً ما لمست رأيه نحو الأفضل حين يسمع مواضيعي المغناة ويلبس جديتنا وقيمة الرسالة الفنية التي تؤذي.

■ كيف ترين محاكمة بعض مغني الراب المغربي بسبب أغانيهم؟

□ أنا مع حرية الرأي والتعبير، لكنني ضد خصخصة الأشياء وذكر الأسماء مثلاً أو السب والشتم والقبح.



## الإعلام المصري ينصح السيسي بالوقوف هيفاء تدخل السباق الرضائي والقضاء اللبناني يحاكم «تغريدة»

راشد عيسى\*

يقول المثل الشعبي «أعد أعوج واحك جالس»، غير أن بعض الإعلام المصري يطالب رئيسه عبدالفتاح السيسي، خصوصاً بعد خطابه الأخير للشعب المصري، والذي وعد فيه أن يكون خطاباً شهرياً، بأن يلقي خطاباً وقوفاً، من دون التطرق إلى فحوى الخطاب، كم كان مدياً أم لا.

أبرز منتقدي الشكل الفني المتلفز للخطاب كان الإعلامي المعروف إبراهيم عيسى في برنامجه «30/25» عبر فضائية «أو أن تي في» المصرية، فهو قال أو لا بضروة أن يقف الرئيس أثناء الخطاب، وأن يضع عينيه بعيني الشعب موجهاً، منتقداً بذلك الكاميرا التي أخذت وجهه بشكل جانبي مرة، متناوبة بأشكال عديدة للقطات بعضها سلط على يديه أثناء الكلام، كما لو أننا أمام برنامج منوع، لا أمام خطاب لرئيس. عيسى قال: «ده رئيس يا جماعة، إزاي تقرب على إيده وتعمل زوم، مينفعش الألعاب الفنية مع الرئيس، بلاش فذلقة كثير، سيدي الرئيس الناس عايزة تشوف وتبص لعينيك مش إيديك».

آخرون تحدثوا عن سوء الوان الإضاءة والموسيقى المرافقة وسوء توظيف القطعة مع الكلام والمعنى، وادّما من دون التطرق إلى المضمون، وادّما من موقع الحرس على صورة الرئيس رافضين أن يظهر رئيس مصر متلفزاً على نحو ردي.

كل ما قيل عن الشكل المتلفز كان ربما على حق. لا بد أن مشاهدي الخطاب لاحظوا الحماسة الزائدة لخرج استنكاف كل معرفة باستخدام اللقطات والألوان والموسيقى وسواها. ويبدو أن ذلك جاء انصياعاً لرغبة السيسي أساساً في ظهور مختلف على الناس أراده أن يكون أقرب إلى الناس فخر من وراء مكتبه ليجد نفسه خطيباً في برنامج شبه منوّح.

لكن مع السيسي بالذات يمكن القول ليظهر كيفما شاء الرئيس أن يظهر، ولكن على أن يقول ما يشفي غليل الناس ويلبي طموحاتهم، حينها سنقول، كما يقول أبو نواس «ما ضرّ لو كان جالس».

## أمل عرفة وحصنها من الجمهورية

للممثلة السورية أمل عرفة أسبابها الخاصة في المطالبة بتغيير اسم «الجمهورية العربية السورية» إلى «الجمهورية السورية»، كما قالت في تصريحاتها لإذاعة «المدى أف أم» السورية الخاصة، لكنها أسباب مختلفة تماماً لأسباب المطالبين التاريخيين بتغيير الاسم. فإذا كانت مكوّنات سورية، أبرزها الكرد، تطالب بحذف «العربية» باعتبار الهوية السورية تنطوي على مكوّنات أساسية عديدة غير عربية، فإن عرفة تطالب بحذفها غضبان من العرب الذين تركوا سورية «لأن سورية كانت وحدة في أزمتها، رغم أنها كانت حاضنة للجميع ولم يقف معها أحد»، ولكن الزمن «دوّار» تنوّد أمل عرفة، وتقول إن «ما حدث هو أكبر درس تعلمه السوريون».

نظرية عرفة لا تتوقف عند هذا الحد، فالؤامرة عندها تصل إلى افتراض «وجود تيار يسعى لحو الهوية الدرامية السورية عبر هذا الوقت الحساس من خلال صهر الممثلين والمخرجين في قالب عربية»، وهي تشير بذلك إلى عمل زملائها الفنانين السوريين في أعمال عربية عديدة ممثلين ومخرجين، متعربة أنها «لم تطّلب حتى الآن للمشاركة في أي عمل مشترك»، حسداً، لانتظار إذا أن تطالب الفنانة إلى عمل عربي، إن كان لها مكان بعد، ونرى عندها كيف تكون التصريحات، تلك التي تتعلق بالأخوة وأمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة، سئى الله صوتك الصداح من قلب العاصمة الليبية باغنية «وين الملايين، الشعب العربي وين!».

## موجة حارات اليهود

مسلسل تلفزيوني مصري يحمل اسم «حارة اليهود»، وهو من بطولة الأردني إياح نصار والمصرية مئة شلبي، كسيدة التصوير خلال أيام في مصر. الأخبار تقول إن العمل يحكي قصة شباب مصري مسلم يقع في غرام فتاة يهودية، كذلك سيتناول أبرز القدرات التي عاش فيها اليهود داخل مصر، وأهم مقتطفات حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

المسلسل، وهو من إخراج محمد العدل وتأليف مدحت العدل، معدّ ليدخل السباق الرضائي المقبل، ولعله سيفتتح موجة من مسلسلات عن حارات اليهود في مختلف المدن العربية، موجة كانت بدأت العام الماضي مع المخرج الفلسطيني السوري المنفى صبح، الذي قدم عملاً من بطولة دريد لحام لعب دور يهودي شيخ كار التحاسين في دمشق، بعد موضة مسلسلات الفانتازيا التاريخية ومسلسلات البيئة المحلية هل سنشهد موضة «البيئة اليهودية»؟ وهل سيقدّم ذلك إلى جدال وأخذ ورد في موضوع متجدد هو التطبيع ورفض التطبيع؟

## هيفاء تدخل السباق

بخصوص السباق الرضائي المقبل سنرى أي عمل سيصمد أمام مسلسل «مريم» الذي تلعب دور البطولة فيه هيفاء وهي، هو الحاط بسريه كاملة حتى الآن، ولو أن أولى الصور لهيفاء قد بدأت جهاد النكا». في المزمع في الصورة هو «عبارة لا إله إلا الله حمد رسول الله» على سرير جالسة عليه فتاة بصورة مشيئة تحت عبارة جهاد النكا».

قضية مرشحة لفتح باب النقاش حول حرية التعبير في لبنان، وفيما إن كانت هذه الحرية حكراً على أطراف دون أخرى. لكن الأغرب من كل ذلك أن يعمل من اخترع فرية «جهاد النكا» ويجري الاستقواء على مخرج، أعاد تغريدة، ولم يفرد.

مثل أمس الاثنين المخرج شربل خليل أمام القضاء اللبناني في الشكوى المقدمة ضده من «دار الفتوى» بسبب إعادته تغريدة صورة كاريكاتيرية وصفت بأنها «تشير النعرات الدينية والمذهبية»، وتتل من الوحدة الوطنية وتعكر الصفاء بين عناصر الأمة. وبسبب «مدار الفتوى» فإن المزمع في الصورة هو «عبارة لا إله إلا الله حمد رسول الله» على سرير جالسة عليه فتاة بصورة مشيئة تحت عبارة جهاد النكا».

قضية مرشحة لفتح باب النقاش حول حرية التعبير في لبنان، وفيما إن كانت هذه الحرية حكراً على أطراف دون أخرى. لكن الأغرب من كل ذلك أن يعمل من اخترع فرية «جهاد النكا» ويجري الاستقواء على مخرج، أعاد تغريدة، ولم يفرد.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## بداياتها كانت مع سعاد حسني وتعلمت قواعد اللغة العربية من أجل «رابعة العدوية» نبيلة عبيد: أسامة البار كان مستعداً لمواجهة مَبَارَك بزواجنا ولم يطلب مني الإعتزال

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:



قالت الفنانة نبيلة عبيد إنها دائماً ما تحافظ على رشاقتها ومظهرها بتابع عادات صحية سليمة، منها عدم الإفراط في تناول الطعام وممارسة الرياضة وعدم تدخين النيشية أو السجائر.

وأضافت خلال حوارها مع الإعلامي عمر الليثي في برنامج «واحد من الناس»، أن أسعد لحظات حياتها عندما تفكرت أيام طفولتها في حي شبرا ومنزل جدتها وجيرانها وصديقتها منذ الطفولة، وقالت عبيد إن لها نخت وأخ آخرين، الأخت الكبيرة توفيت وهناك أخ أصغر منها شريف، وأن والدهما توفي وهو في سن صغير جداً، حتى أنها لا تتذكر أنها قالت له كلمة بابا، وأن أمها هي من قامت بتربيتها هي وأختها ولم تتزوج، حتى أنها عندما كانت تغضب منهم تقول لهم «أنا كسرت صهبا عليهم».

وقالت في حوارها إنها كانت ذكية أثناء المدرسة ومدمنة سينما، وتمنّت أن تكون ممثلة منذ صغرها.

وعن والدتها قالت إنها تحملت المسؤولية منذ صغرها، فكانت الرجل والست في البيت وعشنا حياة متوسطة، وكنت أذهب إلى السينما في العيد لأشاهد أفلام فاتن حمامة، والتي أعشقها ومن معها من النجوم، وكنت أشاهد الفنانين للنجمات وأذهب إلى أختي حتى تشتري لي ملابس تشبه ملابس النجمات في السينما، وأشاهد الأفلام في السينما وأعود إلى البيت أقوم بتجميل المشاهد أمام المرأة وأنقص الدور، وكنت أحسن أن الممثلة صادقة أم لا باستثناء الراجعة فاتن حمامة.

وأشارت النجمة من بدايتها السينمائية كانت في دور صغير مع سعاد حسني في فيلم «فيم قياش نقاهم»، من إخراج عاطف سالم، ولم تلتق مع الفنانة سعاد حسني في الفيلم، ولكنها كانت على اتصال دائم بها للاطمئنان عليها.

وأعربت عن سعادتها بدورها في فيلم «رابعة العدوية»، وخصوصاً أنه كان في بدايتها الفنية، وأن القاصم في العمل كانوا يريدون صناعة نجمة جديدة، وأوضحت أنها درست قواعد اللغة العربية بدقة وعناية حتى تتمكن من أداء المشاهد بطريقة جيدة.

وقالت في ردها على سؤال للإعلامي عمرو الليثي عن الفشل في الحياة الزوجية ولبن تعود المسؤولية لنبيلة عبيد، أم للزواج الثلاثية، المخرج عاطف سالم والمخرج أشرف فهمي، ود. أسامة البار؟

قالت إنها مسألة نصيب وأن عاطف سالم



حزها بينما في الاجازات الاسبوعية تباح التذاكر بالكامل.

ويجسد دور البطولة في الفيلم أشهر نجوم بوليوود النجم شاروخ خان والنجمة كاجول. وأقيمت الرئيس الأمريكي باراك أوباما إحدى جملة الشهيرة خلال كلمة القاها في الهند الشهر الماضي.

وتعد مومباي موطن صناعة السينما الهندية التي تعرف باسم «بوليود»، وتعبر الهند أكبر منتج للأفلام في العالم مع أكثر من ألف فيلم روائي يتم إنتاجها بالغة الهندية كل عام.



ويتم عرض الأفلام بحضور مخرجها رشيد مشهراوي، ويعيقها ندوة بعنوان: «الطفل العربي في سينما رشيد مشهراوي»، تدريها الناقدة المصرية نعمة الله حسين، بحضور سفير فلسطين في القاهرة جمال الشويخ، ومدير المركز الإعلامي والثقافي (تابع للسفارة الفلسطينية في القاهرة) ناجي الناجي، والاستشار الثقافي (للسفارة الفلسطينية في القاهرة) محمد الأزعر.

ويعتبر المخرج رشيد مشهراوي المولود عام 1962 أول سينمائي فلسطيني عمل على إنتاج سينما داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد أنجز العديد من الأفلام التي كان أولها (جواز سفر) 1986، ثم (الملجأ) عام 1989، (دار ودور) 1990، (أيام طويلة في غزة) 1991.

وقدم فيلمه الروائي الأول (حتى إشعار آخر) 1993، ثم فيلمه الروائي الطويل الثاني (حيفا) عام 1996، ويعتبر أول فيلم فلسطيني يعرض بشكل رسمي في مهرجان «كان» السينمائي. وتوقف مهرجان القاهرة لسينما وفنون الطفل عن الانعقاد عامي 2013 و2014 عقب انتهاء الدورة الحادية والعشرين والتي أقيمت في عام 2012؛ نظراً لظروف الأمانة التي مرت بها مصر، ثم قرر وزير الثقافة المصري، جابر عصفور، استئناف إقامة المهرجان.

## فيلم هندي يسجل رقماً قياسياً بعد تجاوز فترة عرضه أكثر من ألف أسبوع

■ نيودلهي - د ب أ: قال مسؤلون أمس إن فيلماً هندياً سجل رقماً قياسياً بعد استمرار عرضه في دور العرض السينمائي 1010 أسابيع، وذلك بعد احتجاج من الجماهير على قرار إيقاف عرضه.

وكان أول عرض لفيلم «ديلوالي دولهانيا لسي جاينيجا» (صاحب القلب الشجاع سيظفر بالعروس) في تشرين أول/أكتوبر من عام 1995 في صالة عرض مرثا مندير بمدينة مومباي.

وقررت شركة «ياش راج فيلمز» المنتجة للفيلم وإدارة السينما إيقاف عرض الفيلم بعد حوالي 20 عاماً من إصداره بعرض أخير يوم الخميس المقبل. إلا أن مطالب الجماهير جعلتهم يقررون تمديد فترة عرضه، وقال مانوج باندي مدير صالة العرض إنه كانت هناك «ضجة كبيرة للغاية» من الجماهير بعد معرفتهم بقرار إيقاف عرض الفيلم.

وقال باندي عبر الهاتف إنه تلقى «مئات المكالمات الهاتفية ليس فقط من مومباي، ولكن المدن الهندية مثل دلهي، ونظراً للحمية التي يحظى بها الفيلسلف فقد واصلنا عرضه في حفلة 1130 صباحاً كل يوم».

وتابع «تعاملت مع جميع الجماهير المتشددين الذين شاهدوا الفيلم من 25 إلى 100 مرة والذين جاءوا إلى هنا وقدموا طلبات شخصية».

وأضاف أنه خلال أيام الأسبوع فإن ما يصل إلى 50 في المئة من عدد المقاعد الموجودة في صالة العرض والبالغ عددها 1102 يتم

## يوم للسينما الفلسطينية في مهرجان القاهرة الدولي للطفل

■ القاهرة - الأناضول: يخصص مهرجان القاهرة الدولي للسينما وفنون الطفل في دورته الثانية والعشرين والتي تقام في الفترة من 20 إلى 27 مارس/ آذار المقبل بدار الأوبرا المصرية يوماً فلسطينياً.

جاء ذلك بحسب بيان أصدرته إدارة المهرجان أمس.

ويتضمن اليوم الفلسطيني إقامة عروض فنية مختلفة يقدها أطفال فلسطينيون، بالإضافة إلى برنامج خاص لأفلام المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، بعنوان: «الطفل العربي والفلسطيني في سينما رشيد مشهراوي»، يقدم خلاله المخرج عدداً من أشهر أعماله المقدمة للأطفال.

ومن هذه الأفلام: فيلم «حوراء بغداد» وهو فيلم وثائقي عن حياة الأطفال في بغداد خلال الحرب على العراق، تم تصويره أثناء زيارة عبيد قبا إلى بغداد، ويسلط الضوء على الأطفال الذين أجبروا على العمل في أنحاء المدينة، ويعيشون في عالم أثير جميع أفراد، مهما كانت أعمارهم، على العمل لكسب قوت يومهم.

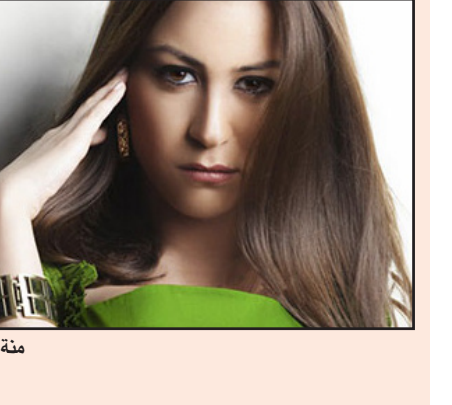
وبعرض أيضاً «وعينٌ على غزة» الذي تم تصويره أثناء إحدى الحروب التي شنتها إسرائيل على غزة، وسلسلة الأجنحة الصغيرة، والتي تشمل أربع أفلام وثائقية قام مشهراوي بكتابتها وإخراجها حول عمالة الأطفال في العالم العربي، حيث تم تصويرها في العراق ومصر والمغرب وفلسطين.

ويقدم المخرج الفلسطيني الكبير فيلماً بعنوان: «إلى الرئيس الفلسطيني (الراحل) ياسر عرفات... تحية طيبة وبعد»، وهو فيلم يحمل رسائل من أطفال فلسطين إلى «الشهيد» ياسر عرفات.

## منة شلبي في لجنة تحكيم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

■ القاهرة - «القدس العربي»: أعلن السيناريست سيد فؤاد، رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، عن أسماء أعضاء لجان التحكيم لمسابقات المهرجان في دورته الرابعة، التي ستعقد في الفترة من 16 إلى 21 مارس/آذار المقبل.

وقال إن لجان التحكيم تضم نخبة من السينمائيين الأفارقة والمصريين، الذي يمثلون مدارس فنية مختلفة، ويعبرون عن أغلب الاتجاهات السينمائية في القارة السراء، وتتكون لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة من المخرج نميتي بصوري من كوت ديفوار، والكاتب والناقد يمياني ديميسي من أنجوييا، والمخرج سعيد حامد من السودان، والمخرجة فانتا ريجينا من بوركينا فاسو، والفنانة مئة شلبي من مصر، فيما تضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة الكاتبة والمنتجة درة بوشوشة من تونس، والمخرج سيدي



فسارا ديبايتي من مالي، والمخرج مجدي أحمد علي ومدير التصوير محمد شفيق والسيناريست مدحت العدل من مصر.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة النجم العالمي الأفريقي الأصغر إيريك إيواني، الذي قسام بدور الزعيم (لومومبا) في الفيلم العالمي الشهير، والمخرج جويل كاريكي من رواندا، والمخرج ياسك إميل من الكاميرون، ومدير التصوير زكي عساف، والمخرج سعاد هندواي من مصر، أما مسابقة أفلام الحريات التي تحمل اسم شهيد الصحافة الحسيني أبوضيف، والتي تقدم لأول مرة جائزة من «أرت ووتش» قدرها 1500 دولار أمريكي بالتعاون مع شبكة آر تي سيال، فتضم لجنة تحكيمها الناقد بيتر رورفيك من جنوب أفريقيا، والمخرج عبد الله ديالو من السنغال، والمنتجة ماريان



## مصر تستهدف التوقف عن استيراد الغاز المسال في 2020

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول المصري، شريف إسماعيل، أمس الاثنين إن بلاده تستهدف التوقف عن استيراد الغاز الطبيعي المسال في عام 2020 مع اكتمال مشروعات تطوير الحقول وظهور نتائج الاتفاقيات التي وقعتها مصر مؤخرا مع الشركات الأجنبية.

وقال الوزير في مقابلة مع «من» المستهدف أن تتوقف عن استيراد الغاز مع (تبلور) نتائج الاتفاقيات البترولية التي تم إبرامها والانتهاج من مشروعات تنمية الحقول... ما لم تكن هناك حاجة في السوق المحلية للاستمرار في الاستيراد نتيجة الطلب المتزايد.

مربطاً بسعر خام برنت... وإمكان مصر تصدير الغاز الطبيعي المسال، ولكن لا يمكنه استيراده دون تشغيل محطة لإعادة الغاز المسال إلى حالته الغازية.

وأشار إسماعيل إلى أن «إنتاج مصر من الغاز يبلغ نحو 4.7 مليار قدم مكعبة يوميا، ونحتاج إلى ما لا يقل عن 700 مليون قدم مكعبة يوميا إضافية لتوفير احتياجات البلاد من الكهرباء خلال الصيف بالإضافة إلى احتياجات قطاع الصناعة من الغاز».

وأضاف أن بلاده تشهد فجوة بين الإنتاج والطلب على الغاز خلال الفترة من 2016 وحتى عام 2020. خلال هذه الفترة ستعوض الفجوة بإنتاج الغاز من حقول جديدة.

الماضي وحتى نهاية يناير/كانون الثاني 2015. التعاقد انتهى... نحن الآن نوفر احتياجات السوق المحلية من السوق العالمية بمقرتنا».

وكانت الهيئة العامة للبترول قد أبرمت اتفاقاً مع «أنوك» الإماراتية لإمداد مصر ببشحنات من المواد البترولية لمدة عام اعتباراً من سبتمبر الماضي. وبلغت قيمة الكميات المتفق عليها آنذاك نحو تسعة مليارات دولار وفقاً لما أعلنته مصر حينها.

وقال وزير البترول إن بلاده تحصل على مليوني برميل من النفط من الكويت شهرياً منذ عشر شهور ويتم تجديد الاتفاق بشكل دوري. وأضاف إسماعيل «الكويت وافقت مؤخراً على زيادة الكميات إلى ثلاثة ملايين برميل شهرياً مع تسهيلات في السداد على تسعة أشهر».

وتعاني مصر من ارتفاع فواتير الطاقة بسبب الدعم الكبير للوقود الذي حول البلد البالغ عدد سكانه 88 مليون نسمة من مصدر صاف للطاقة إلى مستورد صاف لها خلال السنوات الماضية.

وقبلت الحكومة لتحقيق اكتشافات جديدة لخفض الاعتماد على الواردات. وقال إسماعيل إن بلاده التي تعاني من مشكلات في الطاقة تعاقبت مؤخراً على نحو 55 شحنة غاز ويتبقى لها التعاقد مع غاز بروم على 8 شحنات سنوياً من 2016 وحتى 2018 ونحاول أيضاً الحصول على شحنات منهم خلال هذا العام. نأمل أن تنتهي من التوقيع معهم قبل نهاية فبراير. يتبقى أيضاً التوقيع مع بي.بي على 21 شحنة لمدة عامين. إجمالي الشحنات ستغطي احتياجات البلاد مع وصول محطة عائمة في المسار إلى حالته الطبيعية».

وبحسب الأرقام التي أعلنتها وزارة

وتوقعت مصر كسوق رئيسية جديدة للغاز الطبيعي المسال، مع تراجع الطلب في آسيا أكبر منطقة مستهلكة في العالم، وهو ما دفع الأسعار للانخفاض 60 في المئة وحفز التجار للبحث عن فرص بديلة.

ويشهد إنتاج مصر تراجعاً منذ منتصف التسعينيات، ولا سيما من الحقول القديمة في خليج السويس ودلتا النيل. لكن اكتشافات جديدة صغيرة وزيادة إنتاج الغاز الطبيعي ساهمت جزئياً في تعويض جزء من الانخفاض.

\* وفي رد على سؤال عن كيفية تأمين احتياجات مصر البترولية بعد انتهاء عقد الإمارات في سبتمبر/أيلول المقبل قال الوزير «التعاقد مع أدنوك الإماراتية كان بداية من سبتمبر

المالي 2015-2016 نحو 86 مليار جنيه على أساس سعر 75 دولار الخام برنت. ويقال هذا التقدير للدمع عن الرقم الذي توقعته مصر للسنة المالية الحالية وهو 100 مليار جنيه وذلك بعد انخفاض أسعار النفط العالمية. وحول استثمارات قطاع الغاز وتنمية الحقول ورفع الأسعار، قال الوزير إن شركة «بي.بي» البريطانية تنتج بالفعل من 8 آبار في مشروع «إيه» الذي تطوره في الإسكندرية مع الحكومة ويتبقى لها بئر واحد لم يدخل الإنتاج بعد.

كان أرنشوف، الرئيس التنفيذي لشركة «بي.بي مصر» التابعة لمجموعة «بريتش غاز» البريطانية الغالية قال في نهاية العام الماضي إن شركته استثمرت 1.5 مليار دولار في مشروع تنمية «إيه» للغاز في المياه العميقة قبالة منطقة غرب الدلتا.

وقال الوزير إن مصر ستوقع مع «بي.بي» قريبا مشروع «بي».

وتضم مشروعات «بي.بي» في الإسكندرية مشروعات وشيد والبرس التي تضم نحو 76 بئراً لإنتاج الغاز يعمل منها بالفعل نحو 47 بئراً.

وأكد الوزير أن أربع آبار تعمل بالفعل في مشروع تنمية حقول شمال بورسعيد (دينيش وكروان) ويتبقى بئر واحدة فقط لم تبدأ الإنتاج بعد.

وتابع «من المقرر البدء في تنمية حقل شمال الإسكندرية الخاص بشركة بي.بي. والذي تبلغ استثمارته 9 مليارات دولار».

## الحكومة السورية تتوقع موسم قمح واعداء ولا تنوي الاستيراد

دمشق - رويترز: قالت الحكومة السورية أنها لا تتوقع استيراد القمح هذا العام، لأن الأمطار الغزيرة والسيطرة المتزايدة على أراض زراعية سيسهمان في زيادة الإنتاج المحلي.

وتشرف وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية على توفير المواد الغذائية الأساسية والطاقة بأسعار مدعومة إلى السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وقال الوزير حسان صفية خلال مقابلة أمس الأول في مكتبه في دمشق إن استيراد النفط لم يتأثر بانخفاض سعره عالمياً، وأن إيران ما زالت تورد باستخدام خط

من القمح السوري وحيث يستخرج النفط. وقال صفية، وهو محام من اللاذقية تولى منصبه في أواخر أغسطس/آب الماضي «القمح كان فيه عندنا لعام 2014-2015 كان فيه إنتاج مقبول. لكن هذا العام سيكون الإنتاج وفيراً. السنة الأمطار ممتازة والمساحات المزرعة أكبر بكثير السنة. فاليوم هذا العام لا يوجد خوف على القمح».

وأضاف أن الحكومة استوردت قمحا العام الماضي من بعض الدول الصديقة.

وقال الوزير «أنا أتوقع إذا كان الموسم بهذه الجودة وبهذه القوة إن شاء الله في العام المقبل لن نحتاج إلى الاستيراد، لكننا نحفظ على إعطاء أي أرقام تتعلق بإنتاج

وفي مقابل ذلك قدمت الحكومة منحة معيشية بقيمة أربعة آلاف ليرة للموظفين والمقاعدنين والمتقاعدين أمر بها الأسد. وقال صفية إن «دعم الخبز خط أحمر».

وفي الوقت الذي هددت فيه الحكومة بزيادة أسعار الخبز، أعلنت أنها ستعطي دعمًا إضافيًا للخبز.

وقال الوزير «أنا متفائل جدا بأن مصر ستحقق فيها اكتشافات وأن الاتفاقيات الجديدة ستكون في حيز الزاوية في النمو وستؤتي بثمارها بآونة لا بأس بها. مصر ستعود مرة أخرى دولة منتجة وقد تقوم بتصدير الغاز لاحقاً».

(الدولار = 7.63 جنيه مصري).

## شركتان يابانية وفرنسية تقودان كونسورسيوم فاز بعقد إنشاء مترو أنفاق في الدوحة

طوكيو - آ ف ب: أعلنت الشركة اليابانية العملاقة للصناعات الثقيلة «ميتسوبيشي هيفي إنديستريز» أنها فازت بعقد كبير (قدرته الصحف اليابانية بحوالي 3 مليارات يورو) لإنشاء مترو الأنفاق في الدوحة بالشراكة مع شركة «تاليس» الفرنسية وعدة شركات يابانية أخرى.

وجاء في بيان للشركة «سيكون أول مترو أنفاق يتم إنشاؤه في قطر».

ويتعلق الأمر بإنشاء مترو أنفاق إلى وتسليمه كاملاً من قبل كونسورتيوم يضم بالإضافة إلى الشركتين اليابانية والفرنسية كلا من

شركات «ميتسوبيشي كوربوريشن للتجارة» و«هيتاشي» و«كينكي شاريو». ويتضمن المشروع 75 قطاراً من ثلاث عربات، وكذلك الأبواب الرئيسية، ومحطة للبطاقات والشارات، وتوزيع الطاقة والاتصالات، وكذلك نظام تهوئية النفق.

ويتضمن العقد أيضاً صيانة النظام لمدة 20 عاماً بعد إنجاز العمل فيه المتوقع في 2019. حسب رسالة القبول التي تسلمها الكونسورتيوم.

وستقدم الشركة اليابانية العملاقة للصناعات الثقيلة نظام توزيع الطاقة والأبواب وأعمال

التهوئية في النفق، وستتولى أيضاً الإدارة العامة للمشروع بالتنسيق مع شركة سكك الحديد القطرية. وستقوم شركتا «ميتسوبيشي كوربوريشن» و«كينكي شاريو» بصنع العربات، وستقدم شركة «تاليس» وسائل الاتصالات والشارات ونظام الأمان، وكذلك نظام الدفع، أما شركة «هيتاشي» فسوف تكفل القيام بإدارة قسم من المشروع وصيانة المنشآت.

وسيشارك مترو أنفاق الدوحة من أربعة خطوط سيتم إنشاؤها على مرحلتين، الأحمر والأخضر والذهبي والأزرق، ليغطي ما مجموعه 241 كلم مع 106 محطات بينها 123 تحت الأرض. ويصل مترو الأنفاق عدة مناطق ببعضها البعض في الدوحة، وخصوصاً مطار حمد الدولي الذي افتتح في نيسان/أبريل 2014 والمدينة القديمة ومناطق وسط المدينة مثل الخليج الغربي.

واستمرت المفاوضات 11 شهراً قبل أن يفوز الكونسورتيوم بهذا العقد، بدعم من الحكومة اليابانية، وذلك على حساب شركة «سيمس» الألمانية وشركة «الستوم» الفرنسية. يشار إلى أن رسالة القبول التي تلقاها الكونسورتيوم هي مع ذلك مشروطة.

## الجزائر: تراجع فائض الميزان التجاري للنصف

الجزائر - د ب أ: تراجع فائض الميزان التجاري للجزائر 43 في المئة إلى 483 مليون دولار في كانون ثاني/يناير 2014. وتراجعت الماضي مقابل 847 مليون دولار في نفس الفترة المرجعية من العام الماضي.

وأظهرت أرقام المركز الجزائري للإعلام والإحصاء التابع لديرية الجمارك أمس الأول انخفاض الصادرات الجزائرية الشهر الماضي بنسبة 11.13 في المئة إلى 4.79 مليار

## سرعة تقليص إنتاج النفط الصخري في أمريكا قد تخفض الإنتاج العام قريباً

هيوستون - رويترز: يقول مدراء تنفيذيون إن شركات إنتاج النفط الصخري بدأت تقلص عمليات الحفر بوتيرة سريعة. قد تدفع إنتاج النفط الأمريكي الخام إلى الانخفاض أسرع من المتوقع في غضون أشهر. في إطار السعي لخفض التكاليف لجارة الهبوط الحاد في أسعار الخام والمنافسة مع منتجي النفط في منطقة الخليج.

وسلم نحو عشرة رؤساء تنفيذيين لشركات، تحدثوا لرويترز وأتكلوا في مناسبات عامة، بأنهم فوجئوا بحجم التخفيضات في الإنتاج وسرعته، وأشاروا إلى أن موجة انخفاض الأسعار الحالية تختلف عما مر بها من قبل في حياتهم المهنية.

الرأي السائد بين المطلعين على بواطن هذه الصناعة والتحليل هو أن إنتاج النفط الأمريكي سيواصل ارتفاعه لعدة أشهر، رغم انخفاض أعداد الحفارات بسبب ارتفاع إنتاج الحقول النشطة وقوة الدفع الذاتية لعمليات الحفر. وفي الماضي كان يوسع المنتج الذي لديه عقد حفر أن يستمر في الحفر. أما الآن يخطط منتجون للدفع رسوم لفسخ هذه العقود وقال فينست إن هذا الأمر سيجعل الانخفاض الحاد في عدد الحفارات.

يحتنبا «سيتي بانك» بأن تبلغ أسعار النفط الأمريكية أدنى نقطة لها عند 20 دولاراً للبرميل، يقول المطلعون على خفايا الصناعة على انتعاش أسرع للأسعار بفعل عاملين يدفعان الإنتاج الأمريكي للانخفاض.

أحد هذين العاملين هو الانخفاض الأسرع من المتوقع في عدد الحفارات العاملة. فقد قالت شركة «بيكر هيو» لخدمات حقول النفط بوم الجمعة الماضي إنه تم تعطيل ما يقرب من 50 حفاراً ليصل إجمالي الحفارات البرية الأمريكية إلى 1250، وهو المستوى الذي تنبأت إدارة معلومات الطاقة بأن الصناعة ستصل إليه في أكتوبر/ تشرين الأول.

وقال جاك ستارك رئيس شركة «كوننتنتال ريسورسينغ» في مؤتمر لـ«آي.اتش.إس» عقد في هيوستون هذا الشهر «حدث رد فعل سريع جداً ربما أسرع مما شهدته على الإطلاق».



حفار لاستخراج النفط الصخري من حقل في تكساس

في الماضي كان المنتجون يشعرون بأنهم مضطرون لمواصلة الإنتاج حتى مع تراجع السوق خشية أن يسحب المنافسون الذين يملكون آباراً في الخزانات نفسها ما يتبقى من نفط. ولم يعد أوقف شركة «ماغنوم هنتر ريسورسينغ» كل عمليات الحفر، وأخطرت شركات الخدمات أنها لن تستأنف العمل ما لم تخفض تكاليف العمل فيها بنسبة 40 في المئة، وذلك حسب ما قاله الرئيس التنفيذي غاري إيفانز في مؤتمر عقد في هيوستون.

وفي ضوء هذا الانخفاض ومعدلات الانخفاض في حفر آبار النفط الصخري، التي تبلغ نحو 60 في المئة أو أكثر سنوياً، يتوقع إيفانز أن يبدأ الإنتاج الأمريكي في التراجع «خلال الشهرين المقبلين».

\* الأيسر والأصعب

وأسطول الحفارات وحده ليس أفضل وسيلة للتنبؤ بالإنتاج. لأن أعماق الآبار وتيرة استخراج النفط من الصخور على امتداد البئر تظل ترتفع بسرعة لزيادة الإنتاج.

ومع ذلك بدأت الشركات في الأسابيع القليلة الماضية تجمع عن تسخير الصخور في الآبار لصالحها إلى شريحة الإنتاج، أو ما يعرف بـ«الامتثال» وهي عملية تعطل في العادة 60 في المئة من إجمالي تكلفة البئر.

وقالت شركة «ديفون إنرجي كورب» في مؤتمر بالهاتف لإعلان نتائج الربع الأخير من العام الماضي أنها خفضت عدد أنظم العاملين في عمليات

ويقول مدراء أمريكيون أنهم سيخرجون أفضل حالا من موجة التراجع ويصبحون أكثر على التناقص مع السعودية أكبر المنتجين الأعضاء في منظمة أوبك. ويعتقد كثيرون أن السعودية سمحت لأسعار النفط بالانخفاض، ورفضت خفض الإنتاج لإخراج منافسيها من منتجي النفط الصخري من السوق.

وقال مدير تنفيذي بارز في صناعة النفط الصخري طلب عدم نشر اسمه «أطرف شيء» فيما نحن فيه اليوم هو أناس عندما نخرج من هذا الوضع سيكون سعوديون قد جعلوا صناعة النفط الأمريكية أقوى مما هي عليه الآن».



## حوار مكثف بين اليونان ودأئنيها حول مقترحات الإصلاح

■ اثينا - أف ب: بدأ تداول أولى نقاط لائحة الإصلاحات اليونانية بين اثينا وبروكسل، في حين انتهت المهلة أمام الحكومة اليونانية منتصف ليل الإثنين/ الثلاثاء لتقديم مقترحاتها بشكل كامل آمل في الموافقة على تسوية شاقّة حول تعديل برنامج تمويل البلاد. وأكد مصدر أوروبي «استلام اللائحة»، مضيفاً «إنها ليست نهائية». وبالتالي من المبكر جداً تقييمها.

وقالت مصادر عدة في بروكسل إن العمل الدقيق جارٍ حالياً لوضع المسلمات الأخيرة على ورقة الإصلاحات. وتم تقديم «نصائح» إلى السلطات اليونانية لكي تُلقي مقترحاتها إرتياحاً لدى الدول الأكثر تشدداً، مثل ألمانيا وإسبانيا، جنباً للعودة إلى نقطة الانطلاق واحتمال خروج اليونان من منطقة اليورو.

وينص اتفاق الساعمة الأخيرة الذي توصلت إليه اليونان وشركاؤها الأوروبيون مساء الجمعة على تمديد المساعدة الأوروبية لأثينا حتى نهاية حزيران/يونيو، شرط

تقديم حكومة حزب سيريزا اليساري لائحة الإصلاحات مساء الاثنين حداً أقصى. وسيكون تطبيق الإصلاحات موضوع تقييم في نيسان/أبريل، ولن تفرج منطقة اليورو حتى ذلك الحين عن المبالغ المتبقية في برنامج المساعدة (7.2 مليار يورو، منها 3.6 مليار من الاتحاد الأوروبي).

لكن أثينا «ربما ستكون بحاجة إلى المال في آذار/مارس لتسديد 2.2 مليار يورو قروض للخبراء الاقتصاديين في شركة «بيرنبرغ» للاستشارات المالية.

كما إن المالية اليونانية ليست في أفضل أحوالها، وقال وزير الدولة نيكوس باباس أنها خسرت من 4 إلى 4.5 مليار يورو في الأشهر الأخيرة، مقارنة بالتوقعات.

وستتيح الإصلاحات التي طرحتها أثينا تأمين عائدات تناهز 7.3 مليار يورو، كما أكدت صحيفة (بيبلد) أمس، مشيرة إلى العائدات المتوقعة من التصدي تهريب السجائر

وبالبنزين والضرائب على الثروات الباهظة. بدوره، قال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، غابرييل ساكيلاريدس، لقناة (سكاي) إن اللائحة «تتضمن إصلاحات هدفها مكافحة التهرب الضريبي والفساد وتوزيع الضرائب بشكل أكثر عدالة على المستوى الاجتماعي» مؤكداً التعهد برفع الحد الأدنى للرواتب بحلول 2016.

من جهته، شدد مارتن ياغر المتحدث باسم وزير المال الألماني، ولفغانغ شوبليه، أمس أن شركاء اليونان ينتظرون «لائحة متماسكة ومعقولة» وفي حال حدوث ذلك فإنه «لا يرى سبباً» يحول دون عدم موافقة البرلمان الألماني اليوندشتاغ على تمديد برنامج المساعدة.

وتعيين على العرفة السفلى في البرلمان الألماني، على غرار برلمانات أخرى، الموافقة على تمديد خطة الإنقاذ قبل نهاية الأسبوع، لكن بعض النواب من التيار المحافظ أعبوا عن غضبهم إزاء المهلة الزمنية القصيرة أمامهم لكي يتكلموا على دراسة الملف.

## تراجع الفرنك السويسري لأقل سعر في 5 أسابيع بعد اتفاق اليونان

■ لندن - رويترز: نزل الفرنك السويسري إلى أقل مستوى في خمسة أسابيع أمس الإثنين، مع انحسار التناقضات على العملة التي تعد ملاذاً آمناً بسبب اليونان، بعد تمديد مشروط لحزمة إنقاذ أثينا في نهاية الأسبوع الماضي.

ورغم إبرام اتفاق برنامج إنقاذ اليونان في اللحظات الأخيرة، مازال الوضع ضبابياً بدرجة كبيرة، مما يعرض العملة الموحدة لضغوط أمام الدولار والجنينة الاسترليني والين الياباني.

لكن خسائر الفرنك السويسري جاءت كبيرة نسبياً.

وارتفع الدولار 0.9 في المئة إلى 0.94765 فرنك سويسري، بينما زاد اليورو 0.7 في المئة إلى 1.07595 فرنك، مقتربا من أعلى مستوى في خمسة أسابيع الذي سجله يوم الجمعة الماضي عند 1.08115 فرنك.

وارتفع الدولار 0.9 في المئة إلى 0.94765 فرنك سويسري، بينما زاد اليورو 0.7 في المئة إلى 1.07595 فرنك، مقتربا من أعلى مستوى في خمسة أسابيع الذي سجله يوم الجمعة الماضي عند 1.08115 فرنك.

وبعد الاتفاق التهديد المباشر لخروج اليونان من منطقة اليورو، لكن تظل الشكوك قائمة بشأن ما إذا كان التمدد قصير الأجل سيؤدي إلى اتفاق يحافظ على قدرة اليونان على سداد ديونها.

وقد اليورو 0.3 في المئة إلى 1.1345 دولار، بعد أن ارتفع إلى 1.1430 دولار يوم الجمعة في أعقاب اتفاق القرض مع اليونان. ونزل اليورو مقابل العملة اليابانية إلى 135.20 ين.

ويتعين أن تقدم اليونان لجموعه اليورو قائمة بالإصلاحات التي تعتمدهم تنفيذها خلال الفترة المتبقية من إنفاق الاتفاق، على أن تقرها المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وفي نهاية إبريل نيسان سيقدر ذلك الثلاثي إذا كانت اليونان التزمت بالإصلاحات، وإذا كانت تستعمل على الشريحة الأخيرة من المساعدات.

وارتفع الدولار إلى 119.20 ين بعد أن تعافى يوم الجمعة من ستسواه المتدني 118.30 ين بفضل ارتفاع عائدات السندات الأمريكية.

## إنقسامات أوروبية قبل اقتراع لإصلاح سوق الكربون

■ بروكسل/لندن - رويترز: لا يزال الغموض يكتنف احتمالات إجراء إصلاحات مبكرة في منظومة تبادل الكربون الخاصة بالاتحاد الأوروبي -وهي أضخم سوق للكربون في العالم- قبل الاقتراع الذي يجري اليوم الثلاثاء، والذي يحظى بمتابعة إعلامية عن كثب، فيما انقسم أعضاء البرلمان الأوروبي بشأن مدى سرعة اتمام هذه الإصلاحات.

وقالت مصادر برلمانية إن من المرجح استمرار المفاوضات بين الجماعات السياسية المتنافسة حتى قبيل الاقتراع الذي يجري الساعة 1400 بتوقيت غرينتش اليوم، والذي يتعين أن يليه اقتراع آخر موسع والحصول على دعم الدول الأعضاء.

وقالت رسالة بالبريد الإلكتروني من تحالف الاشتراكيين الديمقراطيين أنه قد لا يقبل موعد 31 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2018، وهو الموعد الذي تم تقديمه كحل وسط من جانب حزب الشعب الأوروبي - وهو الجماعة الرئيسية التي تنتمي ليمين الوسط - لكنه قد يقبل بموعد الأول من يناير/ كانون الثاني من عام 2018 لبدء إصلاحات منظومة تبادل الكربون الأوروبية.

وقالت مصادر برلمانية إن حزب الخضر والتحالف الليبرالي يرفضان أيضاً موعد 31 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2018، لكنها أضافت أن حزب الشعب الأوروبي

يماح في تغيير موقفه. والموعدان في عام 2018 يسبقان اقتراحاً للمفوضية الأوروبية يتحدث عن عام 2021.

وبعد عدم الموافقة على أعلى سعر حتى الآن، والذي يتجاوز 30 يورو لطن الكربون الذي تم الاتفاق عليه عام 2006، اقترح المنظومة الأوروبية لتبادل الكربون سبعة يورو لطن، وهو سعر منخفض للغاية لا يشجع على تنشيط الاستثمار في الطاقة منخفضة الكربون، ما يجعل إحراق الفحم الذي يسبب تلوثاً أكبر مفيداً من الوجهة الاقتصادية.

ومن بين الأطراف التي تحرص على تسريع وتيرة الإصلاح بريطانيا وألمانيا ومرافق كبرى تسعى لدعم الاستثمارات في الطاقة عديمة الانبعاثات. وتسعى هذه الأطراف للبدء في الإصلاح عام 2017.

وفي مؤشر على الانقسامات على صعيد الدول والصناعة والسياسة اخفقت لجنة الصناعة والطاقة في البرلمان الأوروبي الشهر الماضي في تحديد موعد البدء في الإصلاح لوضع مئات الملايين من كميات الكربون الغائصة في مستودع يسمى «مخزون استقرار السوق».

وبعد جدل استمر بضعة أسابيع من وراء الكواليس تقول بعض المصادر البرلمانية إن خير سبيل لتحقيق الوحدة في الزاري هو التخلي عن موعد 2017 والاستقرار على موعد 2018.

## مديره كان يملك حساباً سرياً فيه تراجع أرباح بنك «إتش.إس.بي.سي» المتورط في فضيحة مساعدة أثرياء على التهرب الضريبي وتبييض الأموال



ستوارت غالتر

■ لندن - وكالات الأنباء: سجل بنك «إتش.إس.بي.سي» الذي تحيطه الفضائح تراجعاً في الأرباح السنوية بنسبة 17%، في الوقت الذي يدافع فيه عن استخدام مديره التنفيذي لحساب في فرع البنك في سويسرا الذي يحمل اسم «إتش.إس.بي.سي.برايفت بنك» لإدخار العائلات الكبيرة التي كان يحصل عليها. وقال البنك أمس الإثنين إن الأرباح قبل الضرائب انخفضت إلى 18.7 مليار دولار عام 2014، بعد عام مليء بالتحديات، وذلك مقارنة بـ 22.2 مليار دولار عام 2013.

وقال ستوارت غالتر، الرئيس التنفيذي للبنك «الأرباح جاءت مخيبة للأمل، على الرغم من أن الربع الأخير الصعب غطى على بعض من التقدم الذي تم تحقيقه في الثلاثة أرباح التي قبله».

وعلى الرغم من التراجع قال غالتر إن هناك «لايات متشعبة في عدة مجالات»، وأضاف «ما زالت آسيا تقدم مساهمة قوية، كما أن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا سجلاً أرباحاً قوياً قبل حساب الضرائب».

من جهة ثانية جُنب البنك مخصصات إضافية قيمتها 550 مليون دولار لتغطية غرامات محتملة تتعلق ببرنامج تلاعب في أسواق صرف العملات، وحدث من أنه قد يواجه تكاليف أخرى قدرها 500 مليون دولار لتعويض ضريبة أمريكية.

وقال البنك في تقريره السنوي إنه دفع تعويضات لبعض العملاء الأمريكيين فيما يتصل بمنتجات الحماية من مخاطر الديون ومنتجات أخرى عرضت قبل مايو/أيار 2012، وأضاف أن تعويضات إضافية بقيمة 500 مليون دولار.

ووقع «إتش.إس.بي.سي» 611 مليون دولار الثاني حيث كان أحد ستة بنوك تعرضت لغرامات بسبب مزاعم بالتلاعب في أسواق الصرف.

وقال البنك في التقرير السنوي إن السلطات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ودول أخرى ما زالت تحقق في القضية، وأنه جنب مخصصات قدرها 550 مليون دولار في نهاية ديسمبر/كانون الأول. وكان كل هذه المشاكل غير كافية فقد كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية أن ستوارت غالتر، المدير العام للمصرف «إتش.إس.بي.سي»، الذي تعهد بإصلاح هذه المؤسسة المالية التي طاولتها فضيحة «سويس ليكس» كان يملك ملايين الدولارات في حساب في سويسرا.

وهذا هو آخر تطور في فضيحة التهرب الضريبي وتبييض الأموال التي تعرف بـ«سويس ليكس» والتي قوضت سمعة المصرف البريطاني العملاق وأثارت عاصفة سياسية عشية الانتخابات العامة في أيار/مايو المقبل في بريطانيا.

وبحسب الصحيفة البريطانية فإن المدير العام للمصرف كان من عملاء فرعه السويسري المهم للمساعدة زبائن أثرياء على التهرب من دفع الضرائب.

وأفادت الصحيفة أن ستوارت غالتر كان يملك حوالي 7.6 مليون دولار (6.7 مليون يورو) عام 2007 في حساب باسم «ورستير ايكويتيز»، وهي شركة مسجلة في بنما.

ونشرت المقالة في الصحيفة عشية عرض غالتر الحصيلة السنوية لأعمال المصرف في ظل الفضيحة التي تحقق فيها سلطات الرقابة المصرفية البريطانية

والمقضاء السويسري.

واكد متحدث باسم غالتر للصحيفة أن المدير العام للمصرف استخدم حساباً في سويسرا لإيداع العائلات التي تقاضاها قبل 2003 تاريخ انتقاله من هونغ كونغ إلى لندن.

والعن مصادر غالتر أنه سدد الضريبة على هذه العائدات لسلطات هونغ كونغ، وأنه صرح بحسابه في سويسرا لصحة الضرائب البريطانية.

## الهند تراهن على المحاصيل الهندسة وراثياً في الثورة الخضراء الثانية

■ نيودلهي - رويترز: على رقعة أرض محاطة بالأسوار ليست بعيدة عن منزل رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي تبدو للعيان الثورات الخضراء البانعة لاهل من نبات الخردل العشبي الذي يقف شاهداً على عدول حكومته عن حظر فعلي على التجارب الحقلية الخاصة بالمحاصيل الغذائية المعدلة وراثياً.

وقال علماء في دراية بهذا المشروع أن محصول الخردل المحور وراثياً القائم على قطعة الأرض التي تبلغ مساحتها نصف فدان تابعة لمركز البحوث الزراعية الهندي في نيودلهي يمثل المرحلة الأخيرة من التجارب قبل إتاحة هذا الصنف للبيج تجارياً وقد يتم ذلك في غضون عامين.

كانت الهند قد أصدرت قراراً رسمياً بتأجيل زراعة الباذنجان المعدل وراثياً عام 2010، خشية وجود آثار على سلامة الغذاء والتنوع الحيوي. ولم يتم وقف

الذي يزعّمه مودي عارضت إنتاج محاصيل هندسة وراثياً، بسبب الاعتماد على التقاوي المسجلة لدى شركات متعددة القوميات.

وتوعدت جماعة سواديشي جاجران مانش القومية التي تحبذ الاعتماد على الذات بالقيام باحتجاجات إذا أنتج إنتاج المحاصيل المعدلة وراثياً على النطاق التجاري.

وتسيطر قلة من شركات التقاوي والكيماويات الزراعية على السوق العالمية للمحاصيل المحورة وراثياً ومنها شركة «مونسانتو».

وحققت الهند -التي تعتمد على الزراعة على نطاق واسع- الاكتفاء الذاتي في الحبوب الغذائية بعد انطلاق الثورة الخضراء في ستينات القرن الماضي، عندما استتجبت اصنافاً من الحبوب ذات الإنتاجية العالية مع استخدام المخصبات وطرق الري الحديثة.

ويطرق التحدي الآن على إعادة استنساخ هذه الثورة التي نجحت في

مجال الزيوت الغذائية والخضروات التي يستمد الطلب عليها. وقاد الباحثون في جامعة دلهي التجارب الحقلية لزراعة الخردل -الذي ينتج أعلى محصول من البذور الزيتية- برعاية ديباك بنتال، وهو عالم عاد إلى بلاده الهند قادماً من بريطانيا عام 1985 قائلًا بأنه استنبت سلالة عبر جينية من الخردل ترفع حجم الإنتاج بنسبة 30 في المئة، لكن التجارب توقفت فيما بعد بسبب قرار وزارة البيئة الاتحادية الموافقة على التجارب الحقلية للمحاصيل المحورة وراثياً في أغسطس/آب الماضي، على الرغم من الزام من يقومون بذلك باستخراج بيانات من الولايات المعنية بشأن مكان إجراء هذه التجارب الحقلية.

وتترجم هذه التجارب الولايات التي يحكمها مسؤولون من حزب بهاراتيا جاناتا الهندي القومي الحاكم في البلاد. وفي الشهر

رسمي للتجارب الأخرى للمحاصيل الهندسة وراثياً، لكن الآليات التنظيمية توقفت.

إلا أن السماح بزراعة المحاصيل المحورة وراثياً جوهرى لتحقيق هدف مودي بمضاعفة الإنتاجية الزراعية في الهند، حيث أدت اتجاهات التحضر العمرانية إلى التهام الرقعة القابلة للزراعة، علاوة على النمو السكاني، ما يعنى ضرورة إطعام نحو 1.5 مليار فم بحلول عام 2030 وهو رقم أعلى من نظيره في الصين.

وبدأ من أغسطس/آب من العام الماضي استأنفت حكومة مودي التجارب الحقلية بمجموعة منتقاة من المحاصيل التي لا تلقى شعبية تذكر.

وقال باركاش جافاديكار، وزير البيئة الهندي، في مقابلة الأسبوع الماضي «تضمي التجارب الحقلية قداماً في طريقها لأن تفويضنا إيجاد مراجعة علمية وتقييم علمي.» وأضاف «التجارب الحقلية المحدودة

المثمة و3.3 في المئة على الترتيب. وخفضت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية المحلية بنسبة 40 في المئة، وهي خطوة يعتقد أن المستفيد الأكبر منها زين السعودية الأصفر بين الشركات الثلاث المشغلة لشبكات الهاتف المحمول في المملكة والتي صعد سهمها 6.9 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان إن المقصود بأسعار المكالمات الصوتية الإنتهائية هو المقابل المالي الذي يدفعه مقدم الخدمة الذي صدرت منه المكالمات إلى مقدم الخدمة الذي استقبل المكالمات.

وتفيد الرسوم المرتفعة الشركات الأكبر التي تستحوذ على حصة أكبر في السوق، ومن ثم يقل عدد المكالمات التي يجري إيصالها للمشغلين الآخرين.

وخفضت الهيئة أيضاً رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية للشبكات الثابتة 30 في المئة، وزاد سهم شركة اتحاد هذيل للاتصالات التي تعمل في ذلك القطاع 1.7 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة في ظل عدم وضوح اتجاهات معظم الأسهم، وصعد سهم بيت التمويل الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقراً له 7.8 في المئة، بعدما أعلن تحقيق أرباح بلغت

المثمة و3.3 في المئة على الترتيب. وخفضت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية المحلية بنسبة 40 في المئة، وهي خطوة يعتقد أن المستفيد الأكبر منها زين السعودية الأصفر بين الشركات الثلاث المشغلة لشبكات الهاتف المحمول في المملكة والتي صعد سهمها 6.9 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان إن المقصود بأسعار المكالمات الصوتية الإنتهائية هو المقابل المالي الذي يدفعه مقدم الخدمة الذي صدرت منه المكالمات إلى مقدم الخدمة الذي استقبل المكالمات.

وتفيد الرسوم المرتفعة الشركات الأكبر التي تستحوذ على حصة أكبر في السوق، ومن ثم يقل عدد المكالمات التي يجري إيصالها للمشغلين الآخرين.

وخفضت الهيئة أيضاً رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية للشبكات الثابتة 30 في المئة، وزاد سهم شركة اتحاد هذيل للاتصالات التي تعمل في ذلك القطاع 1.7 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة في ظل عدم وضوح اتجاهات معظم الأسهم، وصعد سهم بيت التمويل الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقراً له 7.8 في المئة، بعدما أعلن تحقيق أرباح بلغت

## نجيب ساويرس يبيع كل ما تبقى من حصته في «موبينيل» المصرية إلى «أورانج» الفرنسية

■ القاهرة - رويترز: قالت «أوراسكوم» للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا أمس الإثنين أنها توصلت إلى اتفاق لبيع حصتها في «موبينيل» المصرية للاتصالات الهاتف المحمول إلى شركة «أورانج» الفرنسية في صفقة قيمتها حوالي 209.6 مليون يورو (238 مليون دولار).

تأتي الصفقة في إطار ممارسة خيار شراء لشركة «أورانج» بموجب اتفاق يربح إلى أبريل/نيسان 2012.

وأوضحت «أوراسكوم» التابعة لرجل الأعمال المصري نجيب ساويرس أن الصفقة تتضمن بيع أسهمها البالغة خمسة في المئة في «موبينيل» وحقوق التصويت في

المثمة و3.3 في المئة على الترتيب. وخفضت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية المحلية بنسبة 40 في المئة، وهي خطوة يعتقد أن المستفيد الأكبر منها زين السعودية الأصفر بين الشركات الثلاث المشغلة لشبكات الهاتف المحمول في المملكة والتي صعد سهمها 6.9 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان إن المقصود بأسعار المكالمات الصوتية الإنتهائية هو المقابل المالي الذي يدفعه مقدم الخدمة الذي صدرت منه المكالمات إلى مقدم الخدمة الذي استقبل المكالمات.

وتفيد الرسوم المرتفعة الشركات الأكبر التي تستحوذ على حصة أكبر في السوق، ومن ثم يقل عدد المكالمات التي يجري إيصالها للمشغلين الآخرين.

وخفضت الهيئة أيضاً رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية للشبكات الثابتة 30 في المئة، وزاد سهم شركة اتحاد هذيل للاتصالات التي تعمل في ذلك القطاع 1.7 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة في ظل عدم وضوح اتجاهات معظم الأسهم، وصعد سهم بيت التمويل الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقراً له 7.8 في المئة، بعدما أعلن تحقيق أرباح بلغت

## تماسك أسواق الخليج مع معاودة النفط الهبوط وصفقة «اتصالات» تصعد بالبورصة المصرية

■ دبي - رويترز: تراجعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الإثنين بعد نزول أسعار النفط من جديد، بينما صعدت البورصة المصرية بدعم من علامة جديدة على اهتمام المستثمرين الأجانب بالسوق، مع الإعلان عن صفقة لزيادة حصة «أورانج» الفرنسية في شركة «موبينيل» المصرية لاتصالات الهاتف المحمول.

ونزل سعر مزيج نفط برنت الخام عن 59 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 1230 بتوقيت غرينتش، بسبب مخاوف من وفرة العرض في أمريكا الشمالية وقوة الدولار.

وكان التعافي القوي لأسعار النفط في وقت سابق من هذا العام، ونتائج أعمال الشركات الربع الأخير من العام الماضي، هما العاملين الرئيسيين لصعود أسواق الأسهم الخليجية. ومع زوال هذين العاملين إلى حد كبير انخفضت أحجام التداول وبدأت الأسواق تسير في حركة عرضية هذا الأسبوع.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.7 في المئة مع انخفاض مؤشرات جميع القطاعات الرئيسية، ومن بينها البتر وكيمياويات والبنوك والاتصالات. وهبط سهمها شركة الاتصالات السعودية واتحاد اتصالات (موبايلي) 4.8 في

المثمة و3.3 في المئة على الترتيب. وخفضت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية المحلية بنسبة 40 في المئة، وهي خطوة يعتقد أن المستفيد الأكبر منها زين السعودية الأصفر بين الشركات الثلاث المشغلة لشبكات الهاتف المحمول في المملكة والتي صعد سهمها 6.9 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان إن المقصود بأسعار المكالمات الصوتية الإنتهائية هو المقابل المالي الذي يدفعه مقدم الخدمة الذي صدرت منه المكالمات إلى مقدم الخدمة الذي استقبل المكالمات.

وتفيد الرسوم المرتفعة الشركات الأكبر التي تستحوذ على حصة أكبر في السوق، ومن ثم يقل عدد المكالمات التي يجري إيصالها للمشغلين الآخرين.

وخفضت الهيئة أيضاً رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية للشبكات الثابتة 30 في المئة، وزاد سهم شركة اتحاد هذيل للاتصالات التي تعمل في ذلك القطاع 1.7 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة في ظل عدم وضوح اتجاهات معظم الأسهم، وصعد سهم بيت التمويل الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقراً له 7.8 في المئة، بعدما أعلن تحقيق أرباح بلغت

المثمة و3.3 في المئة على الترتيب. وخفضت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية المحلية بنسبة 40 في المئة، وهي خطوة يعتقد أن المستفيد الأكبر منها زين السعودية الأصفر بين الشركات الثلاث المشغلة لشبكات الهاتف المحمول في المملكة والتي صعد سهمها 6.9 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان إن المقصود بأسعار المكالمات الصوتية الإنتهائية هو المقابل المالي الذي يدفعه مقدم الخدمة الذي صدرت منه المكالمات إلى مقدم الخدمة الذي استقبل المكالمات.

وتفيد الرسوم المرتفعة الشركات الأكبر التي تستحوذ على حصة أكبر في السوق، ومن ثم يقل عدد المكالمات التي يجري إيصالها للمشغلين الآخرين.

وخفضت الهيئة أيضاً رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية للشبكات الثابتة 30 في المئة، وزاد سهم شركة اتحاد هذيل للاتصالات التي تعمل في ذلك القطاع 1.7 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة في ظل عدم وضوح اتجاهات معظم الأسهم، وصعد سهم بيت التمويل الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقراً له 7.8 في المئة، بعدما أعلن تحقيق أرباح بلغت

المثمة و3.3 في المئة على الترتيب. وخفضت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية المحلية بنسبة 40 في المئة، وهي خطوة يعتقد أن المستفيد الأكبر منها زين السعودية الأصفر بين الشركات الثلاث المشغلة لشبكات الهاتف المحمول في المملكة والتي صعد سهمها 6.9 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان إن المقصود بأسعار المكالمات الصوتية الإنتهائية هو المقابل المالي الذي يدفعه مقدم الخدمة الذي صدرت منه المكالمات إلى مقدم الخدمة الذي استقبل المكالمات.

وتفيد الرسوم المرتفعة الشركات الأكبر التي تستحوذ على حصة أكبر في السوق، ومن ثم يقل عدد المكالمات التي يجري إيصالها للمشغلين الآخرين.

وخفضت الهيئة أيضاً رسوم خدمات المكالمات الصوتية الإنتهائية للشبكات الثابتة 30 في المئة، وزاد سهم شركة اتحاد هذيل للاتصالات التي تعمل في ذلك القطاع 1.7 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 0.2 في المئة في ظل عدم وضوح اتجاهات معظم الأسهم، وصعد سهم بيت التمويل الخليجي الذي يتخذ من البحرين مقراً له 7.8 في المئة، بعدما أعلن تحقيق أرباح بلغت



## مانشستر سيتي يأمل في الثأر من برشلونة... ويوفنتوس قلق من تهديد دروتوموند

دوري أبطال أوروبا

برلين - د ب: يلتقي مانشستر سيتي مع برشلونة للعام الثاني على التوالي في دوري أبطال أوروبا، بينما يواجه يوفنتوس الإيطالي فريق بوروسيا دورتموند الألماني في مواجهة منغشة لذاكرة الفريقين اللذين التقيا في نهائي 1997. مع استئناف منافسات جولة الذهاب دور الـ16 من البطولة الأوروبية اليوم، ويواجه الفرنسي أرسين فيغر مدرب أرسنال الإنجليزي ناديه السابق موناكو، فيما يلتقي باير ليفركوزن الألماني مع بطل أسبانيا أتلتيكو مدريد غدًا في آخر مواجهة بجولة مباريات الذهاب.

ولم تكن مواجهة العام الماضي جيدة لبطول إنجلترا أمام برشلونة، سجل أوروبا أربع مرات، حيث تأهل النادي الكاتالوني متفوقًا 1/4 في مجموع مباريات الذهاب والعودة. لكن سيتي لديه أسباب وجيهة للفتاوى هذه المرة بعدما تأهل إلى دور الـ16 من مجموع صعبة تصدراها بطل ألمانيا بايرن ميونخ وعلى حساب روما الإيطالي، بينما ارتفعت معنويات الفريق بشكل أكبر مؤخرًا بتغلبه 5/صفر على نيوكاسل في الدور الثاني الإنجليزي السدس الماضي، ومع عودة الإيفواري يايا توري لصفوف سيتي بعد انتهاء مشاركته مع منتخب بلاده في كأس أفريقيا الأخيرة بالإضافة إلى وصول دافيد سيلفا وسيرخيو أغويرو إلى قمة مستواهما بعد العودة من الإصابة، يرى فينستون كومياني قائد سيتي أن فريقه وصل إلى قمة مستواه ودوره حماسه الآن في الوقت المناسب، وقال: «نخوض معركة من جديد لاحتراز لقب الدوري، وهذا ما نريتموه، وسنخوض معركة أخرى في دوري الأبطال أيضا. تاريخ هذا النادي يحفزكم أننا خلال السنوات الست الأخيرة حافظنا على وثيرة تقدمنا».

وأعرب مانويل بيلغريني مدرب سيتي عن أمله في تماثل اللاعب جيمس ميلنر للشفاء سريعًا، بينما يأمل لاعب الوسط المضموم فرانك لامبارد في لعب دور ما بمباراة اليوم، وقال لامبارد: «لم أتوقع المشاركة في أي من مباريات دوري الأبطال هذا العام، ولم أظن أنني سأشارك في هذه البطولة من جديد. لذا فقد كان الإحراز مذهلاً على المستوى الشخصي».

أما برشلونة، الذي يشترك في دور الـ16 لدوري الأبطال للعام الحادي عشر على التوالي، سيكون عليه أن يقدم رداً سريعاً بعد هزيمته المفاجئة على ملعبه من ملقة في الدوري

السابق، حيث خسر في مباراة الذهاب والعودة. وقال: «نخوض معركة من جديد لاحتراز لقب الدوري، وهذا ما نريتموه، وسنخوض معركة أخرى في دوري الأبطال أيضا. تاريخ هذا النادي يحفزكم أننا خلال السنوات الست الأخيرة حافظنا على وثيرة تقدمنا».

ويأمل مانشستر سيتي في تحقيق انتصارات متتالية مؤخرًا، ورغم أن دورتموند ما زال يواجه ضغوطاً شديدة في الدوري الألماني فقد أكد بورغن كلوب مدرب النادي أن دوري الأبطال «قصة مختلفة تماماً». وقال: «لن نلعب هذه المباراة بوصفنا المرشح الأقوى للفوز، لكننا سنبدل قصارى جهدنا». وأضاف: «نريد تحقيق نتيجة جيدة، لنرى من سيكون متاحا لنا من اللاعبين. لكن البوندسليغا تظل البطولة الأهم لنا، أما دوري الأبطال فهو مجرد تحلية».

ويأمل مانشستر سيتي في تحقيق انتصارات متتالية مؤخرًا، ورغم أن دورتموند ما زال يواجه ضغوطاً شديدة في الدوري الألماني فقد أكد بورغن كلوب مدرب النادي أن دوري الأبطال «قصة مختلفة تماماً». وقال: «لن نلعب هذه المباراة بوصفنا المرشح الأقوى للفوز، لكننا سنبدل قصارى جهدنا». وأضاف: «نريد تحقيق نتيجة جيدة، لنرى من سيكون متاحا لنا من اللاعبين. لكن البوندسليغا تظل البطولة الأهم لنا، أما دوري الأبطال فهو مجرد تحلية».

ويأمل مانشستر سيتي في تحقيق انتصارات متتالية مؤخرًا، ورغم أن دورتموند ما زال يواجه ضغوطاً شديدة في الدوري الألماني فقد أكد بورغن كلوب مدرب النادي أن دوري الأبطال «قصة مختلفة تماماً». وقال: «لن نلعب هذه المباراة بوصفنا المرشح الأقوى للفوز، لكننا سنبدل قصارى جهدنا». وأضاف: «نريد تحقيق نتيجة جيدة، لنرى من سيكون متاحا لنا من اللاعبين. لكن البوندسليغا تظل البطولة الأهم لنا، أما دوري الأبطال فهو مجرد تحلية».

ويأمل مانشستر سيتي في تحقيق انتصارات متتالية مؤخرًا، ورغم أن دورتموند ما زال يواجه ضغوطاً شديدة في الدوري الألماني فقد أكد بورغن كلوب مدرب النادي أن دوري الأبطال «قصة مختلفة تماماً». وقال: «لن نلعب هذه المباراة بوصفنا المرشح الأقوى للفوز، لكننا سنبدل قصارى جهدنا». وأضاف: «نريد تحقيق نتيجة جيدة، لنرى من سيكون متاحا لنا من اللاعبين. لكن البوندسليغا تظل البطولة الأهم لنا، أما دوري الأبطال فهو مجرد تحلية».



الجمامير تتجمع في مطار مانشستر لحظة وصول سواريز ونجوم برشلونة

### أبيدال: ميسي قد ينتقل إلى الصيف المقبل!

مدرسد - د ب: كشفت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن النجم الفرنسي السابق إيريك أبيدال الصديق المقرب من ليونيل ميسي مهاجم برشلونة فاجأ الجميع بتصريحاته الأخيرة حول رحيل النجم الأرجنتيني عن النادي الكاتالوني الصيف المقبل. ونقلت «ماركا» عن أبيدال قوله: «لقد فسرنا بكل شيء وربما يعتبر الفوز باللقب آخرى تحدياً جديداً له... ولم تتوقف كنهات اللاعب الفرنسي عند هذا الحد بل تعدت إلى الإفصاح عن الوجهة المقبلة لميسي بعد الرحيل عن برشلونة». وأضاف: «باريس سان جيرمان ضم مجموعة من اللاعبين لتحقيق أهداف محددة وعديدة ويمكن أن يصبح أحد الأندية التي تسعى إلى ضم ليو». وبذلك، أعاد أبيدال فتح الباب مرة أخرى أمام الكهنات القديمة عن رحيل ميسي إلى سان جيرمان، كما أشيع خلال الموسم الأخيرة عن رغبة النادي الفرنسي في الحصول على خدماته.

### سواريز متلهف للعودة إلى إنكلترا

مدرسد - د ب: يكثف التاريخ الكروي للاعبين الذين تم دفع مبالغ طائلة للحصول على خدماتهم، وهذا الأمر يشمل مهاجم منتخب أوروغواي لويس سواريز. ويشهد اليوم عودته إلى إنكلترا للمرة الأولى منذ انتقاله الصيف الماضي من ليفربول إلى برشلونة، عندما يحل فريقه الكاتالوني ضيفاً على مانشستر سيتي، وكان برشلونة آثار دهشة العالم عندما دفع 81 مليون يورو في مبلغ قياسي له لضم سواريز «ثلاثي الجدد». لكن بعد مرور أربعة أشهر على مباراته الأولى مع برشلونة، ما زالت الجماهير تنتظر. فقد ظهر ميسي ونيمار بمستوى رائع حتى الآن هذا الموسم، لكن سواريز يبدو محبطاً

ولم يتمكن سواريز من لعب مباراته الأولى مع برشلونة قبل 25 تشرين أول/أكتوبر الماضي، وكانت بدايته مشؤومة، حيث خسر الفريق 3/1 أمام خصمه العنيد ريال مدريد في الكلاسيكو الشهير. ومع ذلك، لم تكن جماهير برشلونة تطيق انتظار مشاهدة سواريز وهو يلعب إلى جوار نجميها الآخرين ليونيل ميسي ونيمار فيما أطلق عليهم «التريديتي دي لا غلوريا» أو «ثلاثي الجدد». لكن بعد مرور أربعة أشهر على مباراته الأولى مع برشلونة، ما زالت الجماهير تنتظر. فقد ظهر ميسي ونيمار بمستوى رائع حتى الآن هذا الموسم، لكن سواريز يبدو محبطاً

### نصري نجم سيتي: لا نغاني من عقدة النقص... ومستعدون هذه المرة!

لندن - رويترز: يرى سميح نصري لاعب وسط مانشستر سيتي أن فريقه لا يعاني من عقدة النقص أمام برشلونة قبل أن يستضيف منافسه الإسباني في ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا اليوم.

ومنذ عام واحد وفي الدور ذاته خسر سيتي 4-1 أمام برشلونة في مجموع المباراتين وأخفق في التعامل مع تأخره 2-صفر في استاد الانحاء عندما تعرض مدافعه مارتن كيبيس للخطر. لكن هناك ثقة متزايدة أن السيتي بطل إنكلترا يمر بفترة رائعة حالياً ويستطيع الوصول إلى دور الثمانية للمرة الأولى. وقال نصري: «أعتقد أن المباراة كانت كبيرة

### الصحف الإسبانية تشيد بأسكو... وكاسياس يصفه بالأفضل في مستقبل إسبانيا!

مدرسد - د ب: أشادت صحيفة «ماركا» الأسبانية بنجم وسط ريال مدريد إسكو، مشيرة إلى الأداء الراقى للنجم الإسباني الصاعد خلال مباراة فريقه أمام التشي. وأرجعت الصحيفة الفضل في الفوز للتألق الكبير للاعب الشاب، الذي توج بمجوده في اللقاء بالتمريرة الحاسمة التي أحرز منها البرتغالي كريستيانو رونالدو الهدف الثاني للريال والأول من ذهاب مباريات.

وأشارت «ماركا» إلى أن إسكو يقدم موسماراً رائعاً، وهو ما أكده جميع اللاعبين والإداريين في الريال. ونقلت الصحيفة، عن الحارس إيكو كاسياس قوله: «إنه اللاعب الأهم القادم في تاريخ إسبانيا... علينا أن نعتني به وعليه أن يركز بشكل أكبر لأن الإطراء يضعف». وأعرب المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أيضاً عن إعجابه بالمستوى الفني الذي يقدمه إسكو في هذه الفترة وقال بعد المباراة: «إنه يلعب بشكل جيد جداً مباراة تلو أخرى».



اسكو تلقى في مباراة ريال مدريد ونال الإشادات من زملائه والاعلاميين

### الدوري الإسباني رأسية رونالدو تقود الريال إلى الفوز على ايلتشي

مدرسد - رويترز: ساعدت ضربة رأس كالرصاصة من كريستيانو رونالدو ريال مدريد على الفوز 2-صفر على ايلتشي ليوسع الفارق في صدارة الدوري الإسباني لأربع نقاط.

وفي ظل هزيمة برشلونة المفاجئة على أرضه أمام ملقة أتاحت للريال فرصة التقدم بفارق أربع نقاط على منافسه التقليدي وحقق ذلك بهدفين في الشوط الثاني عن طريق كريم بنزيمة ورونالدو. ورغم أن اللاعب البرتغالي سدد في القائم بعد مرور أربع دقائق إلا أن الريال واجه صعوبات في اختراق دفاع ايلتشي الذي بذل جهداً كبيراً وتدخل لاعبه يعنف على منافسيهم.

وتخلّى الحظ عن بنزيمة في الغاء هدف سجله بتسديدة خلفية رائعة يسبب التسلل في مرمى مثير للجدل لكنه وضع الكرة في الشباك من مسافة قريبة في الدقيقة 56. وأكد رونالدو بعد ذلك الانتصار بضرربة رأس قوية في الزاوية العليا للمرمى من

### تشلسي يطعن في قرار طرد ماتيتش

لندن - رويترز: قال نادي تشلسي انه سيعلن في قرار طرد نيمانيا ماتيتش خلال التعادل 1-1 مع بيرنلي في الدوري الإنجليزي.

وطرد ماتيتش ببطاقة حمراء مباشرة في الدقيقة 70 بعدما نهض فجأة وركض وراء أشلي بارنز واستقطه أرضاً بينما لم يعاقب مهاجم بيرنلي على التدخل العنيف بقدمه في ساق ماتيتش.

وقال جوزيه مورينيو مدرب تشلسي إن ماتيتش امتلك كل الحق في رده الغاضب على التحام «إجرامي» كان يمكن أن ينيهي مسيرته. وأضاف: «كرة القدم لعبة تتعلق بالشاعر ومن الواضح أن ماتيتش كان لديه السبب لكل هذا الغضب، ما الذي قد تسببه الدفعة التي وجهها (بارنز)؟ لا شيء. ما هي التبعات التي كانت ستلحق بماتيتش من هذا التدخل؟ كانت ستتجه مسيرته، إنه التحام إجرامي». ويتبع على تشلسي تقديم الطعن إلى الاتحاد الإنجليزي اليوم، وإذا لم ينجح هذا الطعن فإن ماتيتش سيغيب عن نهائي كأس المحترفين يوم الأحد المقبل أمام توتنهام، كما سيعاقب بالغياب عن مباراتين في الدوري أمام وستهام وساوثهامبتون.

### الدوري الانكليزي ليفربول يواصل انتفاضة بفوز رائع على ساوثهمبتون

لندن - د ب: واصل ليفربول انتفاضه في الدوري الإنجليزي وحافظ على سجله خالياً من الهزائم في آخر عشر مباريات خاضها في المسابقة وحقق الفوز الثامن 2/صفر على مصيفه ساوثهامبتون في المرحلة السادسة والعشرين والتي شهدت أيضاً تعادل توتنهام مع وستهام وإيفرتون مع ليستر بنتيجة واحدة 2/2.

على استناد «سانت ميري» أنهى ليفربول في الدوري الإنجليزي وحافظ على سجله خالياً من الهزائم في آخر عشر مباريات خاضها في المسابقة وحقق الفوز الثامن 2/صفر على مصيفه ساوثهامبتون في المرحلة السادسة والعشرين والتي شهدت أيضاً تعادل توتنهام مع وستهام وإيفرتون مع ليستر بنتيجة واحدة 2/2.

### الدوري الايطالي لاعبو بارما مستعدون لتحمل تكاليف السفر لمواجهة جنوى

ميلانو - رويترز: أكد اليساندرو لوكاريلي قائد بارما استعداد لاعبي الفريق لتحمل نفقات السفر لمواجهة جنوى يوم الأحد المقبل في الدوري الإيطالي إذا لم يكن بوسع النادي تحمل تكلفة الحافلة.

وقال لوكاريلي إنه يشعر بالاستياء بعد تأجيل مباراة فريقه أمام أودينيزي في أول موسم بسبب عدم امتلاك بارما، الذي يعاني من ضائقة مالية شديدة، الأموال اللازمة لتأمين اللقاء عن طريق الشرطة والمشرفين. ويتبدل بارما الدوري برصيد عشر نقاط ولم يحصل اللاعبون على مستحقاتهم المالية خلال الموسم كله، ويواجه النادي، الذي تغيرت ملكيته مرتين في غضون شهرين، خطر عدم استعمال الموسم.

وقال لوكاريلي: «الأمم أشبه بالفيلم ينبغي على باقي أندية الدوري مساعدة بارما حتى يستطيع إنهاء الموسم داخل الملعب».



دوست يحتفل بهدفه لوفولفسبورغ في فترة تألق كبيرة له ولغرفيه

### الدوري الفرنسي ليون يستعيد نفمة الانتصارات ومارسيليا يواصل التعادلات

باريس - د ب: أعاد ليون لعزف نفمة الانتصارات في الدوري الفرنسي بعد ثلاثة تعادلات متتالية وتغلب على ضيفه نانت بهدف نظيف في المرحلة السادسة والعشرين. وسقط مارسيليا في فخ التعادل للمباراة الثالثة على التوالي وسمح لمضيفه سانت اتيان الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم سجل نيبيل فقير هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 67 فيما أهدر



## دور المجموعات في دوري أبطال آسيا

# ثمانية فرق عربية تخوض ست مباريات نارية بينها دربيان خليجيان اليوم وغداً

عواصم - د ب أ: تفتتح اليوم وغداً مباريات الجولة الأولى لسدور المجموعات بدوري أبطال آسيا حيث تقام 16 مباراة على مدار اليومين بواقع ثماني مباريات في كل يوم.

ويلعب اليوم جونيكس هونداي الكوري الجنوبي مع ضيفه كاشيوا ريسول الياباني وغامبا أوساكا الياباني مع غوانتشو الصيني ويوريان يوناتيد التايلندي مع سبوتونغ الكوري الجنوبي وبيكامكس بينه الفيتنامي مع شاندونغ لونينغ الصيني وباختور الأوزبكي مع نطق طهران الإيراني والعين الإماراتي مع الشباب السعودي وبيروزي الإيراني مع لخويا القطري والنصر السعودي مع يونيونكور الأوزبكي، بينما يلعب غداً بريزيان روار الأسترالي مع بينا جسون الصيني وكاشيوا الأسترالي مع ويسترن سيدني الأسترالي، حامل لقب، وسون سامسونغ بلو وينغز الكوري الجنوبي مع اوراوا ريد دايموندز الياباني وغوانتشو إيغراند الصيني مع سول كوريا الجنوبية وفولاد خوزستان الإيراني مع السد القطري وناساف كارشي الأوزبكي مع تركتور ساسزي كيريز الإيراني الإلهي الإماراتي مع الأهلي السعودي والهلال السعودي مع لوكوتيف طشقند الأوزبكي، وتلعب الأندية العربية، وعددها ثمانية أندية، ست مباريات في غاية القوة.

ويستعد العين، الذي ينافس على لقب الدوري الإماراتي، في تحقيق نتيجة إيجابية من هذه المباراة والتعويض على جماهيره بعد الخسارة المفاجئة من الفجيرة في الدوري الإماراتي، كما أن الفوز سيطي الفريق دفعة معنوية كبيرة مواصلة المنافسة على لقب الدوري، ويدخل الشباب، الخامس في الدوري السعودي، المباراة على أمل نسيان تعادله مع هجر في الدوري السعودي بتحقيق نتيجة إيجابية للتعويض على الجماهير خاصة وأن فرق الشباب نضّاءت في الظفر بلقب الدوري السعودي.

ولعب النصر مباراة في غاية الصعوبة حين يستضيف يونيونكور الأوزبكي في ثاني أبرز مباريات المجموعة الأولى، ويريد النصر استثمار



من المباراة النهائية الموسم الماضي بين ويسترن سيدني الأسترالي والهلال السعودي

مستواه المتميز في الدوري، والذي وضعه على قمة الترتيب، بتحقيق نتيجة مميزة في هذه المباراة في محاولة لتحقيق لقبه الآسيوي الثاني بعد لقب الذي حققه عام 2000. في المقابل يدخل يونيونكور المباراة بحثاً عن تحقيق نتيجة

إيجابية خاصة أنه يملك العديد من اللاعبين المميزين، وهو تاهل إلى هذا الدور بعد فوزه على الجزيرة الإماراتي 1/2 في الدور التمهيدي الثالث. وفي مباراة صعبة جعل لخويا القطري ضيفاً على بيروزي الإيراني في المجموعة الأولى كثالث

أبرز المباريات، ويستعد لخويا، بطল الدوري القطري، في الوصول للرمح الذهبي هذا الموسم حيث كانت أفضل نتيجة له في بطولة الوصول التي دور الثماني، لكن يتعين على الفوز على بيروزي الذي يعد أحد أفضل الفرق الآسيوية.

وفي قمة عربية يستضيف الأهلي الإماراتي نظيره الأهلي السعودي ضمن منافسات المجموعة الرابعة، ويدخل الأهلي السعودي المباراة بروح معنوية مرتفعة لا سيما وأن الفريق لم يخسر أي مباراة في الدوري السعودي هذا الموسم كما أنه توج بلقب كأس ولي العهد الأسبوع الماضي بالإضافة إلى تعادله مع غريمه التقليدي الهلال في لقاء القمة السعودي في مباراة السبت الماضي، وصعد الأهلي لسدور المجموعات بعدما فاز في مباراة الدور التمهيدي الثالث على ضيفه القادسية الكويتي 1/2. في المقابل يدخل الأهلي الإماراتي المباراة بمستوى متذبذب في الدوري الإماراتي لا سيما أنه يحتل المركز السادس بفارق 12 نقطة من الجزيرة المتصدر، ويسعى إلى استعادة ثقة جماهيره خاصة أنه لم يحقق نتائج جيدة في الدوري حيث خسر من الوصل بريعية نظيفة وتعادل بدون أهداف مع عمان في آخر مباراتين للفريق.

ويسعى الهلال السعودي إلى استعادة توازنه هذا الموسم عندما يستضيف لوكوتيف طشقند الأوزبكي في قمة مباريات المجموعة الثالثة، ويعاني الهلال من إصابات كبيرة وهي تذبذب مستوى الفريق بالدوري بالإضافة إلى إقالة مدربه لورين ريجيكامب وتعيين ماريوس سبيريا مؤقتاً لحين التعاقد مع مدرب جديد وجاءت إسقالة الأمير عبدالرحمن بن مساعد رئيس النادي من منصبه لتعصف بالاستقرار في الفريق، في المقابل يسعى طشقند إلى الانقضاض على الهلال واستغلال الظروف الصعبة التي يمر بها.

ويختتم السد القطري مباريات الأندية العربية وبمواجهة صعبة أمام فولاد خوزستان الإيراني ضمن منافسات المجموعة الثالثة للبطولة، ويسعى إلى استغلال الروح المعنوية للاعبين لتحقيق الفوز خاصة بعد تصدره الدوري القطري فيما يطعم فولاد خوزستان في تحقيق الفوز لإسعاد جماهيره.

ويستعد ويسترن سيدني الأسترالي حملة الدفاع من لقيه بمواجهة خارج أرضه عندما يحل ضيفاً تقليداً على كاشيوا غوانتشو الأسترالي في قمة مباريات المجموعة الثامنة.

## رادار اللاعبين

### ويلكنز يرفض منتخب الأردن... وعبد القادر مدرباً

عمان - رويترز: قرر الاتحاد الأردني تعيين أحمد عبد القادر مدرباً مؤقتاً للمنتخب بعد رفض المدرب الإنكليزي راي ويلكنز قرار تعديده عقده حتى نهاية مارس/ آذار المقبل فقط، وانتهى عقد ويلكنز الأسبوع الماضي لكن الاتحاد الأردني قرر الإبقاء عليه نحو 40 يوماً إضافياً على الأقل، وهذه هي المرة الثانية التي يتولى فيها عبد القادر المهمة، وعمل مساعداً في السابق للعراقي عدنان حمد وكذلك لويلكنز. وخلال الشهر المقبل سيلتقي الأردن ودياً مع البحرين في عمان ومع السعودية في عمان، وعين ويلكنز (58 عاماً) المدرب المساعد السابق لتلغسي مدرباً للأردن في سبتمبر/ أيلول خلفاً للمصري حسام حسن لكنه لم ينجح في قيادة الفريق لتجاوز الدور الأول في كأس آسيا الشهر الماضي.

### شغب المشجعين يفسد قمة ريو... واعتقال 100 مشجع

ساو باولو - رويترز: شهدت الكرة البرازيلية المزيد من أحداث العنف يوم الأحد عندما اعتقلت الشرطة أكثر من 100 مشجع قبل مباراة فاسكو دا غاما ضد فلومينسي بينهم العديد من جماهير فاسكو قالت الشرطة إنهم كانوا يقاتلون بعضهم بعضاً، وقال القدم جواو غيماريس قائد الشرطة: «المشكلة الأولى اعتدنا على رؤيتها وهي معركة بين مشجعي فاسكو ومشجعي فلومينسي... المعركة الأولى كانت ظاهرة جديدة على الكرة البرازيلية... كانت جماهير الفريق نفسه، لا يوجد أي منهم مهتم بكرة القدم ولا يوجد بينهم من هو مهتم بكونه من مشجعي فاسكو، لا يتكلمون بتناديهم».

### مصر تنسحب من استضافة أمم أفريقيا 2017 لدعم الجزائر

القاهرة - الأناضول: قرر مجلس إدارة الاتحاد المصري، الانسحاب من المنافسة على استضافة كأس الأمم الأفريقية 2017، وقال حسن فريد نائب رئيس الاتحاد: «قررت سحب ترشيحنا للاستضافة وعملاً بالتالي ترشيح الجزائر». وأضاف أنه تم الاستقرار على دعم اللقب الجزائري، وبانسحاب مصر، تنافس الجزائر مع الغابون وغانا على استضافة النسخة المقبلة لأمم أفريقيا، وسيتم الإعلان عن البلد المضيف خلال مؤتمر الاتحاد الأفريقي في 8 أبريل/ نيسان المقبل في القاهرة، وكان الاتحاد الأفريقي سمح تنظيم أمم أفريقيا 2017 في ليبيا لسوء الأوضاع الأمنية فيها.

### وفاق سطيف يواجه الأهلي المصري ودياً

الجزائر - د ب أ: كشف مسان حمار رئيس نادي وفاق سطيف الجزائري، المتوج بلقب السوبر الأفريقي، عن إقامة مباراتين وديتين بين فريقه والأهلي المصري، وقال إنه اتفق مع محمود طاهر رئيس الأهلي على لعب مباراتين وديتين، الأولى تقام في مدينة سطيف والثانية في القاهرة، وأوضح أنه بعد أسبوعين أو ثلاثة سيتم وضع الخطوط لاتفاقية الشراكة بين سطيف والأهلي، وسيقق نادي شبيبة القبائل الجزائري أن وقع اتفاقية شراكة مع الزمالك المصري.

### الاتحاد المصري: حسن شحاتة الأنسب لقيادة المنتخب

القاهرة - الأناضول: قال نائب رئيس الاتحاد المصري، حسن فريد، إن المدرب المصري حسن شحاتة هو الأنسب لقيادة المنتخب لأنه رجل الأزمات، وتتوافر فيه جميع المعايير الفنية الموضوعية من الاتحاد المصري لقيادة منتخب مصر، وقال: «في رأيي الشخصي فإن شحاتة هو رجل المرحلة وهو الأنسب، فهو يملك الطموح اللازم للتحايل إلى أمم أفريقيا 2017، وكذلك كأس العالم 2018، كما أنه على دراية كاملة بمستوى جميع اللاعبين في مصر، وأضاف: «شحاتة الأنسب لقيادة مصر في الوقت الحالي لأن تاريخه يتبعه له لتولي تدريب المنتخب، حيث حقق ثلاث بطولات كأس الأمم الأفريقية (2006، 2008 و2010)، وفشل في التأهل لبطولة واحدة (2012)».

### جابر يعود لتدريبات الزمالك بعد الإيقاف

القاهرة - الأناضول: أعلن الجهاز الفني لنادي الزمالك المصري، عودة لاعب الوسط عمر جابر لتدريبات الفريق بداية من اليوم، وقال إسماعيل يوسف مدير الكرة أن اللاعب سينتظم في تدريبات غداً اليوم، وكان مجلس إدارة الزمالك قرر يوم 9 فبراير/ شباط الجاري إيقاف جابر لأجل غير مسمى لعدم خوضه مباراة تايه أمام انبي بعد أحداث عنف في ملعب الدفاع الجوي قبل انطلاق المباراة في الثامن من الشهر الجاري، والتي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

### كوريا الشمالية تمنع الأجانب من ماراتون بسبب الإيبولا

سول - رويترز: قالت وكالة سياحية مقرها بكين إن كوريا الشمالية حظرت مشاركة عداءين أجانب في ماراتون دولي من المقرر إقامته في العاصمة بيونغيانغ في أبريل/ نيسان مشيرة إلى مخاوف من انتشار فيروس الإيبولا القاتل، وتبعد كوريا الشمالية آلاف الأميال عن بؤرة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا ولم تعلن عن وجود حالات إصابة بالفيروس الذي أودى بحياة أكثر من تسعة آلاف شخص، ورغم ذلك ظلت حدودها مغلقة أمام السياح الأجانب منذ أكتوبر/ تشرين الأول خشية احتمال انتقال الفيروس، كما أنها ترفض حجراً صحياً صارماً لمدة 21 يوماً على موظفي الإغاثة الأجانب والدبلوماسيين الذين يطلب منهم البقاء في مجمعات سفاراتهم، ونظمت بيونغيانغ ماراتوناً دولياً معظم السنوات منذ 1981 لكن العام الماضي كان أول مرة يسمح فيها لأجانب بالمشاركة فيه.

## بعد فشله مع الإسباني غونزاليس الهلال السعودي يسعى إلى التعاقد مع المدرب المكسيكي أغيري

الرياض - د ب أ: فشلت المفاوضات التي أجراها الهلال السعودي مع المدرب الإسباني ميشيل غونزاليس بعد سلسلة من الاجتماعات عقدها عضو شرف النادي الأمير نواف بن سعد مع المدرب ووكيله في دبي تمسك فيها الأخير بشروطها التي لم يوافق عليها الطرف السعودي، وكانت مفاوضات الهلال تعثرت أكثر من مرة مع عدد من المدربين، فبالإضافة إلى غونزاليس فشلت المفاوضات مع المدرب الفرنسي جيرفي رينار والأرجنتيني إدغاردو باوزا لأختلاف الطرفين

## ... والإيطالية إيراني بطله السيدات

ريو دي جانيرو - د ب أ: فازت الإيطالية سارة إيراني بلقب بطولة الريو دي جانيرو للنس السيدات إثر تغلبها في المباراة النهائية على منافستها السلوفينية آنا شيديلوفا 6/7 (2/7) و6/1، وأبندت شيديلوفا، التي وصلت للمرة الأولى في تاريخها إلى النهائي إحدى البطولات التي تنظمها الرابطة العالمية والهدوء الهديدين الفرصة لفوتيني ليكور إنجازها أمام مواظنه رافايل ننادال بعد أن أقصى المصنف الثالث عالمياً من الدور السابق للبطولة في مفاجأة مدوية للجمع.

## نadal يشارك في بطولة بوينس آيرس بعد 10 سنوات غياب

دبي - د ب أ: أعلن منظمو بطولة دبي للنس منح اللاعب الإيرلندي جيمس ماكي بطاقة دعوة «وايلد كارد» للمشاركة في الحدث الذي انطلقت منافساته أمس بمشاركة كبار لاعبي النس في العالم. وقال منظمو البطولة إن ماكي أول لاعب تنس إيرلندي يشارك في بطولة دبي منذ انطلاقها الأولى، ويلتقي مع المصنف 45 على العالم جواو سوزوزا من البرتغال، ويحتل اللاعب الإيرلندي، الذي يتدرب حالياً في أكاديمية بي تي للنس في برشلونة، المركز 308 في التصنيف العالمي ويصل إلى المركز الثاني عشر في التصنيف العالمي ويصل إلى المركز 45 على سلم التصنيف العالمي (المركز 188) العام الماضي، وقال كولين ماككوكين نائب رئيس مجلس إدارة سوق دبي الحرة الجهة المانحة والمنظمة للبطولة: «نرحب بأول لاعب إيرلندي في بطولات سوق دبي الحرة، ونطمح لتصبح منافسة وعرضه في الملعب الرئيسي، ونتمنى له تقديم أداء متميز أمام عاقلة اللعبة

## عالم التنس فيرير يتوج بلقب ريو دي جانيرو للرجال

ريو دي جانيرو - د ب أ: توج الإسباني دافيد فيرير بلقب بطولة ريو دي جانيرو للنس إثر تغلبه نادال. منافسه الإيطالي فايو فونيني الذي أقصى في الدور قبل النهائي المرشح الأول للفوز بالبطولة رافايل نادال. ولم يتمكن فونيني المصنف الرابع في بطولة ريو دي جانيرو والمصنف 28 عالمياً من تكرار أسنلوبه الفني أمام رافايل نادال، حيث لعب بشكل جيد خلال فترات قصيرة في المباراة وأرتكب العديد من الأخطاء في اللحظات الحاسمة لينتهي به الأمر لتجرع الهزيمة الثامنة له أمام فيرير. وأرتكب الإيطالي 17 خطأ غير مباشر في المجموعة الأولى مهدت الطريق لفيرير للفوز بتلك المجموعة في 37 دقيقة فقط. ولم يحتاج فيرير إلى بذل مجهود كبير أيضاً للفوز بالمجموعة الثانية، فقد تمكن اللاعب الإسباني من كسر إرسال منافسه في الشوطين الرابع والسادس ليتوج في النهاية باللقب الثاني له هذا الموسم بعد حصوله على لقب بطولة الدوحة المفتوحة للنس الشهر الماضي.



لوس أنجليس - د ب أ: تغلب كيلفاند كافالبيز على ضيفه نيويورك نيكس 101-83 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين ليحقق فوزه الـ 16. في مبارياته الـ 18 الأخيرة. وسجل النجم لبيرون جيمس 18 نقطة لكافالبيز وأضاف كايروي إيرفينغ 18 نقطة أخرى بينما سجل كيفن لاف 16 نقطة و16 متابعاً للفريق الذي رفع رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى 35 فوزاً مقابل 22 هزيمة بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي، بعد تغلبه على واشنطن ويزاردز بفارق 38 نقطة يوم الجمعة الماضي، منذ خوض مباراة التجوم يوم الأحد الماضي، كما سجل جيه آر سميت 17 نقطة وأضاف إيمان شاميرت أربع نقاط وخمس متابعات وسبع تمريرات حاسمة للفريق الزائر في أول عودة لهما إلى ملعب فريقهما السابق في لوس أنجليس ليكرز على بوسطن سيلتكس 111-118.



نجم كافالبيز سميت ينفرد بسلة نيكس مسجلاً بحركة رائعة



## رئيس الوزراء يدخل في حالة ضغط ومنذئذ كل شيء يتدهور

# موت انتحاري



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

بن كسبيت ■ أسقط في يدنا، همس شخص بعد أن حلف محدثه الأبيوح باسمه، «لا تقبس عني، يبدو لي أنهم قد جنوا، هذا هذيان وجنون. على هذا النحو سوف نتحطم على صخرة جبلية»، المتحدث من قلب الحملة الانتخابية للكيود تحدث أمس عن قمة الهزلة التي سجالتها حملة الكيود، وأكثر دقة، عائلة نتنياهو في الأيام الأخيرة.

نبدأ من البداية، حتى وقت قريب اندار الكيود حملة ناجحة، لقد قام بذلك رغم الاوراق غير الجيدة التي كانت لديه. لقد أمسى الاجندة اليومية، فاجأ، أظهر قدرة خطافية بارعة مع القليل من روح الدعاية، طار كالفرشة ولسع كالنحلة. عندما جاء تقرير مراقب الدولة بشأن منازل رئيس الحكومة. في هذه المرحلة حيث دخلت العائلة تحت الضغط كل شيء بدأ بالارتباك. الخطأ الاول كان الفيلم مع شخصية باسم «موشيه غلامن»، من الواضح اليوم أن الفيلم القصير أضحك حتى البلاط البيزنطي (حتى لو كان متهاويا) للعائلة القصرية. الخط الكبير الثاني كان الانقراض الذي مني نفتالي. استطلاعات نهاية الاسبوع أظهرت أن القليلين جدا، اذا وجدوا، مقتنعون بالتهمة التي لا تصدق، التي صدرت من رئيس حكومة اسرائيل وزوجته، لأن المدير المقال عندهم هو الذي اجرهم على اكل السوشي حتى انجروا، وأجرهم على طعم الشبمانيان وكأنه ليس هناك غسد، وعلى البيت بالشموع المعطرة (التي تساوي آلاف الشواقل)، وأمر بصرف مئات آلاف الشواقل على نظافة البيت الفارغ وما أشبه. على الطريق حولوا نفتالي إلى شخص ليس لديه ما يفقد.

### يتهم لفي بالعملية

أمس كسّر ايضا هذا الرقم. رئيس حكومة اسرائيل في صفحة الفيس بوك الخاصة به يتشاجر مع إحدى الدونين، تال شننايدر، وهي مدونة نشيطة كتبت

هو المسؤول عن الازمة التي حولت حياة الاسرائيليين إلى جحيم. لماذا؟ لأنهم «يلاحقون رئيس الحكومة».

### جوقة الصراخ عديمة الخجل

لا يطاردون، لا احذية، مع كل الاحترام ليس نوني موزيس هو الذي أعد تقرير المراقب عن العقارات، ليس «اليسار» هو الذي أملى هذا الموضوع، فيما يتعلق بالتقرير فقد قرر المراقب حوله منذ زمن، تم تحديد التاريخ مسبقا (قبل وقت طويل من تبكير الانتخابات)، المراقب يعمل في «انتقاد الحكم»، ومن حق الجمهور الوصول إلى كامل المعلومات قبل الذهاب إلى صندوق الانتخابات، للكيود ويوجوة الصراخ عديم الخجل الخاصة به أثبتت للجمهور حتى قبل نشر التقرير من ان يتخاف من النشر، وبناء على ذلك من هو المنهم. الحقيقة هي انه اصبح من غير

فصرت يعرف أنه واقع في مشكلة، وبالنسبة لفنروت، خذوا طريقة للختام؛ عندما انفجرت مشكلة القناتي سارخ رجال رئيس الحكومة لعرض تصريح مشفوع بالقسمة للسائق السابق للسيدة الذي يعلن فيه انه هو وليس هي الذي أثار موضوع إعادة تدوير القناتي وأنها لا علاقة لها بالموضوع.

الآن جاء فنروت المهني إلى داخل المشكلة وكتب فوراً رايها قانونيا معقفا للمستشار القانوني، مع لائحة دفاع رابحة: حتى اذا كان هذا صحيحا، يقول بالعكس، يتم جره، حتى الصراخ. يضاف إلى كل ذلك التدوير الجنائي الذي يتباور ضد الوثائق نتنياهو، وسنحصل على سيناريو مفرغ يتضمن انذارا نهائيا، يبدو لي أنه أيضا يبدو فينشنتاين لا يستطيع إلا ان يعطي الامر الصحيح. الفتش العام للشرطة قال علنا كلمته. من يوظف الحماسي المهني يعقوب

معاريف 2/23/2015

## هذا المنشق عن حزب الكيود أكثر من يفهم الحزب وعلى هرتسوغ تشجيعه كحلون أمل اليسار

### ايريس لعال

كما قال مؤخرًا، «انا انتمي للكيود المحافظ والمسؤول»، افترض انه في مصطلح «محافظ ومسؤول» أراد كحلون ان يميز نفسه عن نتنياهو، دون تلميح وتجويد، ولكن دون ان يكون ملوثا ومبغقا. ليس الدون كورليانو (زعيم المافيا الامريكية) يسخره المشهود، ولكن ليس على الاطلاق على نمط فرود، ابنه الفاشل. وبالطبع، كحلون-الحائز على تعليمه من الكلية الاكاديمية نتانيا، ومع ذلك نجح في التسلق من وظيفة رئيس مكتب عوزي لاندوا إلى الصف الاول في قائمة الكيود هو الوحيد الذي يستطيع ان يتكلم بلسان ناخبي الكيود التقليديين والمحيطين.

إذا تمكن من اقناع الجمهور بأن ما فعله إنجاز سياسي لا يمكن الاستهانة به، إذا تمكن من توضيح سبب تنازله المعروف عن «تشكيل الصندوق» خلال السنتين الماضيتين لا يدل بالضروة على ضعف منه، إذا ضمن لهم انه على الرغم من عدم وجود تالق في عينيه وثار في صدره، هو في المحصلة ضمن الجو التقاطي، وأن يذكر للمرة المليون بأنه هو المناصر على كبار رجال الاعمال وجلب الاصلاحات في سياق المحمول بام يديه، سيكون له احتمال جيد في جر عدد كبير من ناخبي الكيود نحو حزبه وانهاه فترة نتنياهو.

موجة النقشوة المعتدلة التي نجمت عن التوحيد بين تسيبي ليفني وأسحق هرتسوغ وصلت ذروتها، والان بدأت بالترجع، بسدلا من محاولة إعادة تجديد زخم اليموة، فإن افضل ما يستطيع هرتسوغ عمله هو، وبشرط كونه يريد ان يرى راسه معلقا فوق عنقه، هو ان يساعد كحلون ويشجعه على القضم من الكيود بعلى فمه، واذا كان ممكنا الوصول سويا مع اعضاء حزبه، المعروفين بجهيم للائتقال، إلى نوع من الائتلاف الاجتماعي، يقولون بان هرتسوغ سيأخذ مسيح، اذا يمكن الافتراض بأنه يفهم بان كحلون ليس فقط في «الكيود الحقيقي»، ولكن ايضا ك «رجل حزب العمل الحقيقي». ربما أكثر مما ستفهم ليفني.

هآرتس 2/23/2015

## التغيرات الديمغرافية في إسرائيل تتجه بنا نحو دولة دينية قومية لا ديمقراطية

# ذنب الديموغرافيا

والفلسطينيين على طوالة الكنيست، والخوسى العامة لهذا الاقتراح تشفيه الاتفاق الذي تم بين يوسفي بايلين ومحمود عباس في ثمانينيات القرن الماضي، او للمعايير التي وضعها بيل كلتون رئيس الولايات المتحدة سنة 2000، او للتهافسات التي اجرت بين إيهود اولمرت ومحمود عباس سنة 2008 (الفروقات في الخطوط العريضة لهذا التفاهات والمعايير قليلة). كيف ستصوت الكنيست؟ وفقا لتقديري، كانت الكنيست ال 19 الخارجة ستصوت ضد الاقتراح بغالبية ضئيلة، 61 عضو كنيست مقابل 59. ولكن وفقا لتوسط الاستطلاعات الاخرية، فإن الكنيست القادمة ستترفض الاقتراح بنسبة اكبر من سابقتها، 65 مقابل 55 او ربما 70 مقابل 50. كلا التقديرين مبنيين على الافتراض بان الكنيست، (الكيود، البيت اليهودي، اسرائيل بيتنا وكوليتشو) واحزاب الحراديم ستصوت ضد، وان يتش عتيد (يوجد مستقيل) ستصوت كاملة مع الحل (وما هو ليس واضحا البتة، هو أن يتخير لبدي لم يبد حتى الآن اعتمادا على الكنيست بالسلام).

كيفية ال 21 سوف ترفض اقتراح الحل بغالبية كبيرة أكثر بكثير. بمعنى، تركيب الموقف في الكنيست يتغير وفقا للتغير الديمغرافي، ونظرا لاندماج الافيون الديني سياسي المميز لكل مجموعة سكانية. في الماضي القريب، كانت الفوارق السياسية بين المجموعات السكانية مرتبطة إلى حد كبير بالفوارق بين «الشرفيين» و«الاشكتاز».

وهذا تابع من الاصول شديدة التنوع للشعب الاسرائيلي، وواقع أن الشعب اليهودي كان موزعا على مناطق جغرافية مختلفة جدا، بما في ذلك الاختلاف الثقافي، هذه الفوارق تقلصت مع الزمن. الفوارق الفعلية اليوم اصبحت مرتبطة بالدين، من المهم التاثير ان الدين ودرجة الدين، مرتبطا بالقومية والموقف السياسي. اللبدا الاول هو الصراع بين اليهود والمسلمين: في اسرائيل مجموعتان سكانيتان يظهران وكأنهما لا يتحمان لذات الدولة، على سبيل المثال، من «الواضح»

هآرتس 2/23/2015

## عيران يشيف

■ كترة الاحزاب والخصاف قوة الاحزاب الكبيرة منها هي وقائع معروفة، ولكن يبدو انه لا أحد يبدي ما يكفي من الاهتمام بالصيرورة العميقة التي تجري في البلاد، خارج نطاق الاهتمام بالمنامث المتعلقة بالشاهير ممن ينضمون للاحزاب، هذه الصيرورة متصلة بالتغيرات الديموغرافية، فيض المجموعات ازديادت قوّة: الحراديم يشكلون أكثر من 10% من عدد السكان في اسرائيل، ومع ما عدده ستة اطفال للمرة الحرادية، ستستمر قوتهم بالازدياد إلى ما يقارب ال 25% في منتصف القرن ال 21. هناك ايضا مجموعة تزداد جمعا باستمرار مكونة من المتدينين والمتمسكين بالتقاليد. نحو 34% من حجم السكان حاليا، وفقا لتقديرات حذر.

حصة العرب من السكان، وخصوصا المسلمون، تجاوزت ال 20%، وما زالت بازدياد، ومن الجهة المقابلة فإن السكان العلمانيين، اصبحوا يشكّلون منذ الاقل من الثلث. لهذه المجموعات اساليب اقتصادية واجتماعية وثقافية خاصة بها. نسبة الفقر لدى الحراديم والعرب هي الأعلى من جراء تجمع عدد من الاسباب، اندعام المشاركة او عدم النجاح في سوق العمل، إضافة إلى عدد أكبر من الانفس في كل عائلة. لهذه المجموعات مميزات سياسية قوة التغيرات الحرادية والدينية، وهذا سيؤدي إلى تغيرات سياسية، في القدس على سبيل المثال سيؤدي وأن ابديت الديموغرافيا اشاراتها: في انتخابات 2013 صوت نحو 74% من سكان القدس (اليهود) فالعرب سكان المدينة ليس لهم حق التصويت للكنيست لصالح احزاب اليمين والحراديم، لو ان الانتخابات على المستوى الوطني اعطت ذات النتائج، فسوف تكون النتيجة على وجه التقريب نحو 90 عضو كنيست.

إدراك أبعاد التغيير الديمغرافي، علينا ان ننخيل أنموذجا تم فيه وضع اقتراح تسوية بين الاسرائيليين

## خسائر التنظيم وانحساره الإقليمي مؤثر على أفول نجمه

# داعش... بداية النهاية

### رونين بيرغمان

طاولة مجلس الامن وحدث عاصفة كبرى. الخطأ الثاني كان ولا يزال، قطع الروس المخطئ إعلاميا، ما لم يفعله قتل 200 الف نسمة على ايدي الجيش السوري فعله صوت جون الداذب وسكينه الصدى، فتجنّد الغرب للتدخل العسكري.

ان حقيقة ان داعش بالذات منظم في قوات نظامية، إلى هذا الحد أو ناك، يجعله قابلية للاصابة في المواجهة الجبهوية امام القوة العسكرية الامريكية. فالعمليات التي عرضتها الاستخبارات الامريكية الاسبوع الماضي تثبت ذلك: 2.000 غارة جوية؛ 700 كيلومتر مربع، نحو خمس مساحات الارض المأهولة التي كانت تحت سيطرة داعش، اعيد احتلالها، وعلى رأس ذلك المعركة البطولية الكردية على كوباني بمساعدة جوية من دول العالم، والتي كلفت داعش 1.000 جهادي؛ قطع قدرة وصول داعش إلى ما لا يقل عن 200 منشأة غاز ونقط كانت تحت سيطرته؛ عرقة شديدة لعمل أنابيب القيادة والتحكم في التنظيم؛ تصفية نصف القيادة العليا؛ ومطاردة أموال التنظيم ومصادرة جزء منها. لا ينبغي للمعطيات ان تكون مفاجئة، فالحديد يدور في نهاية المطاف عن عصية من الهواة ذوي خيرات عسكرية محدودة، قدرتهم على استخدام السلاح المنظور او سلاح الدمار الشامل، حتى لو وق في ايديهم، صغيرة جدا حتى صفر. لقد نما داعش إلى أكثر مما تستطيعه قدرته في السيطرة على المقدرات، في تجربة ادارة القوى البشرية، في القدرة على حيازة ارض اقليمية كبيرة جدا.

أقدر يانه في غضون وقت طويل على ان نحو خاص سينفك داعش إلى عصابات اصغر، هي ايضا خطيرة بحد ذاتها، ولكن ليس مثابة تهديد على السلام العالمي.

هذا لا يعني أنه لا داع للقلق، فمسألة «المتخوف عين المقاتلين العائدين»، مثلما يسمون باللغة المهنية، تلقى اليوم جدا اجهزة الاستخبارات في الغرب، وهؤلاء سيكون اصعب بكثير الجهادية الهزيمة بهم، فهم سيعودون إلى بلدانهم الاصلية مع روح قتالية مفعمة أكثر تطرفا مما كانوا حين سافروا إلى العراق او سوريا، مع بنية تحتية متفجرة في الشبكات الاجتماعية، بالنسبة لهم العالم مسطح، مرعج مريح للنشاط المعادي.

يديعوت 2/23/2015

## ملاك الختيط ابنة ال 14 عاما التي أمضت شهرين في السجن عادت إلى بيتها

# البرد لا يكسر معنويات الفلسطينية

من عام 2014، خرجت للتبرز على طول شارع ال 60، كعادتها يوما بعد مغادرة المدرسة، وبالذات بعد الامتحانات. وكما ذكرت أكثر من ملاك ان تكون قد ألقت حجارة على الشارع، ونفت ان تكون قد تلمّعت كما ادعى الشرطيون الذين اعتقلوها، وانكرت انها حاولت الهرب من امامهم او ان تكون قد الفت سكينيا على الارض، كما تم الادعاء في شريطة لواء القدس والتي اوردناها على هذه الصحيفة في الاسبوع الماضي.

وكما صحت مالك، خرج اربعة من رجال الشرطة من سيارة دورية كانت مارة في الطريق، اندفعوا باتجاهها، قيدها وادخلوها في سيارة. أخذوها إلى مركز بنيامين، وهناك تم التحقيق معها نحو ساعتين، فقط بعد التحقيق معها سمح لها بمقابلة والديها والذين تم استدعاؤهم للمركز، وقد استمر اللقاء بضع دقائق، كما ذكر والدها في الاسبوع الماضي. اما ادعاء الشرطة بأنه عرض عليها التشاور مع محاميه عبر التلفون قبل بدء التحقيق وبأنها رفضت هذا العرض، فقد اكرهته مالك.

كما اوردت مالك انه في نهاية التحقيق قدم لها المحقق أوراقا مكتوبة بالعبرية كي توقع عليه وكان ردها انها لا تستطيع ان تفعل ذلك لانها لا تعرف ما هو مكتوب فيها. لكن المحقق أبلغها انها إذا لم توقع فلن تستطيع العودة إلى عائلتها، لذلك، وبعد ان سمح لها بمقابلة والديها اثر التوقيع على الاوراق، كانت واثقة بأنه سيطلق سراحها. لكنها بدلا من ذلك نقلت إلى سجن هاشارون، عندما تطرقت إلى ذلك، قبضت على يد والدها، فهي آخر العقود.

في السجن وضعت مع ثلاث شابات فلسطينيات، كلهن اكبر منها، قضين فترة أطول داخل السجن، علمنا كيفية التعامل، حذرنا من السجانات ودخلنا ملالا إلى الغرفة كجملة، سلمت على كافة السجناء، قبلتهن عنهن قدر المستطاع وان لا تتحداهن، قالت مالك ان الجو كان باردا في الليل واعطين بطانية واحدة كغطاء وان الطعام كان قليلا وريدي الطعام. اما الأيام الاصبغ فقد كانت عندما اخذت إلى المحكمة: مغادرة بوابة

كتب عنها باعتبارها خبير في نمو أطفال وجيل البلوغ: «مجمّل الظروف التي وصفنا اعلان نتجج صورة عن فئاة صغيرة ولكنها مستقلة، إلى درجة اتخاذ القرارات، لا تخضع لاوامر من هه اكبر منها سنا لا لوالديها، لا لديرية مدرستها وليس احمايها. سلوكها أثناء التحقيق وفي المحكمة اشار إلى ثقة في النفس مبالغ بها وعلى اصدار وعدوادية».

ثقة مبالغ بها في النفس؛ ما الذي يجعل الثقة بالنفس لينة 14 معتقلة داخل السجن مبالغ بها، لأنها ما انهارت وما تذللت امام المحققين والقضاة؟ قد وردت اقوال القاضية عصمون اضافة إلى مقتنيات عديدة نشرتها النيابة العسكرية نهاية الاسبوع الماضي على صفحة النيابة العسكرية الالكترونية. تحت عنوان «العلاجية القضائية لملاك الختيط»، حاولت النيابة العسكرية الاجابة مطولا على الادعاءات التي خرجت في البلاد والعالم ضد المنظمة القضائية العسكرية المتلعة بظروف اعتقال ومحاكمة ملاك الختيط ابنة ال 14 عاما.

ولكن الاسئلة الثقيلة ما زالت هي: مع استئتنا مع موضوع القاء طفلة من جيلها داخل السجن، تم التحقيق مع ملاك دون وجود والديها ودون حضور محاميهي. كما يتطلب القانون فيما يتعلق بالاولاد الاسرائيليين وحسب اقوالها، اجبرت على التوقيع على اوراق بالعبرية دون ان تعرف ما هو مكتوب فيها، وكانت هذه افادة الاعتراف الخاصة بها، والتي بناء عليها ادين وحكمت بالسجن لشهرين، في ختام جلسة التماس وقعت عليها، محاميهي، جواد بولص قال انها في الاسبوع الماضي انه وافق على جلسة التماس لانه تم تعديد التوقيع حتى نهاية الاجراءات القضائية، وان اوصاله له ان الاجراءات القضائية ستعرق وقتا اطول من الحكم الذي صدر بحقها، اما النهاية العسكرية فقد ادعت بان كافة الاجراءات تمت وفق القانون ودلت على ذلك بما صرح به القاضي.

الحطة على كنفها، شعرها الناعم مُتَمَّتْ ومكتوف، قصت علينا مالك، انه بعد ان غادرت حصة امتحان الانجليزية يوم الاربعا الربير، اليوم الاخير

## جدعون ليفي واليساك ليبل

■ هل القيت حجارة على الشارع؟ «ليس صحيحا»، هل كان وجهك ملثما؟ «كذب»، هل رميت السكين على الارض؟ «كذب»، ويعد يوه؛ «ربما نطوا ان قلبي سكين، وأن دفنري حجر». هل حاولت الهرب من الشرطة؟ «ألم خف ولم أهرب».

ملاك الختيط، المعتقلة ابنة ال 14 سنة والتي كتب عنها هذا في الاسبوع الماضي، صفرى العقلات الفلسطينية، عادت إلى بيتها. بعد ان حكمت بالسجن لشهرين بتهمة القاء الحجارة و حيازة سكين، وقد اطلق سراح طالبة الصف التاسع يوم الجمعة بعد ان تم تخفيض فترة الحكم لاسبوعين، تم استبدالها بغرامة 6000 شيكل عندما يطلق سراها، وكانوا على يوسف الختيط قد نذرا بان يحلق لحيته عندما يطلق سراها، التقيناه هذا الاسبوع حليل الذئق، في ذات الشرفة المعلقة في بيته حيث قابلناه قبل اسبوع. كانت ملاك جالسة بجواره، المصفور الذي راينا في زيارتنا الاولى وحيدا في القصف المعلق على الجدار انضم لآخر، وكلا العصفوران صفرا باغلا.

بدأت ملاك أكثر جمالا من صورتها التي ظهرت في المنشورات الداعية لاطلاق سراحها على جدار بيتها، استبدلت بمنشورات التهيئة بمناسبة عودتها، البيت يحفظ بالضيوف، أثناء وجودنا كافة طالبات صفها سويا مع معلمتين، أظهرت ملاك شوفا كي تكون مهن أكثر من رغبتها في البقاء معنا.

غازة لطيفة، بعض علامات البلوغ الصغيرة وابتسامة ساحرة علت على شفتيها بين الفينة والأخرى، ظهرت وكأنها طفلة ممتلئة ثقة بالذات، طلبت من ابينا ان يكف عن التدخين بجوارها، كانت بعيدة عما وصفها به القاضي العسكري القدم رونين عصمون قاضي محكمة الاستئناف العسكرية، والذي



## تقنيات

خبر: تونس... حكومتنا ليبيا شرعيتان

### تقريب وجهات النظر

ليس من اختصاص الحكومة التونسية توزيع الشرعية لأي تنظيم في ليبيا، واجبا فقط أن تكون محايدة وتتعامل مع الجميع بايجابية دون الميل إلى طرف دون الآخر، أن تعمل على تقريب وجهات النظر أملا في حل المشكل سياسيا قصد الحفاظ على وحدة التراب الليبي.

حسن الزين - بنزرت - تونس

تقرير حقوقي: النظام السوري أعدم 82 شخصا حرقاً

### إحضار الحاكم الإفريقي إلى المحاكم

الواقعة الأمريكية وصلت إلى اقصاها، ففي أفريقيا ولأقل من ذلك بكثير كان يجلب الحاكم الإفريقي إلى المحاكم في أوروبا، إنما يقوم به بشار هو بضوء أمريكي الخضر ولولا ذلك لما تجرأ على ذلك. وأوباما نفسه قال أن الضغط والقمع يولدان الإرهاب، وهذا اليوم لن يكون بعيدا ثم ما فعله في سوريا على يد بشار الأسد.

نمر ياسين حريزي

مقال رامى أبو شهاب: المثقف العربي بين ارتبانهين للنموذج أو للواقع

### صياغة شريفة لغرب إفتراضى

في الواقع برنامج النهضة يتألف من محور عمودي يقوده المثقفون و محور أفقي يقوده أبناء الطبقة التجارية والسياسية غير الواعية التي يبهرها مستوى الحضارة. أضف لذلك طبقة المهنيين الذين التحقوا بالغرب أو بالهاشم المحلي تحت مظلة غريبة لاستعمال الأدوات، وهذا يدخل تحت مفهوم الاستشراق العكس، صياغة شرقية لغرب افتراضى، و تبقى فئة المثقفين المرتبطين بمرجات النهضة، فهم يتحمسون لهم طائفيًا أو أسريًا و بالتالي يضافون لأرصدة التثوير.

صالح البرزوق - سوريا

مقال أسى العطوانة: إعلام الشباب

يهزم محطات الدول

### كذبة الديمقراطية الغربية

ديمقراطية الغرب كذبة كبيرة، وآلة إعلامه الحقيقية تدار من وراء الكواليس بأيد سوداء عندما يصل الموضوع بحرية الآخر ومسالمة وجوده وعدم وجوده ويطلب بحقه المشروع يصحح العربي إرهابيا.

أنا شأتني شأن أي إنسان عربي يقم في الشتات البعيد، من المتألمين لكثير من الفضائيات الغربية (الأوروبية) الناطقة باللغة العربية هي مثل المثل العربي «يسمع كلامه بصديق يشوف أموره بتعجب»، بعد حادثة مجلة شارلي إيبدو أصبح كثير من المحللين أو ضيوف هذه الفضائيات وظيفته توير وخلق الأعداء والدفاع عن النفس.. لا توجد هناك ديمقراطية حقيقية واكبر مثال كثير من المثقفين ونجوم الرياضة والمجتمع أبدى رأيه في مسألة معينة قامت الدنيا ولم تقعد عليه و قوطعت أعماله وقوطع شخصياً.. هل يستطيع الإعلام الغربي ان يتحدث عن مسألة (المرقة) بالطبع لا سوف تقوم الدنيا ولا تقعد..... سيدتي الأرهاب الحقيقي هو الذي يمارس بحق شعبي في فلسطين منذ 65 عاما الأرهاب الحقيقي هو الذي يحاصر غزة الأرهاب الحقيقي قتل الإنسان الفلسطيني نعم كبير الأيتام وصاروا كبارا ويعرفون كيف يفكرون ويحللون.

غاندي حنا ناصر - كوريا الجنوبية

## نيلسون مانديلا والقضية الفلسطينية

وأهمية وهي أن المكان يبدو صغيرا جدا بحيث لا يمكنك فيه أن تتجنب الطرف الآخر كلية، والمفارقة حسب إدوارد سعيد أن الفلسطينيين يشغلون في مشاريع الاستيطان التي يقوم بها الإسرائيليون، كما يشغلون في تل أبيب والقدس الغربية وحيفا، كما أن حل الدولتين مستحيل التطبيق حسب، مادامت بلدات فلسطينية كيبث حنيثا، أصبحت جزءا من حدود بلدية القدس، فرغم شعور العداء والكراهية المتبادل بين الطرفين، لكنهم يتواجدون فيزيائيا معا في المكان نفسه، وهو الوضع الذي يجعل حل الدولتين حسب إدوارد سعيد حلم، يستحيل تجسيده، وإن وضعنا كهذا صنعته إسرائيل باقتحامها للأراضي الفلسطينية، وأصبح واقعا مؤكدا ديموغرافيا وجغرافيا.

يرى إدوارد أن تسوية سياسية تضمن تعايشا سلميا بين الطرفين، على أساس التندية والمساواة هو الحل الواقعي والأمثل في ظل المعطيات السابقة. ولا يكفي حسب سحسب السكان إلى خارج حدود أحد الأطراف لتأسيس دولتين مختلفتين مما يجعل اتفاقات أوسلو مجرد يوتوبيا. لم يكتف إدوارد سعيد في نضاله حول القضية الفلسطينية، بالكتابة عن حل الدولة الواحدة من خلال مقالاته الصحافية، بل صاغ تصوره في خطة عملية، قدمها إلى ياسر عرفات، في بيروت 1978، ثم أعاد اقتراحه سنة 1979. لكنه قوبل بالرفض. وتوجه بعدها إلى تأسيس تيار علماني، يضم مجموعة من كوادر فلسطين: الدكتور حيدر عبد الشافي، مصطفى برفوت، إبراهيم الدقاق، أحمد حرب، والشاعر محمود درويش. وأصدروا منشورا سياسيا، يسعى إلى تعزيز المقاومة لتحقيق التحرر، وكذا تنظيف البيت الفلسطيني من تأثيرات حاشية ياسر عرفات.

تعود الحرب الإسرائيلية على غزة كل مرة،

بعض نيلسون مانديلا للمهم الأهم للمناضل والمفكر الفلسطيني إدوارد سعيد، لسببين: أولاً لأن نيلسون مانديلا نجح في إنهاء حكم الأبارتيد في جنوب إفريقيا وأسهم في تأسيس دولة، يتعايش فيها السود مع البيض. وثانياً وهو الأهم أن نيلسون مانديلا كسب التعاطف الإنساني الكبير للغرب قبل الأفارقة، لأنه نجح في انتزاع اعتراف هؤلاء بمأساة السود في جنوب إفريقيا، عبر مخاطبة هذا الضمير الإنساني وإحراجه. لم يخف إدوارد سعيد إعجابه بحكمة وإنسانية نيلسون مانديلا، بل واعتبر نموذج حل جنوب إفريقيا هو الأمثل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بأن يتعايش اليهود والفلسطينيون في وطن فلسطيني واحد، يراعي حقوق الجميع.

ويتأسس تصور إدوارد سعيد للحل على تعريف خاص للثقافة والهوية، وعلى معطيات جغرافية وديموغرافية تقف دون تحقيق حلم البعض في دولتين منفصلتين داخل فلسطين. فأما عن التعريف الخاص للثقافة والهوية؛ فإدوارد ينفي ادعاء الهوية النقيصة الصفية، ويقول بما يسميه بهجنة الهويات والثقافات. فالثقافة اليهودية حسب متجذرة في الثقافة الشرقية القديمة، رغم محاولة بعض المنظرين من أمثال فرويد توطينها في الثقافة الأوروبية إذ أن موسى مصري وديانة اليهود استمدت مفهوم التوحيد من إخناتون المصري. فلا وجود لثقافة خالصة، ولا لهوية جوهانية حسب إدوارد. وكل هوية نهر متدفق، يحطم الثبات والسكون، ويفتح باستمرار على السيولة والحركة.

وأما عن الأسباب الديموغرافية والجغرافية التي تحول دون تحقيق حل الدولتين حسب إدوارد سعيد فلكون فلسطين صغيرة المساحة، ويحصل فيها اندغام ديمغرافي بين السكان من الضفتين حيث يقول: «ولكن هناك حقيقة لا تقل

تعبيرا على سليم عزوز: «كنايب السياسي، الإعلامية موعد مع الهستيريا

### وادي النيل مهد الحضارة

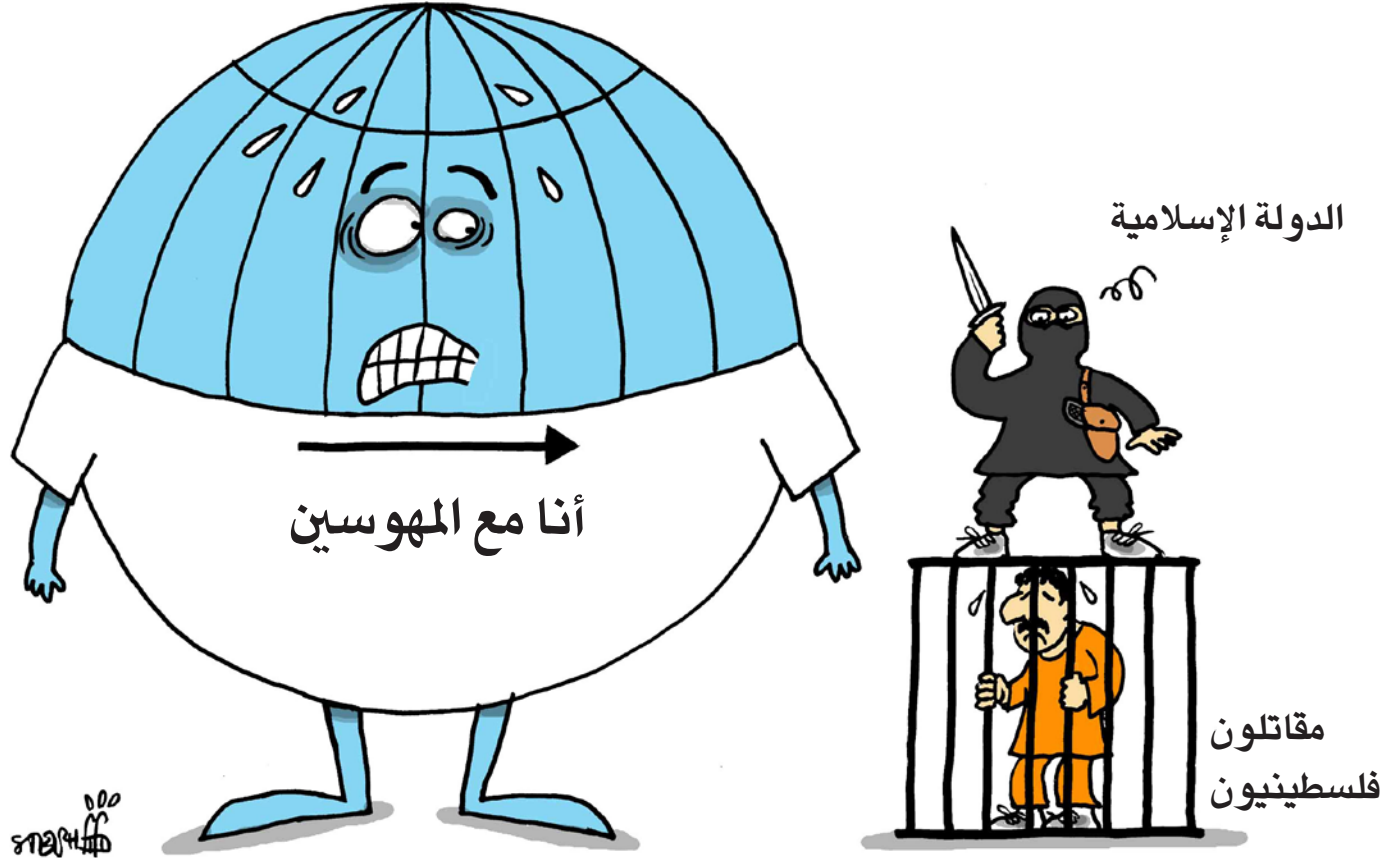
عنوان ومحتوى رائع بسبب اعتماده على اسلوب الأمانة في النقل لصاحب السبق في إبداع التسمية ومن ثم الطرح والتعليق يا سليم عزوز مما يعزز المصداقية التي يفتقدها أي اعلام يعتمد أسلوب صناعة الرمز أو الفرعون من جهة أو تكسير الصنم للصعود على اكتافه التي رفض أن يقوم بها سيد قطب مع جمال عبدالناصر، فتم استدعاء محمد حسين هيكل ليأخذ مكانه، وأرسال سيد قطب للسجون والبدية بمسلسل لتلقي القضايا القانونية له كما حصل مع الرئيس محمد مرسي.

من جهة نظري المهزلة حقيقة من محمد حسين هيكل، قائد الكتاب السياسي للإعلام، أن يتم إعادة مسلسل جمال عبدالناصر مع الرئيس محمد نجيب ولكن بطريقة أكثر اجراما واستهزاء وضربا بالقانون عرض الحائط، حيث هذه المرة اتوا برئيس المحكمة الدستورية ورئيس الأزهر ورئيس الكنيسة القبطية ليكون كل منهم شاهد زور دولة «الحداثة»، أو شعب الزب المختار من قبل السامري نابليون بونابرت (الجيش والأجهزة الأمنية والقضائية).

لأنه فاتهم ما بين وادي الرافدين ووادي النيل كانت مهد الحضارة والحكمة والإيمان على مر العصور، وهي مهبط الوحي لجميع الرسالات اليهودية والمسيحية والإسلام، في الإسلام هناك فرق بين شعب الله المختار وبين شعب الزب المختار من قبل السامري نابليون بونابرت (الجيش والأجهزة الأمنية والقضائية) حيث في لغة القرآن كلمة الله لها معاني خاصة بالإسلام منها أن الله هو الرب وليس ربا من الأرباب، وأن الله هو خالق الملحد والكافر والشرك والمؤمن باني دين، ووسيلة التكامل والتعايش بين الجمع في الدولة الإسلامية حدها بالتفصيل سورة الكافرون.

س. عبد الله

سامية بن عكوش - الجزائر



## تعبيرا على رأي «القدس العربي»: في دلالات التنديد الخليجي بإتهامات مصر لقطر

ذات الاتجاه القومي والتخبط في السياسة المصرية واضح منذ عقود وزادها انقلاب السيسي على الشرعية (أنا لبرالي) وتأييد دول الخليج وظن القيادة المصرية بأن التأييد مستمر ودامم وخاصة في ظل البرود البيلوماسي مع قطر. أمل ان يكون الموقف الاخير درسا للدبلوماسية المصرية لإعادة حساباتها.

عبد العزيز ناصر - صنعاء

غارته على ليبيا الشقيقة سخرجه من بعض الأزمات التي تعصف به وبسياساته، لكن حصل العكس. أدانت ويشدة كل الشعوب والحكومات العربية قتل العمال المصريين الأبرياء، لكن الغارة السيسية وقعت دون تشاور أو تنسيق بين الدول العربية حسبما يقضي ميثاق الجامعة، مما يبرر موقف قطر، ويجعل موقف المنادون المصري في الجامعة موتورا فعلا.

أبو أشرف- تونس

### طريق السلام الأخضر

تقول من واشنطن ان الاجابة على السؤال الأخير في الموضوع هي أن العرب سوف ينخرطون في حروب أهلية وخارجية لن تنتهي، كما هو مرسوم لهم في أمريكا ومن السويبي الإسرائيلي القوي في واشنطن بأمثليان، لعدم تفعيل الحكام العرب لطريق السلام الأخضر الذي تنادي به منظمة السلام العالمي في أمريكا، واتجاههم السعور إلى شراء السلاح بمليارات الدولارات الذي لن يؤمن استمرارهم في الحكم، واهمال التنمية الاقتصادية لشعبهم، فهم لا يفكرون في الأجيال العربية الشابة لئلاسل؟

د. أسامة الشرباصي - واشنطن

### تخطأ واضح في السياسة

للاسف وصلنا للايام التي ضعفت فيها مصر وكل الدول العربية

المصريين التي لم يتوقف يوما عن سفكتها منذ انقلابه الشؤوم. وما فشل نظام الانقلاب في مجلس الأمن إلا تكريسا لإنعدام مصداقيته دوليا وللفظنة الدول المؤثرة في هذا المجلس للعبة السيسية المكشوفة. بعبارة واحدة فمصر نظام الانقلاب المصري أصبح مرهونا بإشغال حرب مع ليبيا التي يعتبرها حائطا قصيرا كما يتوهم وعلى العلى العلى دور الدوائر.

أسامة حميد

### إعادة النظر للتأييد

التنديد الخليجي هذا جاء على لسان أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي وبعد اقل من 24 ساعة نفاذ نفسه بهذا العنوان لخبر آخر محصور بين قوسين ادنااه (الأمين العام لمجلس التعاون ينفي تصريحات نسبت اليه حول العلاقات الخليجية المصرية) ودلالة ذلك هو الارتباك في دول مجلس التعاون الخليجي حيال وضع الانقلاب المصري، وعلى كل حال فإن نفي الزياتي لصريحه الندد بمصر والمؤيد لقطر لا ينفي وجود إعادة نظر في دول الخليج لتأييدها الأعمى لانقلاب السيسى على شريحة الصناديق، نكاية بالاخوان المسلمين، مصر السيسى تسير في الخط المعادي لكل العربي الاسلامي، هذا الخط يتناغم مع التطلغل الايراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

ع.خ. احسن

### ميثاق الجامعة العربية

كان الله في عون الشعب المصري الذي أدخله الانقلاب العسكري في أتون متاهات لا يبدو الخروج منها سهلا. لقد اعتقد السيسى أن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk













## هواء طلق



### لبننة سوريا

#### الياس خوري

وصلت لعبة حافظ الأسد إلى نهايتها المنطقية، وما هي سوريا الأسد تتلاشى وتتحول إلى محمية إيرانية، وإلى ساحة صراع إقليمي وحشي، تبدو معه الحرب اللبنانية وكأنها كانت مجرد تمرين بدائي على الحرب السورية.

الديكتاتور السوري الذي اجتاحت جيوشه لبنان عام 1976، بحجة إنهاء الحرب الأهلية ومنع التقسيم، لم ينه الحرب بل استخدمها لإنهاء لبنان. فتنازلت الحروب في ظل الهيمنة العسكرية والمخابراتية السورية إلى ما لا نهاية، ودخل النظام السياسي اللبناني في طور مخيف من التفكك أوصله إلى الرضوخ الكامل للهيمنة السورية.

كانت لعبة بالغة التعقيد اقتضت تحالفات متناقضة ومراوغة وتصفيات للخصوم بالجملة والمفرق. تحالف سوري - سعودي من جهة وتحالف سوري - إيراني من جهة ثانية. مراوغة وتناغم مع إسرائيل أديا إلى طرد المقاومة الفلسطينية من لبنان، ثم صراع دموي على لبنان ضمن حدود مرسومة قاد الأسد إلى تسييد حزب الله على المقاومة كمدخل لتسيده على الطائفة الشيعية.

لعب الأسد في لبنان لعبة الصراع الطائفي ببراعة، فبد النظام «العماني» في سوريا، أو المسمى علمانيا، الأقر على اللعب بالطوائف اللبنانية ومعها، فأدار نظام الأسد عملية تصفية العلمانيين اليساريين كي يتفرغ لإدارة الطوائف اللبنانية في صعودها وانحطاطها. يومها برح السيد عبد الحليم خدام في تقمص شخصية فؤاد باشا، الوزير العثماني الذي أشرف على انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية في القرن التاسع عشر في تسوية دولية أسست للتصريفية، التي كانت أول تشكيل سياسي في المنطقة يعتمد المحاصصة الطائفية.

في لبنان، وفي آتون اللعبة الطائفية الدموية، كان الأسد يؤسس من دون أن يدري للحرب السورية، التي وصلت إلى منعطفها الإيراني، بحيث صار قاسم سليمان هو الحاكم العسكري لما تبقى من سوريا في قبضة النظام، وصار الأسد الإبن مجرد صورة لا حول لها، وظيفتها تقديم غطاء للصراع على سوريا.

الصحافي البريطاني باتريك سيل، الذي كان صديقا للأسد الأب، وكتب له وعنه سيرة غسّلت سيرته ظلما تغسل المافيات أموالها، سبق له أن نشر كتابا بعنوان «الصراع على سوريا»، سيرة الأسد، كما كتبها سيل، كانت محاولة للإيهام بأن زمن الصراع على سوريا انتهى. لكن التاريخ حين ينتقم يقدم لنا درسا في القسوة والؤم، وما هو التاريخ ينتقم، محولا النظام الذي أسسه الأسد الأب إلى ممسحة، وجاعلا من سوريا ساحة إقليمية للقتل والمأساة.

نستطيع أن نرى أنه خلف قناع السلطة المطلقة التي أوى بها النظام الاستبدادي، نسجت توازنات هشة سمحت للنظام بالبقاء وأعطت آتة القمعية الرهيبة سلطة مطلقة على الشعب السوري. فالنظام الذي بناه الأسد الأب قام على توازن دقيق لعبت فيها العربية السعودية دورا حاسما، واحتمى خلف التحالف السعودي - المصري - السوري، الذي قاد العالم العربي إلى الهاوية. المركب السعودي في النظام لم تجسّد فقط في التوازن اللبناني الذي رسا بعد الطائف عبر اقتسام السلطة اللبنانية بين الحورية الصاعدة والنظام الأمني، بل كان أيضاً جزءاً من التركيبة الداخلية لنظام الأسد، والانتقال على هذا التوازن بدأ في سوريا عبر استيعاب محور خدام - كنعان - الشهابي، قبل سحبه، ووصل إلى ذروته في عملية اغتيال الحريري.

خلف قناع السلطة المطلقة كان نظام الأسد أسير توازنات إقليمية دقيقة تبدأ بالسعودية وتنتهي بإيران، وعندما قرر النظام، بقيادة الابن غير المرزّب، الانقلاب على جزء من تحالفاته السابقة، بدأت مرحلة سقوطه، التي جاءت الثورات العربية لتعلن ختميتها. إن مسار سوريا نحو اللبننة التي فرضها تصمس النظام بالسلطة حتى الرمح الأخير، واستعداده الإجماعي لقتل مئات ألوف السوريين وتشريد الملايين وهدم المدن والبلدات بالقصف الوحشي، جعل من التجربة الدموية اللبنانية نموذجا تم تجاوزه بسرعة نحو الجريمة الشاملة.

ينسب إلى أحد منظري «داعش»، المدعو أبو بكر الناجي كتاب بعنوان: «إدارة التوحش»، وهو نوع من الدليل الأيديولوجي الذي يدعو إلى تأسيس نظام قيم قائم على التخويف والترهيب، عبر اللجوء إلى أساليب قتل وقمع وحشية. صحيح أن «داعش» برهنت بالدليل الدموي وبشرطة فيديو محترفة أنها جادة في توحشها. لكن ما بدأت اليوم غائيا عن الإعلام هو أن المؤسسة الحقيقية لنظام التوحش كان الاستبداد، وأن وحشية النظام السوري تشبه وحشية «داعش» أن لم تتفوق عليها. يغطي النظام وحشيته بكلام سياسي عن المناعة والمقاومة، لكنه يأخذ سوريا والمنطقة إلى صراع طائفي ديني لا أفق لتوحشه سوى في المزيد من التوحش.

كشفت العملية الإسرائيلية في الجولان، وجود قادة من الحرس الحوري الإيراني إلى جانب حزب الله في المنطقة. وبدا وكان حزب الله قرر أن يقبل المعاملة في سوريا والمنطقة عبر إشعال جبهة الجولان بالمقاومة. لكن الإعلان عن وجود الجنرال قاسم سليمان في الجنوب السوري، بصفته قائدا للهجوم الشامل على مواقع المعارضة السورية المسلحة في المنطقة، سرعان ما يبد هذا الاحتمال. فالجنرال الإيراني لم يأت لقيادة المقاومة ضد إسرائيل، بل أتى لقيادة إحدى معارك الحرب السورية، معلنا أن من يشارك في حرب أهلية طائفية يعقد قدرته ورغبته في مقاومة الاحتلال.

مسار توحش سوريا إلى ورقة ساهم فيه جميع الفقاء الإقليميين والدوليين، من دول الخليج إلى تركيا والولايات المتحدة.

لكن المسؤولية الكبرى التي أوصلت سوريا إلى هذا المسار هي مسؤولية النظام، الذي تصرف منذ اندلاع الثورة الشعبية بصفتة مافيا، وجعل من قوته المسلحة أشبه بجيش احتلال أجنبي.

انتهت سوريا الأسد، والذي وقّع وثيقة النهاية هو بشار الأسد بنفسه، عندما استدعى الميليشيات الشيعية من لبنان والعراق وإيران لتقاتل السلفيين الجهاديين الذين أطلق العدد الأكبر من قاداتهم من سجنه. اعتقد الرجل أنه يستطيع أن يتلاعب بالتيارات التكفيرية ويجبرها لمصلحته، كما حاول أن يفعل مع تجربة «فتح الإسلام» الباشية في لبنان، فإذا به يصير هو والتكفيريون وجهين لعملة واحدة، اسمها طحن سوريا بالدم وتطهيرها وتحويلها إلى ملعب دموي للأخرين.

التاريخ قاس ولئيم، اعتقد حافظ الأسد أنه يستطيع أن يمتطي الوحش الطائفي ويتلاعب به في لبنان، فإذا بهذا الوحش ينقلب عليه ويفترس نظامه ويحوله إلى أشلاء.

## ممنمات لأزياء الشتاء



من مبتكرات «باربيري برورسوم» لموسم الخريف والشتاء هذا التصميم الذي اعتمد على النقوش والزخارف الممنمة

وعقد الدكتور خالد خريس مدير عام المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة مؤتمرا صحافيا أمس للاعلان عن المعرض.

● يشارك المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» الدكتور عبدالعزيز التوجري، في الافتتاح الرسمي للدورة العشرين لمعرض مسقط الدولي للكتاب، غدا تحت رعاية هيثم بن طارق آل سعيد، وزير التراث والثقافة العماني.

● ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر ثاني فعاليات صالون مصر الثقافي تحت عنوان «العائلة الاجتماعية والمؤتمر الاقتصادي» وذلك في السابعة مساء الخميس المقبل بمشاركة الدكتورة سلوى العنترى، والدكتور فخرى الفقي، وتتضمن فقرة عزف على العود يقدمها الفنان أشرف علي.

● وافق النائب العام المصري المستشار هشام بركات على إحالة الفنان حسين فهمي إلى محكمة «جنح أكتوبر»، وتحديد جلسة 14 من الشهر المقبل لمحاكمته في الدعوى المرفوعة ضده من الفنان محمود قابيل ويتمه فيها بسببه وقذفه على الهواء في أحد برامج الفضائيات واتهامه بالكذب، وأنه يتربح من الفن، وأنه ليس فنانا.

● تقيم الجمعية الملكية الأردنية للفنون الجميلة والمتحف الوطني المعرض الفني «شفافيات: ورق وزجاج» للفنانة وجدان، مساء غد الأربعاء بحضور الأميرة وجدان الهاشمي.

## أحوال الناس

### الأفارقة لديهم أفضل نظام غذائي في العالم

ديفووار والسنغال والصومال، (بالإضافة لإسرائيل) ضمن 10 دول ذات النظام الغذائي الأفضل في العالم، فيما صنّف البلجيكي والأرمني والهنغاري ضمن خاتمة «سوأ» مستهلك في العالم. وعموما، فإن العادات الغذائية لدول الشمال والبلدان الغربية تعتبر ضارة بشكل خاص على الصحة، وذلك بسبب الوجبات السريعة، وفقا للدراسة المنشورة على موقع المجلة الإلكترونية على الإنترنت. وأشار المصدر نفسه على أن الباحثين استنتجوا أن كبار الوفيات بحلول العام 2020.

■ واشنطن - الأناضول: أفادت دراسة دولية حول التغذية أن سكان القارة الأفريقية يمتلكون أفضل نظام غذائي في العالم، وذلك رغم مشاكل سوء ونقص التغذية في مناطق متفرقة من القارة.

ويأتي التشاديون في المرتبة الأولى، وذلك بفضل استهلاكهم المكثف للفواكه والخضراوات والمكسرات والحبوب الكاملة، وفقا للدراسة الصادرة حديثا في المجلة العلمية الأمريكية، «دو لانسات غلوبال هيلث».

كما صنفت الدراسة كلا من سيراليون ومالي وغامبيا وأوغندا وغانا وكوت

النجمة الشبابية «كريس» دورسي» حضرت الحفل السنوي الـ23 الذي تقيمه مؤسسة «التون جون» الخيرية لرعاية مرضى الأيدز، والذي أقيم في غرب هوليوود.



### فيل ماليزي «مارق» يهاجم امرأة بخراطومه

■ كوالالمبور - د.ب.أ: عثرت سلطات الحياة البرية في ماليزيا على فيل ضخم مارق هاجم امرأة في إحدى مزارع زيويت النخيل في شرق البلاد، وذلك حسبما أعلن مسؤول محلي الاثنين. وذكر «وليام بايا» مدير سلطات الحياة البرية المحلية أن السلطات عثرت على فيل مساء الأحد، بعد أربعة أيام من مهاجمته سيدة في بلدة «تيلويد» بولاية صباح على بعد 1730 كيلومترا شرق العاصمة كوالالمبور.

وأوضح المسؤول أن الفيل البالغ من العمر 20 عاما والذي يصل ارتفاعه إلى 2.07 مترا تقريبا، سيخضع للملاحظة قبل أن يتم اتخاذ أي إجراء. وهاجم الفيل الضحية وزوجها على طريق قريب من قريتهم، حيث سدد لها ضربات بخراطومه، وتمكن الزوج من الفرار دون أن يصاب بأذى، إلا أن الزوجة عانت من إصابات في الجزء الأعلى من جسدها.

### استخراج 69 جثة من عبارة غارقة في بنغلاديش

■ دكا - الأناضول: وصل عدد الجثث التي تم استخراجها من عبارة غارقة في شرق الأند، في بنغلاديش، إلى 69 جثة. وقال بيدهان تريبور - أحد المسؤولين في الشرطة المحلية -: «إن هناك أطفالا ونساء بين القتلى».

وكانت العبارة قد اصطدمت صباح الأحد بسفينة شحن، خلال إبحارها في نهر «بادما» على بعد 70 كيلومترا من العاصمة دكا. ويعتقد أن العبارة كانت تحمل على متنها 150 ركابا عند وقوع الحادث.

### المحكمة العليا الأمريكية سببت في قضية رفض توظيف محجبة

■ واشنطن - أ.ف.ب: سجلت المحكمة العليا في الولايات المتحدة دخولا غير مسبوق في عالم الأزياء «العصرية» لتقرر ما إذا كانت متاجر «بركرومي» مارست فعلا التمييز الديني برفضها توظيف امرأة محجبة.

ولفتت فيفيان برجر الخبيرة لدى كلية كولومبيا للحقوق إلى أن أعلى سلطة قضائية في البلاد المعروفة بدفاعها عن عالم الأعمال مثل دفاعها عن الحرية الدينية، «سببت في قضية تتواجه فيها مطالب جهة مع مطالب الجهة الأخرى».

وسينظر قضاتها التسعة في دعوى تقدمت بها الوكالة الفرارية للمساواة في مجال العمل ضد سلسلة متاجر الألبسة الجاهزة «بركرومي أند فيتش» (اياه واف) التي تلقى رواجا كبيرا لدى الشباب.

وسيحكم القضاة بين صاحب عمل يطالب موظفيه باحترام السياسة التي يتبعها بشأن الثياب، ومرشح لعرض وظيفة منتهة معتقداته الدينية من الامتثال لطلب صاحب العمل.

ففي العام 2008 تقدمت سامنتا أيلوف فيما كانت في السابعة عشرة لعمل كباثة لدى البركرومي لكن طلبها لرفض بدافع أنها كانت ترتدي الحجاب أثناء مقابلة التوظيف، لأن ذلك يتعارض مع سياسة متجر الملابس بخصوص الثياب.

وعلى غرار نيويورك تشتهر محلات «اياه واف» بعارضاتها اللواتي يرتدين ملابس جريئة ويجذبن الزبائن عند المدخل، وبياناتها اللواتي يتميزن بقوامهن الرشيق وبارتداء القنانير القصيرة والقفصان المخزومة المشووفة.

وفي محل لاولاد في تولسا في أوكلاهوما (جنوب) تقدمت الشابة المحجبة طلب العمل بدون أن تذكر دينها أو تطالب بوضوح بتعديل القاعة التي يتبعها المحل بخصوص الملابس. وتؤكد المؤسسة المعروفة في عالم الموضة في حججها للمحكمة أن «العارضات» وهو الوصف الذي تطلقه البركرومي على بائعها «ملزمون بعرض أزياء البركرومي إلى الزبائن».

ويمنع موظف المحل من ارتداء الحجاب أو اعتمار أي نوع من «القفعات» بل عليهم إبراز «منط ملابس الطالب العادي للساحل الشرقي»، وأي خروج عن هذا النهج يعرض صاحبه لعقوبات تأديبية تصل إلى الصرف من الخدمة.

فهذه المؤسسة مقتنعة بأن أي خروج عن القاعدة المتعلقة بالثياب سيكوّن له وقع سلبي على صورتها وماركتها ومبيعاتها.

### وفاة طفل

#### بعد تفشي الحصبة في برلين

■ برلين - د.ب.أ: توفي طفل صغير إثر الإصابة بالحصبة في العاصمة الألمانية برلين، وقال المسؤول عن قطاع الصحة في برلين، ماريو ستستسايا، الاثنين إن هذا الطفل البالغ من العمر عاما ونصف العام توفي في الثامن عشر من شباط/فبراير الجاري في مستشفى مختصة في علاج الأمراض المعدية. ولم تتضح حتى الآن كيفية إصابة هذا الطفل بالعدوى. يذكر أن هناك موجة من الحصبة تفشت في برلين منذ تشرين أول/تشرين الماضي.

وتم تسجيل 574 حالة إصابة بالحصبة في العاصمة الألمانية منذ بداية تفشي المرض وحتى اليوم الموافق 23 شباط/فبراير. وقد تم إغلاق مدرسة ثانوية أمس في منطقة ليشتنراده في برلين بشكل احترازي.

### مصرية تطالب بالخلع من زوجها:

#### يتركني وحيدة ويجلس في المقهى

■ القاهرة - د.ب.أ: ذكرت تقارير إخبارية الاثنين أن محكمة الأسرة شهدت لأول مرة طلب زوجة فوق الخمسين عاما الخلع من زوجها رغم مرور 25 عاما على الزواج.

ونقل موقع «اليوم السابع» على الإنترنت عن الزوجة القول للمحكمة خلال محاولة الصلح بينهما: «تعبت من الوحدة والجلوس بمفردتي، وكثيرا ما أتحدث مع نفسي من إحساس بالملل». وأضافت: «ولدى هاجرا.. وزوجي يرتدي ليغاس مع أصحابه على المقاهي.. وعندما طلبت الطلاق بصورة ودية اتهمني زوجي بالجنون بينما غضب أبناي ولم يعودوا يتصلون بي».

وراء الزوج: «أنا مثل أي رجل: أخرج مع أصحابي.. هذه المرأة تعادى الفراغ وجنت على كبر». ولم تذكر الصحيفة القرار الذي اتخذته المحكمة.

### إصابة أكثر من 5000 فيتنامي

#### بسبب مشاجرات العام القمري الجديد

■ هانوي - د.ب.أ: ذكرت تقارير إخبارية الاثنين أن المشاجرات التي اندلعت خلال عطلة العام القمري الجديد في فيتنام أسفرت عن نقل أكثر من 5000 شخص للمستشفى.

ونقلت صحيفة «ثانه نين» رقاسا أصرتها وزارة الصحة أوضحت أنه في يوم الذروة، لقي 11 شخصا حتفهم نتيجة المشاجرات، كما نقل 900 شخص للمستشفى خلال العطلة، التي تستمر تسعة أيام التي صاحبها تناول الكحوليات على نطاق واسع وتنتهي اليوم.

وجذبت هذه الأنباء اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث انتقد المستخدمون هذه الأرقام. «التون جون» ووصف الاقتصادي البارز لي دانج وناؤه على صفحته في موقع الفيسبوك للتواصل الاجتماعي، هذه الأرقام «بالمقلقة للغاية».

وقال «علي فيتنام» أن احتفال بالعام القمري الجديد بأسلوب آخر.. من المستحيل الاستمتاع بالعام القمري الجديد في ظل وقوع قتلى وازدحام مروري وحوادث سرقة».

### تجمد جزء كبير من شلالات نياغارا

■ شلالات نياغارا - الأناضول: تجمد جزء كبير من شلالات نياغارا في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة موجة البرد الشديد، التي اجتاحت المنطقة، في الأونة الأخيرة، حيث وصلت الحرارة 40 درجة تحت الصفر.

وتجاوزت سماكة الجليد ثلاثة أمتار في محيط الشلالات، التي تعبر من أكبر الشلالات في العالم، وتحظى سنويا بزيارة الملايين من السياح. وحسب سجلات وزارة البيئة الكندية فإن الشلالات لم تتجمد بهذا القدر منذ عام 1912.

وشكل تجمد أكبر الشلالات المعروف باسم «حدوة الفرس» والشلالات الأمريكية، المسماة بذلك لوجودها في الولايات المتحدة، مشهدا طبيعيا فريدا، وكان من الممكن ملاحظة قطع الجليد تنساب مع مياه نهر نياغارا تحت سطح النهر.

ويتوافد آلاف السياح من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا على الشلالات ويلتقطون الصور والمشاهد، ولوحظ أن البعض منهم يلتقط الصور بواسطة «الكاميرا الطائرة». ولم تكن شلالات نياغارا الضخمة الوحيدة لوجة البرد الشديد، حيث نالت البحيرات الكبرى، الواقعة في قارة أمريكا الشمالية، نصيبها من التجمد، وأعلنت وزارة البيئة الكندية أن نسبة التجمد في بحيرات أونتاريو وميتشيغان واري وسوبريور وهورون بلغت 81%. وأوضح مركز الجليد الكندي أنه في حال استمرار موجة الصقيع فإن نسبة التجمد قد تصل إلى مستوى غير مسبوق.